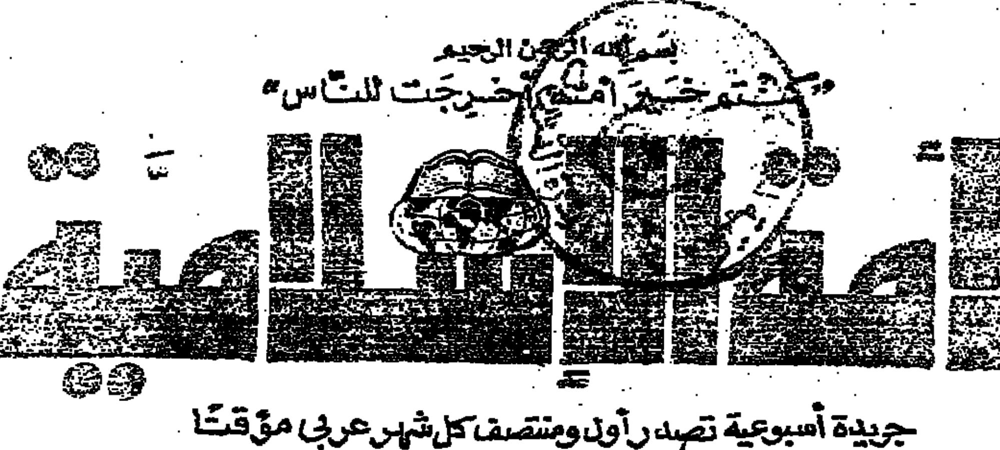


جريدة أسبوعية تصدر رأول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسئول: عبد الرحيم محمد الجوهري
رئيس التحرير: زايد علي سعد

١٢ صفحة — ٥ قروش

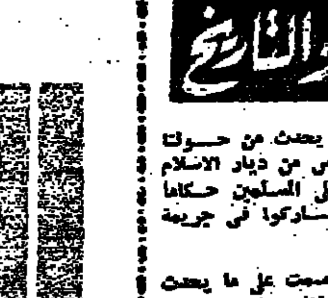
● السنة الثالثة ● غرة شوال ١٤٠٥ هـ ـ يونية ١٩٨٥ م ● العدد الواحد والاربعون ●

مليون كتاب توضح الفكر الاسلامي توزعها مؤسسة بليستر الانجليزية

لندن :

قامت المؤسسة الاسلامية بليستر في انجلترا بطباعة وتوزيع مايزيد على المليون نسخة من الكتب التي توضح الفكر الاسلامي الصحيح على ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة لكي تتمكن من كشف اكاذيب الغرب وحتى اباطيله التي يلفقها ضد الاسلام والمسلمين ..

وقامت المؤسسة بتوزيعها في كل انحاء المعمورة بيانا للعقيدة الاسلامية الخالية من البدع والاهواء وتوضيحا للحق في مختلف مجالات الفكر الاسلامي .



غريب حقا ما يحدث من حولنا .. وفي كل ارض من ديار الاسلام .. هل كتب على المسلمين حكاما ومحكومين ان يشاركوا في جريمة الصمت .. !!

نعم جريمة الصمت على ما يحدث للمسلمين في افغانستان وبلغاريا والبانيا وحتى اندونيسيا .. واضف الى هذا الكشف الحزين ما يرتكب داخل قلعة الالحاد الشيوعي لمسلمي روسيا وما تعانيه الاقليات المسلمة في كل مكان وتجاه هنا

وامام كل ما يحدث لا نرى حكومة تحركت .. ولا مسئولا كبيرا او صغيرا استدعى سفيرا لدولة معتديه واشعره ولو بأسلوب دبلوماسي ان هؤلاء اخوة لنا في الاسلام وديننا يفرض علينا الدفاع عنهم والذود عن ديارهم ..

بل المبادىء الاولية لضمانات الحريات وحقوق الانسان تفرض هذا .

حتى منظماتنا الاقليمية وهي بلغت من العدد ارقاما فلكية ومنها المحروسة منظماتنا العالمية لزمت صمتا هو صمت القبور كانما هذا الصمت يعبر عن واقع حالها ...

في شهر مارس الماضي اتخذت منظمة الدول الاسلامية قرارا بالدفاع عن حقوق الاتراك القبارصة ثم لاذت بفضيلة الصمت .. !!

وكان مع هذا القرار قرارات اخرى بالدفاع عن الاقليات المسحوقه والمضروبه ورفع صوتها في كل مكان وامام الراى العام العالمي والعمل بقوة على حمايتها وصيانة ارضها وحقوقها وحتى كتابة هذه السطور لا نرى تحركا يذكر او خطوات تتمشى وتتوازى مع جلال الموقف وخطورة الاحداث ...

وكان الاولى بنا ونحن نودع شهرا كريما حفل باخطر الاحداث التي هزت الدنيا .. وغيرت وجه التاريخ ان نتأسى به ونقف دولا وشعوبا وقفة رجل واحد دفاعا عن اخوة لنا في الدين والعقيدة مجسدين حديث رسول الله .. المسلمون كالجسد الواحد .. اذا اصيب منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ...

اننا نرى الآن دولة كبرى لاتنام الليل وتستخدم كل الوسائل والضغوط دفاعا عن ٧ من رعاياها اسرى مطالبة بتسليمهم لها !!

ويا للخجل ونحن نرى ملايين المسلمين اسرى في اوطانهم غرباء في ديارهم اذلاء في بلادهم بفعل الاعتداء والاستعمار بكل اشكاله واتجاهاته غربي كان او شرقي .

ويا للاسف تلزم كلنا حكومات وشعوبا الصمت .. !!

اما آن لنا ان نعرف ان الصمت على الظلم والضيم هو لغة وسلوك العبيد !!

وان ديننا لا يرضى الرضوخ للظلم ويدفعنا دفعا لمحاربته ..

ارجو وقد اوشك رمضان على نهايته ان نكون قد اخذنا منه زادا يساعدنا ويدفعنا حكومات وشعوبا وافرادا للقضاء على جريمة الصمت حتى لا يكون كل منا شيطانا اخرس ..

زايد علي سعد

أمريكا تدعم برنامج اسرائيل النووي

وتعوق برامج باكستان والدول الاسلامية

كشف الصحفي الامريكي جاك اندرسون عن ان الولايات كانت على علم مسبق بان اسرائيل وجنوب افريقيا فجرتا قنبلة نووية صغيرة في خريف عام ١٩٧٩ .

ويقول تقرير نشرته صحيفة لوس انجلوس تايمز الامريكية ان اسرائيل مسئولة عن « الوميض الغامض » الذي حدث في المحيط الاطلنطي في سبتمبر من عام ١٩٧٩ والذي حمل جميع صفات التفجير النووي ..

وقد اعترفت وكالة الاستخبارات الامريكية في وقت لاحق بانه في حال التأكد بان هذا الوميض الذي حدث هو نتيجة تجربة نووية فان اسرائيل ستكون حتما وراءها ..

ويقول تقرير الصحيفة الامريكية في دهشة : كيف تسمح الولايات المتحدة لنفسها بمساعدة اسرائيل في تنفيذ برنامجها النووي بصورة سرية . بينما تحاول في الوقت نفسه الحد من جهود دول مثل باكستان والعراق في المجال النووي ..

وكان قد كشف مؤخرا عن حصول اسرائيل بطريقة غير مشروعة على ٨٠٠ جهاز توقيت باسم « كريتون » تستعمل ضمن مجال التحكم بزمن تفجير القنابل النووية ..

واوضحت صحيفة لوس انجلوس تايمز ان اجهزة التوقيت المسماة « كريتون » يمكن أن تباع بصورة قانونية في الولايات المتحدة ، لكن الامر يحتاج الى ترخيص للسماح بتصديرها خارج الولايات المتحدة ..

وتشير المصادر الصحفية في واشنطن الى أن حصول اسرائيل بطريقة غير شرعية على اجهزة التوقيت ليس هو نهاية المطاف ، فقد حصلت في السابق على معدات اخرى مكنتها من نشر صواريخ تحمل رؤوسا نووية من طراز « اريحا ٢ » في هضبة الجولان السورية المحتلة وصحراء النقب ..

واشار تقرير صحيفة لوس انجلوس تايمز الى أنه في الفترة التي قامت بها اسرائيل بنشر صواريخ « اريحا ٢ » التي يبلغ مداها ٧٠٠ كيلو متر ابدت اسرائيل رغبتها في الحصول على مفاعل نووي ..

كارتر يعترف

وقد أكد الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر أن اسرائيل تملك اما اسلحة ذرية او قادرة على الاقل على امتلاك هذه الاسلحة ..

ويقول كارتر أن اسرائيل انشأت مفاعلا نوويا في صحراء النقب بقوة ٣٦ ميجا واط ، وهو قادر على انتاج كمية كافية لصنع قنبلة نووية كل عام ..

الجدير بالذكر أن اسرائيل لم توقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية تحت الرقابة الدولية ..

اسرائيل دفعت ٣٥٠٠ مليون دولار ثمنا لغزو لبنان !

اعترف وزير الاقتصاد الاسرائيلي جاد يعقوبي بان حرب لبنان كلفت اسرائيل ٣٥٠٠ مليون دولار . وقال يعقوبي : لو كانت هذه الاموال لم ترصد لصرفها في حرب لافائدة منها لامكن الاستفادة منها في الجليل لاستيعاب عدد اكبر من اليهود قد يصل الى عشرات الالاف من الاشخاص واقامة شبكة من المشاريع الصناعية وبناء ١٥ مدرسة جديدة في المنطقة ..



دنكتاش .. يفوز مرة أخرى برئاسة دولة القبارصة الاتراك

حقق زعيم دولة القبارصة الاتراك السيد رؤوف دنكتاش فوزا ساحقا في انتخابات الرئاسة لدولته التي مر على انشائها عامان .

وقد فاز دنكتاش بنسبة ٧٠ر٥٪ من الاصوات ، وحصل دور دوران على ٩ر٢٪ من الاصوات واوزكر اوزجور على ١٨ر٤٪ وحصل ٣ مرشحين اخرين على النسبة الباقية من الاصوات ..

وقال السيد دنكتاش امام حشد من انصاره في وسط نيقوسيا الشمالية انه سيتعين على العالم ان يحترم الجمهورية التي اسسها .ووعد شعبه بانه لن يكون هناك اتفاق في قبرص دون ضمان تركيا لامن دولة شمال قبرص التركية ..

الجدير بالذكر ان تركيا هي الدولة الوحيدة التي تعترف بدولة قبرص الشمالية ..

وفي مقابلة مع وكالة رويتر قال دنكتاش انه لايزال يرحب باقامة اتحاد مع القبارصة اليونانيين في الجزيرة المقسمة ، لكن فقط على اساس من المساواة ..

وقال دنكتاش انه يامل في ان ياخذ الرئيس القبرصي كيريانو وسكرتير الامم المتحدة بيريس دي كويلار الذي توسط في محادثات بينهما عبرة مما حدث خلال الانتخابات

٩ ملايين مسلم امريكي يطالبون بحقوقهم في الولايات المتحدة

بعث الدكتور محمد مهدي امين عام المجلس الوطني للشئون الاسلامية في الولايات المتحدة برسالة تاريخية الى قسم البرامج الدينية في شبكة التليفزيون الامريكي (ان-بي-سي) مطالبا بان تتاح الفرصة امام المسلمين الامريكيين لبث برنامج شهري عن الاسلام دون مقابل . اسوة بما توفره الشبكة من وقت لبث برامج عن اليهودية والمسيحية .

وتقول صحيفة الشرق الاوسط ان أمين عام المجلس الوطني اكد في رسالته حقيقة ان الاسلام دين يعتنقه حوالي ربع سكان البشرية . وان حكومة الولايات المتحدة تتعامل مع ٤٥ دولة اسلامية تشكل ثلث أعضاء الامم المتحدة .

واكد الدكتور مهدي اهمية المسلمين في الولايات المتحدة بقوله ان عدد الامريكيين المسلمين وغيرهم من المسلمين يتراوح بين ٦ ـ ٩ ملايين مسلم ، كما ان عدد الذين يعتنقون الاسلام في الولايات المتحدة في تزايد مستمر .

علاوة على ذلك فان المسلمين في الولايات المتحدة اسسوا حتى الان الف مؤسسة ومنظمة في امريكا بين مراكز اسلامية ومساجد ومؤسسات ثقافية وتربوية وتعليمية ، مما تستدعي الحاجة الى تخصيص وقت وحيز عبر وسائل الاعلام الامريكية للتعريف بنشاطات المسلمين ، عندا التعريف بالاسلام نفسه .

ويقول الدكتور مهدي ان وسائل الاعلام الامريكية لاتزال اسيرة الماضي في ممارساتها ولاتاخذ بالنظرة المستقبلية ، وقال ايضا ان المجتمع الامريكي يختلف اليوم عما كان عليه قبل ٢٠ عاما ، حيث كان ينظر الى المسيحية واليهودية بانهما الديانتان الوحيدتان في امريكا .. اذ يشكل الاسلام اليوم جزءا اساسيا من الحياة الامريكية مثل غيره من الاديان الاخرى .. مما يوجب على وسائل الاعلام الامريكية ان تاخذ هذا التغير بعين الاعتبار وتوليه الاهمية اللازمة ..

ويعتزم المجلس الوطني للشئون الاسلامية في الولايات المتحدة ان يكثف جهوده لتنشيط فعالية الامريكيين المسلمين في الحياة السياسية والاجتماعية الامريكية .. كما يامل ان يكون للمسلمين في امريكا بحلول عام ١٩٨٨ ، وهو عام الانتخابات

الامير سلطان بن سلمان .. اول رائد فضاء مسلم خلال التدريبات النهائية قبل السفر الى الفضاء

ويبدأت رحلة

اول رائد فضاء عربي مسلم

تتابع وكالات الانباء ووسائل الاعلام العالمية حدثا تاريخيا يفخر به المسلمون في انحاء المعمورة ، الحدث هو انطلاق مكوك الفضاء الامريكي « ديسكفري » في رحلته رقم ٥١ الى الفضاء الخارجي وضمن طاقمه اول رائد فضاء عربي مسلم هو الامير السعودي سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود .

وتستمر الرحلة ثمانية أيام يحلق المكوك خلالها على ارتفاع ١٩٠ ميلا ـ اى حوالي ٣٠٠ كيلو متر من سطح الكرة الارضية ..

وقد تم اختيار رائد الفضاء المسلم العربي الامير سلطان من قبل المنظمة العربيه للاتصالات الفضائية «عربسات» وذلك للقيام بنشر واطلاق ومراقبه القمر الصناعي « عربسات ١ ـ ب » .

وسيقوم رائد الفضاء المسلم باطلاق القمر الصناعي العربي .. وكان الامير سلطان قد تلقى تدريبات مكثفة على الاجهزة المشابهة للمعدات الموجودة على متن المركبة الفضائية .. وتقول مصادر وكالة الفضاء الامريكية « ناسا » ان رائد الفضاء العربي قد استجاب بحماس للتدريبات التي استغرقت في بعض الاحيان ٨ ساعات يوميا .واحيانا أخرى استغرقت ٥٦ ساعة متواصلة ، وهي الفترة التي تعادل يومين ونصف اليوم من برنامج الرحلة الفعلي ..

وحتى صباح الاحد ـ ٢٨ رمضان ـ كان الامير سلطان في حالة صحية ممتازة وبعيدا عن التوتر . وهو كذلك الآن ..

ولكن ماذا تعني مشاركة اول رائد فضاء عربي مسلم في رحلة ديسكفري؟

ان مشاركة الامير السعودي سلطان بن سلمان في رحلة الفضاء ستساهم عمليا في دعم صورة الانسان العربي المسلم الحديث المتطور والمتحفز والمصمم على المشاركة في ركب عالم اليوم واهداف الغد .. وكما يقول الدبلوماسيون العرب أنه لمن دواعي الغبطة والسرور ان تجيء هذه الرحلة لمركبة الفضاء « ديسكفري » في شهر رمضان المبارك ، وربما بالتحديد في ليلة الوقفة المباركة كانطلاقة اخرى للعرب والمسلمين في معاصرة التحدي العلمي الذي يامل العالم الاسلامي أن يسهم في انتشار العدالة وتامين الحقوق لرفاهية الانسان ..

لمصلحة من تدخل اليونسكو في شئون المرأة المسلمة

بقلم : عبد الرحيم الجوهري

الخبر الذي تداولته الانباء منذ ايام عن عزم منظمة اليونسكو على عقد دورة دراسية بالمركز الاسلامي بمدينة استانبول بتركيا في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ من شهر يونية الحالي لمناقشة موضوع « المرأة والاسرة في الاسلام » ودعوتها لعدد من علماء المسلمين منهم الدكتور عبد المنعم النمر كما تواترت الانباء بذلك ، يثير عددا من التساؤلات امام الرأى العام المسلم من مغزى هذا التدخل السافر في شئون الاسلام . من قبل منظمة دولية لا تملك أن تتكلم باسم الاسلام . فما المقصود منه ؟

وهذه التساؤلات كلها تدور حول النوايا الخبيثة التي دفعت المنظمة الدولية لعقد هذه الدورة في تلك الفترة بالذات ، بعد ان قضت المحكمة الدستورية بالغاء قانون الاحوال الشخصية رقم ٤٤ لسنة ٧٩ الصادر في جمهورية مصر ، وهي لاتبعث على الارتياح لها ، ولا على الاقتناع بها ، لعدة اسباب جوهرية تفرض نفسها ، ويستطيع القارىء المسلم ان يدرك بحسه المسلم ، فهي اوضح من ان يخفى عليه

واول هذه الاسباب : ان منظمة اليونسكو ليست جهة اختصاص لدراسة مثل هذه الموضوعات الاسلامية الحساسة ، التي تتعلق بالاسرة المسلمة وبالبيت المسلم ، والمبادىء التي تقوم عليها تلك الاركان الاجتماعية ، قد لاتنظر اليها المنظمة المذكورة بنفس نظرة القداسة التي اولاها الاسلام لها ، لانها تتعلق باحكامه ، وتدخل في اخص شئونه ، واحكام الاسلام تدخل في اطار الموضوعات الفقهية العلمية المتخصصة ، وبالطبع منظمة اليونسكو ليست واحدة من تلك الجهات المختصة بنظر تلك المسائل ، وانما هناك جهات علميه متخصصة ، هي خير من يؤتمن على تلك الشئون الاسلامية ويفتي فيها مثل الازهر الشريف ورابطة العالم الاسلامي ، ومن ثم كان هذا الاقحام من قبل تلك المنظمة في مثل هذا العمل الاسلامي منطويا على اعتداء واضح على حق جهات الاختصاص والنظر ولا يخفف من حدة هذه الاثار المقلقة ان يدعى الى تلك الدورة بعض رجال الازهر ، بل ان دعوة رجل لموقف معين في هذا المجال لحضور تلك الندوة يساعد على معرفة الدوافع التي حدت بالمنظمة الى اختيار مثل هذا الطريق للتدخل في شئون المسلمين على حساب احكام الشرع والدين .

اما السبب الثاني : فيتمثل في انه اذا كانت منظمة اليونسكو ليست جهة اختصاص يسمح لها بهذا التدخل في الشئون الاسلامية وليست لها اهداف اهلية مثل هذا العمل لانها لاتقدر عليه .

ولهذا فان مجهود المنظمة في هذا الخصوص سيركز على عدد من النقاط التي يستهدف بها النيل من الاسلام باسم حقوق المرأة وقضاياها ، على حساب كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وهناك اكثر من سابقة في مجال المتاجرة بحقوق المرأة على حساب احكام الدين ، فكم من هذه الاحكام لاترضي المرأة ولا تعجب كثيرا من النساء ، ومن ثم فان تلك الدورة ستكون حلقة في سلسلة صراخ عدد من النساء ضد الاسلام ، وسترتفع فيها اصوات المجاملين لها على حساب الحق والشرع والعدالة ، وسنسمع فيها كثيرا من الشعارات البراقة التي تنال من الاسلام وتعمل على تفتيت الاسره المسلمة وتقويض كيانها من خلال التغرير بالمرأة والوقيعة بينها وبين الرجل .

(البقية ص ٢)

٢٠٠ ألف نسخة من القرآن الكريم داخل المسجد الحرام والمسجد النبوي

قدمت الامانة العامة لمجمع الملك فهد للمصحف الشريف ٢٠٠ الف نسخة من المصاحف تمت طباعتها واصدارها من المجمع لتزويد المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف بها . وقد تم تسليم هذه المصاحف الى رئاسة الحرمين الشريفين لتغطية حاجة المعتمرين والزائرين خلال شهر رمضان وموسم الحج المقبل ..

مجمع الملك فهد للمصحف الشريف تم اقامته في «صفر» الماضي وينتج ٨ ملايين نسخة من المصحف كل عام ..



أحمد أمين فؤاد يصل القاهرة

عاد الى القاهرة بسلامه الله رجل البنوك الاسلامية العالمي الاستاذ الكبير احمد امين فؤاد رئيس مجلس ادارة المصرف الاسلامي الدولي بعد رحلة الى لندن التقى فيها برجال الاقتصاد الانجليز واستطاع أن يحصل منهم على اعتراف كامل بعظمة وصلاحية النظام الاقتصادي الاسلامي وخطورة النظام الربوي على اقتصاد الغرب ..

واعقب ذلك بعملية جراحية تمت بنجاح بحمد الله وجريدة الامة الاسلامية تهنئ سيادته بسلامة العودة متمنية له موفور الصحة ودوام النجاح

العثور على مدينة أثرية في تركيا

عثر فريق من رجال الاثار الامريكيين والالمان على مدينة اثرية تعود الى ما قبل تسعة الاف سنة بالقرب من محافظة ديار بكر المتاخمة للحدود العراقية ..

واعلن الفريق الاثري عن عثوره على العديد من الادوات القديمة وجماجم للانسان وأدوات كانت تستخدم قبل تسعة الاف سنة ..

السعودية على استعداد لاقتسام « اللقمة » مع السودان

كشف رئيس الوزراء السوداني الجزولي دفع الله عن نتائج جولته الخليجية التي بداها مع هلال الشهر الكريم فقال ان الملك فهد عاهل السعودية اكد له استعداد السعودية لاقتسام اللقمة مع السودان ..

كما اكد الدكتور الجزولي استعداد دول الخليج لاحياء مشروع عربي لانقاذ السودان على غرار مشروع مارشال .. « رئيس الوزراء السوداني اكد في تصريح له ان الحمل ثقيل .. ولايمكن للسودانيين ان يحملوه وحدهم ..

الاسلام ينتشر يوميا في فرنسا

ذكر المسئولون برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ان الرابطة قامت بانشاء ستة مساجد في انحاء فرنسا .. وان المدارس والمعاهد الفرنسية وافقت على تدريس اللغة العربية والتربية الدينية .. وان هذا الاتجاه يتماشى مع زيادة عدد الذين يعتنقون الاسلام . بحيث لايمر يوم دون ان يشهر شخص اسلامه .

الاحصائيات الفرنسية تفيد بان الاسلام ياتي في المرتبة الثانية في فرنسا بعد الكاثوليكية ..

هزيمة ساحقة للسوفيت في وادي كونار بافغانستان

اسلام اباد :

ذكرت مصادر مقربة من قوات المجاهدين الافغان ان العملية العسكرية السوفيتية في وادي كونار قد منيت بالفشل ، وان القوات السوفيتية الافغانية المشتركة بدأت انسحابها الى مدينة جلال اباد نحو الجنوب .. وتفيد مصادر المجاهدين الافغان ان عددا كبيرا من جنود القوات السوفيتية قد قتلوا وتم اسقاط طائرة سوفيتية ، كما ان ٥٠ جنديا افغانيا قد استسلموا ووقعوا في اسر قوات المجاهدين الافغان ..

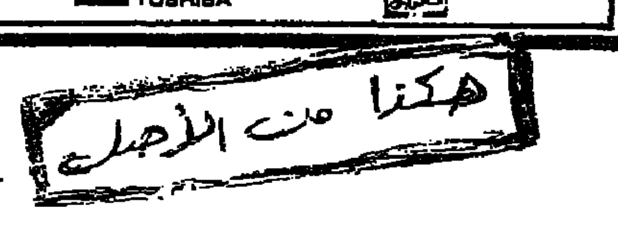
الشيخ الشعراوي يكتب عن الزكاة

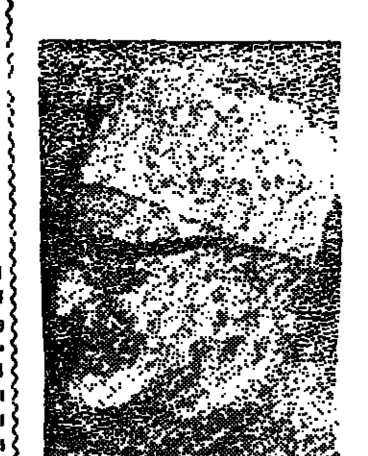
اقرأ (ص ١٢)

مجلتان فرنسيتان تصدران عددا خاصا عن الاسلام والمسلمين

خصصت مجلتان فرنسيتان خلال هذا الشهر عددين خاصين عن الاسلام والمسلمين ..

فقد ركزت مجلة « ايسبري » على اوضاع المسلمين في فرنسا . وصدر عددها تحت عنوان «الفرنسيون مهاجرون» .. اما المجلة الاخرى وتدعى «هيرودوت» فقد ركزت على مراكز الاسلام .. بالنسبه لمجلة « ايسبري » فقد تناولت اوضاع المسلمين في فرنسا على اساس انهم يشكلون المرتبة الثانية بين الطوائف الدينية في فرنسا .. وذكرت المجلة ان عدد المسلمين في فرنسا يزيد على ٣ر٥ مليون مسلم .. اما مجلة « هيرودوت » فقد ركزت في عددها الخاص عن الاسلام على مركز الاسلام في الشرق الاوسط .. ويتضمن العدد موضوعين خاصين عن المشكلات الجغرافيه السياسية لمراكز الاسلام وعن ديناميكيات الاسلام ..





الشيخ جاد الحق

اجتماع شيخ الازهر والسفير الامريكي

● التقى فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر بالسفير الامريكي بالقاهرة ..

بحث فضيلة الامام مع السفير وسائل تدعيم العلاقات الدينية بين البلدين .. وكيفية تنمية الحوار الاسلامي المسيحي .. والخطوات العملية التي تتخذها مصر نحو تطبيق الشريعة الاسلامية .. ودور الازهر في هذا الصدد .. وقد راس السفير وفدا امريكيا ضم كبار رجال السفارة الامريكية وبعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي .

وقد لاحظ المراقبون السياسيون والصحفيون اهتمام المسئولين الامريكيين حول الحركة الاسلامية في مصر في الفترة الاخيرة ومراقبة خطوات تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر .

وكانت زيارة السفير الامريكي واحدة من الزيارات الامريكية لهذا الغرض ، كان آخرها زيارة مندوبي الاذاعة والتلفزيون الامريكي ..

● الامة الاسلامية :

اهتمام المسئولين الامريكيين بالحركة الاسلامية في مصر أمر طبيعي ومنطقي .. لانهم لا يريدون لنا العودة ثانية الى ديننا .. ولكن من غير الطبيعي وغير المنطقي أن تتأثر خطواتنا نحو تطبيق شرع الله بمدى الاهتمام او عدم الاهتمام من أبناء العم سام او ابناء ماركس .!!

١٣٠ بحثا في المؤتمر الدولي الرابع للسنة الذي يعقد بالازهر

● علمت « الامة الاسلامية » ان عدد البحوث والدراسات التي قدمت الى المسئولين عن عقد المؤتمر الرابع الدولي للسيرة والسنة النبوية وصلت الى نحو ١٣٠ بحثا من مختلف المؤلفين في مصر وديار العالم الاسلامي .

وتقوم الامانة العامة للمؤتمر باعداد البحوث وطباعتها وارشفتها وتبويبها حسب موضوعات البحث .

وكانت الامانة العامة للمؤتمر في اجتماعها الاخير برئاسة الامام الاكبر فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر قد قررت عقد المؤتمر الرابع بصفة نهائية في نوفمبر هذا العام .. ويحضره نحو مائة وعشرين دولة من دول العالم .

ومن المعروف أن المؤتمر الاول كان قد عقد في اسلام اباد بباكستان عام ١٣٩٦ هـ ، والثاني عقد في استانبول بتركيا عام ١٣٩٧ هـ ، والثالث عقد في الدوحة بقطر عام ١٣٩٩ هـ ، وحضره ٢٦٧ عالما من ٤٧ دولة .

هجرة الرسول وصحابته في رسالة ماجستير

نوقشت في كلية أصول الدين بجامعة الازهر رسالة الماجستير المقدمة من الطالب عبدالغني الجمل وموضوعها هجرة الرسول وصحابته في القرآن الكريم .

كانت لجنة المناقشة مؤلفة من الاساتذة ابراهيم عبد الرحمن خليفة وابراهيم سلامة ومحمد عبد القادر حجازي .

أسس التشريع الاسلامي رسالة دكتوراه بالازهر

نوقشت بكلية الشريعة والقانون في جامعة الازهر الشريف رسالة دكتوراه حول الاسس التي قام عليها التشريع الاسلامي ..

اثبت الباحث حليم عبد الله الصعيدي ان التشريع الاسلامي راعى مصالح الدين والدنيا وحدد مسئوليات الافراد والجماعات وولاة الامور بادق ما يكون التحديد وان الشريعة الاسلامية رفعت مكانة النفس الانسانية وحددت مسئولية الفرد تجاه الامور العامة .

وطالب الباحث بضرورة ابراز الدور الانساني في التشريع الاسلامي ووضعه موضع التطبيق بدلا من العيش على القوانين الوضعية الحديثة .

رسالة دكتوراه بالازهر حول السياسة المالية لدولة الخلفاء الراشدين

نوقشت بكلية الشريعة والقانون جامعة الازهر الشريف رسالة دكتوراه حول السياسة المالية لدولة الخلفاء الراشدين ..

تعرض الباحث يوسف شادي الى التنظيمات الاقتصادية والادارية التي احدثها الخلفاء الراشدون مستعينين في ذلك بالتوجيهات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة .

٢٦ مليون دولار من اوربا للسودان الشقيق

وافقت الجماعة الاقتصادية الاوربية على تقديم حوالي ٣٦ مليون دولار من اجل ضحايا المجاعة الخطيرة في السودان .. وهذه المعونة تضاف الى المعونة الاخرى العاجلة التي وافقت عليها الجماعة الاوربية في نهاية العام الماضي وتبلغ ٢٥ مليون دولار .. ويعاني خمسة ملايين شخص في السودان من المجاعة ، من بينهم ١٫٥ مليون هجروا منازلهم . كما يوجد نحو مليون لاجئ قادمين من الدول المجاورة وخاصة اثيوبيا ..

زعيم المسلمين في أمريكا يقول :

المسلمون الامريكيون يتقدمون لانتخابات مجلسي الشيوخ والنواب القادمة

لندن – الأمة :

اعلن لويس فرقان زعيم المسلمين السود في الولايات المتحدة ان المسلمين الامريكيين سيتقدمون لانتخابات مجلس الشيوخ والنواب القادمة في محاولة منهم لتكون لوبي اسلامي للوقوف في وجه السيطرة الصهيونية على المجتمع الامريكي واعرب فرقان عن اعتقاده بان المسلمين سيتمكنون من تحقيق نجاح في هذه الانتخابات والحصول على عدد من المقاعد بفضل تاييد السود والاقليات الاخرى المضطهدة في امريكا . واكد انه في حالة الفشل في الحصول على المساواة التامة في الحقوق السياسية في امريكا فانه سيعلن عن اقامة دولة مستقلة للمسلمين السود في الولايات المتحدة . واشار فرقان ان المسلمين الامريكيين يسعون الى بناء اقتصاد اسلامي صامل في امريكا يقوم على مساعدة الفقراء وتحقيق التكافل الاجتماعي مشيرا الى ان الدعوة الاسلامية تنتشر باطراد في امريكا مما يهدد الفلسفة الامريكية العنصرية التي تدعمها الصهيونية . واكد فرقان في ختام حديث ادلى به لمجلة « المسلمون » السعودية ان المسلمين يستطيعون من خلال تنظيماتهم القوية وقوتهم الاقتصادية الجديدة ان يلعبوا دورا هاما للوقوف في وجه اللوبي اليهودي .

قيود جديدة على العرب الاسرائيليين الراغبين في الحج

اعلنت وزارة الداخلية الاسرائيلية انه تقرر فرض قيود جديدة على العرب الاسرائيليين من المسلمين الذين يرغبون في اداء فريضة الحج هذا العام تقضي بعدم السماح لمن تتجاوز اعمارهم ٣٥ سنة باداء الفريضة .. ومما يؤكد انه بالرغم من عدم وجود علاقات بين اسرائيل والسعودية الا ان هناك ترتيبات خاصة بين الجانبين تقضي بالسماح لالفين من العرب الاسرائيليين (البالغ عددهم ٦٥٠ الف شخص) باداء فريضة الحج كل عام . ولا تنطبق هذه القيود على السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

الرئيس الباكستاني يؤدي العمرة

قام الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق بزيارة للمملكة العربية السعودية يوم الخميس الماضي واستغرقت ثلاثة أيام ادى خلالها مناسك العمرة . وقد قام الرئيس الباكستاني بزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة خلال زيارته . ومما يذكر ان الرئيس الباكستاني يقوم باداء العمرة في شهر رمضان المعظم من كل عام . وكان الرئيس ضياء الحق قد ادى العمرة وقام بزيارة المسجد النبوي الشريف في النصف الاول من شهر ابريل الماضي .

احصاء رسمي يقول :

سكان الكويت معظمهم غير كويتيين

الكويت – الامة الاسلامية :

ذكرت الاحصائيات الكويتية الرسمية ان عدد سكان دولة الكويت الشقيق للعام الحالي قد بلغ مليونا و ٦٩٥ الفا ، من بينهم مليون و ١٥ ألفا من الوافدين !

اي أن معظم السكان من غير الكويتيين ..

واوضح السيد مساعد العميم وكيل وزارة التخطيط الكويتية لشئون الاحصاء ان نتيجة الاحصاء سجلت زيادة قدرها ٨ر٢٤٪ عن عدد السكان عام ١٩٨٠

وقال ان عدد الذكور من الكويتيين يبلغ ٣٣٧ ألفا مقابل ٣٤٣ الفا من الاناث .. في حين بلغ عدد الذكور من غير الكويتيين ٦٢٧ ألفا مقابل ٣٨٨ ألفا من الاناث .

عرض باكستاني لتدريب الائمة الصينيين وتجديد المساجد والمدارس

اسلام اباد :

عرضت باكستان على الصين القيام بتدريب المسلمين الصينيين واعدادهم ليصبحوا ائمة وتجديد المساجد والمدارس الاسلامية في الصين . وتزويد الصين بالكتب المتخصصة في الشئون الاسلامية . جاء هذا العرض على لسان مقبول احمد وزير الدولة الباكستاني للشئون الدينية اثناء محادثاته مع وفد من مسلمي الصين قام بزيارة باكستان مؤخرا . وقد وجه اعضاء الوفد الصيني الشكر الى الوزير الباكستاني على عرضه وقال انه سوف يعزز العلاقات القوية بين البلدين .

صلاة الاستسقاء في سلطنة عمان

ادى العمانيون صلاة الاستسقاء في جميع مساجد عمان يوم الجمعة الماضي تضرعا الى الله تعالى طلبا لسقوط الامطار بعد فترة جفاف استمرت اكثر من عامين في معظم انحاء السلطنة . وكانت وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية قد دعت المواطنين الى اداء صلاة الاستسقاء في بيان جاء فيه « في هذه الايام التي تندر فيها سقوط الامطار ، حيث فقدت الارض مصدر حياتها ، ما احوجنا لان نتوجه الى الله العلي القدير » .

ومما يذكر انه لم تسقط امطار في سلطنة عمان خاصة في المنطقة الشمالية والسهول الوسطى منذ فيضانات ابريل عام ١٩٨٣

الملك فهد يوصي بامداد منطقة مكة بكميات وفيرة من مياه الشرب لموسم الحج



الملك فهد

الرياض – الامة :

أصدر الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية قرارا يقضي بتزويد منطقة مكة بكميات وفيرة من مياه الشرب لمساعدة السكان والزوار والحجاج خلال موسم الحج هذا العام . وسوف يتم هذا المشروع والذي يقضي بتزويد منطقة الحرم الشريف بحوالي ٤٠ الف متر مكعب من المياه قبل موسم الحج القادم وتلبية لطلب الملك فهد تم توزيع حوالي ١٢٠ الف وعاء بلاستيك يحتوي على مياه الشرب الباردة يوميا على زوار الحرم الشريف في مكة . كما تم ارسال نصف مليون وعاء يحتوي على المياه الباردة ايضا الى المدينة المنورة لتوزيعها على زوار مسجد الرسول الكريم .

ويدعو الدول العربية إلى بذل جهدها لوقف الهجمات على مخيمات الفلسطينيين في بيروت

الرياض – الامة :

أعرب الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية عن استيائه وحزنه الشديد ازاء الاشتباكات الدامية بين ميليشيات امل الشيعية واللاجئين الفلسطينيين في بيروت . وقال ان مثل هذه الطاقات الانسانية التي تهدر يجب أن توجه الى عدو الامة العربية وناشد الملك فهد العالم العربي ببذل غاية جهده لوضع نهاية لهذه المأساة والمذابح التي يتعرض لها الفلسطينيون في مخيمات اللاجئين في بيروت . ودعا العاهل السعودي الى وقف الهجمات التي تشنها منظمة امل على مخيمات صابرا وشاتيلا وبرج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في بيروت .

رابطة العالم الاسلامي تقدم معونات مالية ضخمة لبناء المساجد ونشر الاسلام في جميع انحاء العالم

مكة المكرمة – الامة

قدمت رابطة العالم الاسلامي معونات مالية ضخمة للاسهام في بناء المساجد ونشر التعاليم الاسلامية في كافة انحاء العالم . ففي اطار الجهود التي تقوم بها الرابطة في هذا الشان قدمت مبلغ ٤٢ الف دولار للمركز الاسلامي في فنزويلا ومبلغ ٨٠ الف ريال سعودي للجمعية الاسلامية العربية في اسمرة باريتريا ومبلغ ٢٠ الف جنيه لبناء مسجد « كنج ارتون » في بريطانيا . كما قدمت الرابطة مبلغ ٣٠ الف دولار للجمعية الاسلامية بالدنمرك و ١٠ آلاف دولار لاكمال بناء المسجد الكبير في ريو دي جانيرو بالبرازيل و ٦ آلاف دولار لمدرسة اسلامية في بوينس ايريس عاصمة الارجنتين واسهمت الرابطة بمبلغ ٥ آلاف دولار لبناء مسجد جمهورية بنيه وبمبلغ ٤ آلاف دولار لبناء مسجد جديد في غانا .

كما تقدم الرابطة مساعدات مالية سنوية للمركز الاسلامي والهيئة الاسلامية البلجيكية وذلك في اطار الجهود المستمرة التي تبذلها رابطة العالم الاسلامي لتاييد المراكز والمنظمات الاسلامية في جميع انحاء العالم .

احتفالات عالمية بالقرن الخامس عشر الهجري

تونس :

تقيم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية بتونس احتفالات ضخمة بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري بمقر جامعة الدول العربية ابتداء من ٢ شوال القادم حتى ٤ منه .

يتضمن برنامج الاحتفال العديد من الكلمات والبحوث كما ستقام المعارض الاسلامية بهذه المناسبة .

دعي لهذه الاحتفالات العديد من العلماء ورجال الفكر الاسلامي والمؤسسات والمنظمات العالمية الاسلامية

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا
الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ – ٨٣٦١٥١ – ٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الإسكندرية :
الاستاذ احمد الشربيني
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع بمصر والعالم :
شركة توزيع الاهرام
تلكس دولي :
LET.UN ٢١٥٩٧

السوفيت يضللون الراى العام العالمي بالاصرار على الحل السياسي لمشكلة افغانستان

بات واضحا ان السوفيت يخدعون الراي العام العالمي ويضللونه بالاصرار على الحل السياسي للمشكلة الافغانية فموسكو التي تنتهج سياسة القمع والبطش والارهاب ضد المسنين الابرياء والمجاهدين الافغان تزعم انها تسعى الى تسوية هذه القضية وسحب قواتها من هذا البلد المسلم .

تحليل اخباري كتبه :

ضياء بخيت

يقول فيتالي فورتيكوف وهو مسئول كبير في الحزب الشيوعي السوفيتي ان بلاده سوف ترحب باي مبادرة للامم المتحدة تهدف الى انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان !! واكد المسئول اثناء اجتماعه في اتاوا مؤخرا مع اعضاء لجان الشئون الخارجية والعلاقات الخارجية والامن القومي بمجلس الشيوخ الكندي ان موسكو سترحب باي مبادرة تطرحها المنظمة الدولية في هذا الصدد !!

هل الاتحاد السوفيتي – القوة العظمى – في حاجة الى قرار من الامم المتحدة كي يسحب قواته من افغانستان ؟! كان هذا السؤال به لعل لمسئول كبير في مجلس الشيوخ الكندي يعرب عن دهشته البالغة ازاء تصريح فورتيكوف .

خدعة اعلامية

والاصرار على الحل السياسي لهذه القضية من جانب موسكو ليس الا خدعة اعلامية يهدف السوفيت من ورائها الى امتصاص غضب الراى العام العالمي ازاء مايقوم به الجنود السوفيت في افغانستان . فقد شهدت الايام الاخيرة معارك عنيفة جدا في افغانستان يمكن وصفها بانها حرب ابادة لتصفية شعب افغانستان الجريح . وقد زادت حدة المعارك الطاحنة الى درجة كادت تؤدي الى خلق بوادر ازمة دبلوماسية بين كابول واسلام اباد ما دفع الرئيس الباكستاني ضياء الحق الى تقديم احتجاج شديد اللهجة الى الحكومة الافغانية بسبب الهجمات المتكررة التي تشنها الطائرات الافغانية على المدن الباكستانية بحجة قصف معاقل الثوار وقطع طرق الامدادات عليهم مشيرا الى ان بلاده لن تظل ملتزمة بسياسة ضبط النفس ازاء ماتتعرض له مدنها . ووفقا لتقارير وكالات الانباء : قامت القوات السوفيتية بحرق المحاصيل والغابات وتدمير ونسف القرى والمدن وهدم المنازل وذبح الشيوخ والنساء والاطفال .

غير ان القادة السوفيت بداوا في تغيير مخططاتهم الحربية في افغانستان بدلا التفكير في انهاء هذه الحرب الدامية .

وبدأت الصحف السوفيتية التي تديرها الحكومة في تمجيد هذه الحرب . فمن المضحك أن تعليقات الصحف السوفيتية توازن بين حرب السوفيت الهجومية في افغانستان وبين النضال السوفيتي المرير ضد الغزو النازي !!

اضرابات سوفيتية

وهي لاشك تفعل ذلك بناء على اوامر من القيادة السوفيتية في محاولة لامتصاص غضب شعبها بسبب هذا الغزو . وهنا يجدر بي ان انكر واقعة جرت مؤخرا في انحاء الاتحاد السوفيتي : فقد اندلعت اضرابات واحتجاجات عنيفة شملت كافة انحاء المدن السوفيتية وقام المتظاهرون والمحتجون بالتنديد بالغزو السوفيتي لافغانستان والمطالبة بسحب الجنود السوفيت فورا من هذا البلد . وقد استمرت هذه الاضطرابات لمدة ٣ ايام اصيبت الحياة اثنائها بالشلل والتوقف التام في انحاء الاتحاد السوفيتي . ولكن المخابرات السوفيتية المعروفة باسم (كيه جي بي) تمكنت من السيطرة على الوضع في البلاد وقامت بحملة تمشيط واعتقالات واسعة النطاق ولم يتسرب هذا النبا وقتها الى العالم الحر .. وحتى الان لايعرف احد مصير الاشخاص الذين اعتقلوا في هذه الاضطرابات .. ومازالت « ثورة الغضب » تؤاء

والسؤال المطروح الان : هل المباحثات التي اعلن ريتشارد بيرت مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون اوروبا . انها ستبدا قريبا بين واشنطن وموسكو حول افغانستان ستاتي بجديد او ليضع السوفيت من خلالها نهاية لاحتلالهم هذا البلد ؟!

رغم ان المباحثات السابقة بين القوتين العظميين والتي جرت منذ ٣ سنوات لم تسفر عن اي شيء جديد الا اننا لن نتنبا بالاجابة وسنعطي الفرصة للايام القادمة للاجابة على هذا السؤال .

وتوزع المصاحف والكتب الاسلامية على المسلمين في سويسرا

الرياض – الامة :

قامت رابطة العالم الاسلامي بتوزيع المصاحف وبعض الكتب الاسلامية على المعاهد الدينية في سويسرا في اطار الانشطة التي تقوم بها الرابطة لنشر تعاليم الدين الاسلامي السمح . وقامت الرابطة بترجمة بعض الكتب الاسلامية الى اللغة الالمانية وهي اللغة التي يتحدث بها معظم سكان هذا البلد . ومن ناحية اخرى قامت الرابطة بنشر كمية من الكتب الاسلامية باللغة التركية لتوزيعها على المسلمين الاتراك الذين يعيشون في سويسرا . كما قامت الرابطة بايفاد الوعاظ ورجال الدين الاسلامي وارسال كتب مترجمة لمعاني القرآن الكريم لمساعدة المسلمين هناك على اداء واجباتهم الاسلامية . ومما يذكر ان اكثر من ١٠٠ الف مسلم معظمهم مهاجرون من تركيا والبانيا ويوغوسلافيا والباقي من افريقيا يعيشون حاليا في سويسرا ، وان حوالي ٢٥ جمعية اسلامية قد تم تشييدها حتى الآن للعناية بشئون المسلمين هناك .

مفتي لبنان يؤكد ضرورة التعايش المشترك بين المسلمين والمسيحيين

اكد الشيخ حسن خالد مفتي لبنان ان لبنان ينبغي ان يظل موحدا في اطار العيش المشترك بين ابنائه مسيحيين ومسلمين ويجب ان تبقى سيادته على ارضه كاملة غير منقوصة وأن يعود له دوره العربي المشرف والبارز في المجموعة العربية ودعا الشيخ حسن خالد في حديث لمجلة « الوطن العربي » التي تصدر في باريس باللغة العربية المسئولين اللبنانيين الى تخطي الصعوبات التي يعيشها الجنوب اللبناني لقطع الطريق على محاولات العدو الاسرائيلي باثارة الفتنة والنزاع بين اللبنانيين على اختلاف طوائفهم .

انفجار في مسجد أوسلو

أوسلو :

انفجرت شحنة من الديناميت في مسجد أوسلو عاصمة النرويج صباح يوم الجمعة الماضي مما ادى الى اصابة سيدة ورجل بجراح في حين لم يصب اربعة من المصلين كانوا داخل المسجد وقت وقوع الانفجار بسوء . واسفر الانفجار عن وقوع خسائر مادية ضخمة بالمسجد وتطاير زجاج نوافذ العديد من المباني المجاورة للمسجد .

وقد اعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم « الجبهة الاشتراكية الوطنية النرويجية » مسئوليتها عن الحادث وهددت بشن المزيد من الهجمات على المنشآت التابعة للاجانب في النرويج .

وقد شيد مسجد أوسلو في بداية الثمانينات ويتردد عليه المسلمون السنة المقيمون في النرويج للصلاة

المسلمون الهنود يحتجون على الاحتلال الاسرائيلي للقدس

نيودلهي :

تظاهر أكثر من مائة مسلم هندي أمام مبنى السفارة الامريكية في نيودلهي احتجاجا على احتلال اسرائيل للقدس وذلك بمناسبة الاحتفال بيوم القدس العالمي يوم الجمعة الماضي . والقى المتظاهرون على الولايات المتحدة بمسئولية ما تسبب لاسرائيل من جرائم ارتكبتها في الاراضي العربية المحتلة ولبنان .. وطالب المتظاهرون بانسحاب القوات الصهيونية من القدس وادانوا الولايات المتحدة لتاييدها اسرائيل .

ندوة حول التبادل التجاري بين الدول الاسلامية

جدة :

نظمت منظمة المؤتمر الاسلامي ندوة عن التبادل التجاري بين الدول الاعضاء في المنظمة استمرت ثلاثة أيام في منتصف الشهر الماضي وذلك في مقر البنك الاسلامي للتنمية بمدينة جدة .

وناقش ممثلو الدول الاعضاء في المنظمة والمؤسسات الاقتصادية التابعة لها خلال هذه الندوة عدة موضوعات تتعلق بانشطة البنك الاسلامي وسبل دعم وتنشيط حركة التبادل التجاري بين الدول الاسلامية وأساليب التمويل الاسلامية طويلة الاجل للمشروعات في الدول الاعضاء .

ومن ناحية أخرى يعتزم البنك الاسلامي للتنمية خلال الاسابيع القليلة القادمة البدء في تنفيذ عدة مشروعات استثمارية (صناعية وزراعية واسكانية) في العراق ودولة الامارات العربية والاردن ولبنان تبلغ تكاليفها حوالي ٣٣٠ مليون دولار .

مظاهرات امام السفارة الهندية بدكا احتجاجا على التماس بحظر تداول القرآن في الهند

تظاهر حوالي ٢٠ الف شخص من المسلمين في شوارع دكا عاصمة بنجلاديش وامام مبنى المفوضية العليا للهند (السفارة) في المدينة احتجاجا على التماس تقدم به بعض الهندوس الى المحكمة العليا في مدينة كلكتا الهندية يزعم بان القرآن الكريم يتعارض مع الدستور الهندي ولذلك ينبغي حظر تداوله . وقد امتدت المظاهرات التي وقعت في العاشرة من الشهر الحالي الى المسجد الوطني « بيت المكرم » في دكا ورددوا الشعارات المعادية لراجيف غاندي رئيس وزراء الهند . وقد حاصر رجال البوليس المتظاهرين في المسجد لمدة ثلاث ساعات واستخدموا الهراوات لتفريق المتظاهرين .

ماليزي وماليزية يفوزان بالجائزة الاولى لمسابقة القرآن الكريم الدولية

كوالا لامبور :

فاز الماليزي نور الدين اعريس بالجائزة الاولى للرجال في المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم لعام ١٩٨٥ التي اجريت مؤخرا في كوالا لامبور عاصمة ماليزيا واشترك فيها ٣٢ متسابقا من ٢٤ دولة واستمرت اربعة ايام . كما فازت الماليزية رحمة عبد الله بجائزة السيدات في المسابقة وكانت قد حصلت على نفس المركز في العام الماضي .

وقد فاز بالجائزة الثانية للرجال محمد كاظم زادة (ايران) بينما حصل على الجائزة الثالثة احمد عبد العزيز – ليبيا . وحصلت فاطمة مدين – تايلاند – على الجائزة الثانية للسيدات كما حصلت داليا احمس – اندونيسيا – على الجائزة الثالثة .

اول ندوة لتعليم اللغة العربية لابناء الجاليات الاسلامية في الغرب

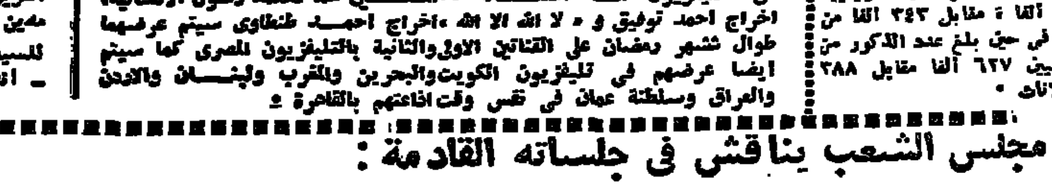
بروكسل :

تعقد في بروكسل في المدة من ٤ حتى ٦ من شوال القادم بمقر المركز الاسلامي في بروكسل اول ندوة لتعليم اللغة العربية لابناء الجاليات الاسلامية المقيمين في الغرب .

وقد وجهت الدعوة لمدعين الخبراء والمهتمين بتدريس اللغة العربية في جامعات المملكة وغيرها ..

مليون ونصف مليون قيمة انتاج المسلسلات الدينية لشهر رمضان

لاول مرة يرصد التليفزيون المصري مبلغ مليون ونصف مليون جنيه لانتاج مسلسلين دينيين ويعتبر هذا الرقم اكبر المبالغ التي دفعت لانتاج مسلسلات في التليفزيون منذ انشائه .. المسلسلان هما محمد رسول الانسانية ، اخراج احمد توفيق و « لا اله الا الله » اخراج احمد طنطاوي سيتم عرضهما طوال شهر رمضان على القناتين الاولى والثانية بالتليفزيون المصري كما سيتم ايضا عرضهم في تليفزيون الكويت والبحرين والمغرب ولبنان والاردن والعراق وسلطنة عمان في نفس وقت اذاعتهم بالقاهرة .



مجلس الشعب يناقش في جلساته القادمة :

تنظيم طبع وتداول المصحف الشريف والاحاديث النبوية

مجمع البحوث المسئول الاول عن النشر والترجمة والاعمال الاسلامية

كتب – عيسى مرشد :

امام مجلس الشعب في جلساته اواخر الشهر الحالي .. عددا من مشروعات القوانين التي سيتم اقرارها قبل فض الدورة البرلمانية الحاليه .. اهمها مشروع قانون بتنظيم طبع وتداول المصحف الشريف والاحاديث النبوية .. ومشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون الخاص .. باعادة تنظيم الازهر وهيئاته .

وفي لقاء سريع لمندوب الامة الاسلاميه مع الدكتور محمد على محجوب رئيس اللجنة الخاصة بالشئون الدينية والاجتماعية والاوقاف بمجلس الشعب قال : بالنسبة لمشروع القانون الاول فانه تم اعداده لمواجهة ظاهرة الطبعات غير الدقيقة وغير الصحيحه للقرآن الكريم كله او بعضه .. كما كثرت شكوى الاجهزة المختصة بالازهر وغيرها من هذا ومن تداول المصحف الشريف ومطبوعات الاحاديث النبوية وعرضها على قارعة الطريق والمواصلات العامة مما اساء الى جلال القرآن وكرامة المسلمين .. وحيث ان السلطات المختصة في الازهر واجهزة وزارة الداخلية كانت تقف مكتوفة الايدي امام هذه الظاهرة لقصور التشريعات القائمة عن مواجهتها باجراء رادع . وحيث ان قانون اعادة تنظيم الازهر وهيئاته قد اهتم بالحفاظ على كتاب الله من اي تبديل او تحريف قد يقع في الطبع سواء كان بقصد او بغير قصد الا انهما لا يرتبا اي جزاء او اجراء قانوني يتبع عند مخالفة شروط ترخيص طبع المصحف والاحاديث النبوية او طبعها بدون تصريح .. وقد خلت جميع تشريعاتنا في مصر من تجريم الافعال التي يقوم بها العابثون .. ذو النفوس الضعيفة الذين يقومون طبع المصحف بدون تصريح او يحصلون على هذا التصريح دون ان يلتزموا بالدقة والامانة في التنفيذ ..

وقال لقد اقتضى مواجهة هذه الظاهرة عدة اعتبارات والتصدي لها .. وتم اعداد مشروع القانون الذي يقضي بعدم جواز طبع او نشر او عرض او توزيع او تداول المصحف الشريف والاحاديث النبوية الا بعد مراجعتها والتصريح بذلك من الجهات المختصة بمجمع البحوث الاسلامية .. ومنح الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية – وحده دون غيره – مسئولية الترخيص لدور الطبع والنشر للشركات والهيئات والافراد بطبع ونشر وتوزيع وعرض وتداول المصحف الشريف والاحاديث النبوية كله او بعضه وفقا للقواعد والشروط التي يصدر بها قرار من شيخ الازهر .. وأن يعاقب بالحبس وبغرامة لا تتجاوز ٣ آلاف جنيه او باحدى هاتين العقوبتين كل من قام بطبع او نشر او توزيع او عرض او تداول المصحف الشريف والاحاديث النبوية بدون ترخيص او بالمخالفة لشروطه .. وعدم جواز وقف تنفيذ العقوبة ومضاعفتها في حالة العودة





محمد على محجوب
رئيس اللجنة الدينية بالمجلس

ومصادرة المطبوعات وتسليمها للازهر للتصرف فيها وفقا للقواعد التي يحددها شيخ الازهر .. ومما يجدر التاكيد عليه ان مجرد التزوير في اوراق وسمية مقرر له عقوبة الجناية على حين ان التحريف في المصحف الشريف وهو كلام الله وفي احاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كان متروكا بدون عقاب !! .. بل ودون النص على المصادر .. ويكون للعاملين بادارة مجمع البحوث الاسلامية الذين يصدر بتحديدهم قرار من وزير العدل بالاتفاق مع شيخ الازهر صفة مأموري الضبط القضائي .

واكد رئيس اللجنة ان المشروع الثاني نص على ان يتولى مجمع البحوث الاسلامية – في نطاق اغراض الازهر بكل ما يتصل بالنشر والترجمة والتاليف والبعوث والدعاة والطلاب الوافدين وغير ذلك من العلاقات الاسلامية .. وتتولى ادارة المجمع تنفيذ مقررات ونشر بحوثه ودراساته واعداد ما يلزم لهذه البحوث والدراسات من بيانات وتنظم هذه الادارات بقرار من شيخ الازهر القضائي .

إعدام زعيم إسلامي في أندونيسيا بتهمة التخريب والقتل

أعدمت السلطات الاندونيسية مؤخرا سلمان حافظ – ٢٩ سنة – الرجل الثاني في ((جماعة امرون)) الاسلامية المتطرفة بتهمة التخريب والقتل . وتم تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص بواسطة فريق يضم احد عشر شخصا بعد ان رفض الرئيس احمد سوهارتو التماس العفو الذي قدمه محاميو سلمان حافظ . كما رفضت السلطات الاندونيسية الاستجابة لطلب أفراد عائلة سلمان باستلام جثته التي قررت السلطات دفنها في مكان سري . وكان حكم الاعدام قد صدر ضد المتهم في شهر مارس عام ١٩٨٣ وجاء فيه ان سلمان حافظ اشترك في هجوم على احد مراكز البوليس في مدينة باندونج الاندونيسية والذي اسفر عن مصرع ثلاثة من رجال البوليس واصابة آخر بجراح وسرقة بعض الاسلحة . وتضمن قرار المحكمة اتهامات للجماعة بسعيها للاطاحة بحكومة الرئيس سوهارتو واقامة حكومة اسلامية . ومما يذكر أن احكام الاعدام في اندونيسيا يتم تنفيذها سرا ولا يتم الاعلان عنها الا بعد فترة زمنية طويلة . ومن ناحية اخرى اكدت منظمة ((نهضة العلماء)) – كبرى التنظيمات الجماهيرية الاسلامية في اندونيسيا – للرئيس سوهارتو انها لن تسعى الى اقامة دولة اسلامية في اندونيسيا وانها قررت في مؤتمرها الاخير قبول عقيدة البانتشاسيلا السائدة في الدولة كمبدا اساسي لها . وتقوم هذه العقيدة – التي تنطوي على فلسفة علمانية – على خمس مبادئ هي الايمان بالله والوحدة الوطنية والانسانية والديمقراطية والعدل الاجتماعي . وتجدر الاشارة الى أن ٩٠ ٪ من عدد سكان اندونيسيا (١٦٠ مليون نسمة) من المسلمين .

لمصلحة من تدخل اليونسكو في شئون المرأة المسلمة ؟

(بقية المنشور ص ١)

كنا نامل من منظمة اليونسكو وهي هيئة تتبع الامم المتحدة ، ان تترك هذه المسائل لاصحابها ، فهي لاتناقش بالمنشورات والشعارات ، لانها علم وفقه وتخصص ، وتتفرغ للقضايا التي انشئت لها وما اكثرها في الساحة العالمية ، لتقف فيها موقف الحكم العادل ولاشك ان هذا الاشتغال بما لايعني المنظمة الدولية ، هو الذي دفعنا الى اثارة تلك التساؤلات . فهل انتهت المنظمة من مشاكل المجاعات التي تجتاح الدول الفقيرة ؟ وهل عملت على وقف نزيف الدم على جبهات الحروب والقتال بين العراق وايران ، عن طريق استنكار موقف الدول الكبرى من تغذية تلك الفتن بالسلاح الذي يساعد على اشتعال النار ، وهل بحثت المنظمة العالمية (هيئة الامم المتحدة) عن مصادر امداد الدول المتحاربة بالسلاح لاحراق المدن وقتل الابرياء من الاطفال والشيوخ والنساء في العراق وايران وافغانستان ولبنان ومسلمي الحبشة ؟

ثم ماذا فعلت المنظمة العالمية لانقاذ اللاجئين الفلسطينيين ؟ اليست كل هذه القضايا جديرة باهتمام المنظمة العالمية ، لتطفئ فيها نيران الحروب بدلا من اضفاء المشروعية على اشعال الفتن في كل الارجاء ، او اقحام نفسها في امور قد لاتكون من اختصاصها .

ان كل مشكلة او حرب ضد المسلمين في اي مكان لابد وان تكون بايعاز وتدخل من اصحاب المبادئ البراقة الخبيثة (روسيا وامريكا) !!!

ان هذه المنظمة الكبرى بمنظماتها الصغيرة بدات بحملة تشكيك ضد المسلمين ، اما باجهزة اعلامها المرئية والصوتية او المقروءة وحتى انها اصبحت تمد بمالها لتاليف كتب لخلق جو من الشاحنات والاراء المنحرفة للتشكيك في الاسلام وتفرقة المسلمين ..

ولقد بداوا يفكرون في نشر نوادي كبيرة يقال انها (اجتماعية ورياضية) ثم يجتذبون لها شخصيات معروفة تحيك اللعب ضد الاسلام ، لها اهدافها الخفية واسرارها المكشوفة سبق لنا في هذه الجريدة كشفها وعرض خباياها ونواياها الخبيثة ...

وحتى الجمعيات والهيئات الدينية اخذوا يلعبون دورا كبيرا بها تارة ضد حكوماتهم وتارة أخرى ضد بعضهم ، ليزيلوا (الخلافات بحجة الاهداف والاراء المستنيرة) اما بالسلاح والقتل او الاجتماعات السرية ، والعلنية ليعقدوا الامور ، وبطبيعة الحال لكل جمعية او هيئة رئاسة وزعامة تغذى بالمال منهم وايضا مخططاتهم .. الا . فلتعمل المنظمة على انهاء تلك الفتن .

وتعمل على كف يد الانسان عن قتل اخيه الانسان وتعمل على رفع مبادئ الحق والعدل والرحمة ، ومن ثم يكون عملها مشروعا ، ويكون فعلا هو التطبيق العملي لاحكام رب العالمين ، وكفانا متاجرة بقضايا المرأة على حساب الاسلام والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق



السؤال الذى يبحث عن جواب : متى تطبق مصر الشريعة الإسلامية ؟

حكم الله مطلب شعبى من كل الطوائف

● مناقشات مجلس الشعب الاخيرة ، حول تطبيق الشريعة والتى لم تنته الى شيء ، اثارت اكثر من علامة استفهام ، اعتبرها البعض دليلا واضحا على أن النية متجهة فعلا الى عدم تطبيق حكم الله .. وان الامر لا يعدو الا ان يكون تسويفا وتعطيلا ومظاهرة شكلية لارضاء الامة التى تريد أن تحكم بشريعة رب العباد .. !!

والسؤال : ما هى دلالات مادار داخل مجلس الشعب ..

ولماذا نادى البعض وردد النغمة القديمة البالية وهى نغمة التدرج ..؟!

وما هى حجج المناهضين لشريعة الله بدعوى عدم التسرع

والسؤال الاهم .. مصر .. هل تطبق شريعة الله .. أم لا .. ؟

وهو سؤال .. جوابه فى بطن الحوت .. ولا يعرف أحد مكانه .. !!

حقيقة الاختلافات الفقهية التى يتعلل بها المناهضون لشريعة رب العباد

● يقول فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل الداعية المعروف وعضو مجلس الشعب :

ان مناقشات مجلس الشعب الاخيرة ، كانت مخيبة للآمال ، ومضيعة للاحلام ومثبطة للجهود التى بذلت وتبذل فى سبيل العيش فى ظل شريعة السماء ..

وعلى حين غفلة من الزمن عقدت جلسات المجلس ، وعلى حين غفلة من الزمن كذلك انتهت جلسات المجلس ، ولكنها انتهت الى لا شيء يذكر على الاطلاق ..

تحقيق : **محمود الجيزاوى**

ومن عجيب الامر ان تكون احكام الله تحت هيمنة عباد الله .. واؤكد ان الهيمنة فيها مجاوزة للحد توقع المهيمنين فى عذاب السعير ..

القوانين جاهزة منذ سنوات ..

لقد شهدت مناقشات مجلس الشعب الوانا من التسويف والتعطيل تؤكد ان النية كانت مبيتة الى عدم التطبيق والى تسويف الامر وتمييعه .. ولعل مظاهر تؤكد صدق ما اقول .. منها :

● قول رئيس مجلس الشعب انه ليس لديه مشروعات بقوانين تهدف الى تطبيق شريعة رب العباد ...

وهذا من عجائب الدنيا ، لان لدى المجلس التشريعات المقننة والتى اقرها الازهر الشريف بعد مجهودات جماعة من العلماء والقانونيين ، ثم احيلت هذه القوانين بعد ذلك الى لجنة الشئون الدستورية والتشريعية ثم اعقبها على ذلك من اللجنة الفنية المشكلة من العلماء والمستشارين .. حتى اصبحت مهيأة لطرحها على مجلس الشعب استكمالا لاجراءات اصدارها ، والعمل بها ..

فاذا كانت الحقيقة كذلك ، فكيف يأتى رئيس مجلس الشعب بعد نحو خمس سنوات من التقنين ثم يقول ان المجلس ليس لديه قوانين اسلامية .. أليس هذا تعطيلا لحدود الله .. أليس هذا تضييقا على شرع الله ومحاولة الهيمنة عليه ؟

● ومن المظاهر التى تبين عدم النية فى تطبيق الشريعة ، ان البعض يقول ان الصياغة القانونية سوف تحتاج الى مجهودات طويلة ..

وهذا عجيبة اخرى ، لان القوانين معدة كما قلنا ، حتى من الناحية الشكلية والاصطلاحية .. والذى حدث فى هذا الصدد ، ان محكمة النقض كما طلبت من اللجان المشكلة — كما يضيف فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل — ان تحافظ اللجنة على الصياغات والمصطلحات القانونية عند صياغة القوانين الاسلامية ..

وبالفعل راعت اللجنة ذلك ، وعرضت المصطلحات القانونية على المحكمة فوافقت عليها .. واقرها المستشارون ..

اذن فالقوانين معدة حتى من ناحية الصياغة ..

● ومن المؤسف انى لاحظت ان أعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطنى يجمعون التوقيعات بقفل باب المناقشة قبل أن تبدأ المناقشة .. وطبيعى أن يستخدم رئيس مجلس الشعب هذه التوقيعات عندما تحتدم المناقشات ، ويزيد التضييق على وجهات النظر الاخرى المعارضة لمنهج الحزب فى مجال الشريعة ..

● يضاف الى هذا ان المناقشات شهدت تضييقا ملحوظا على الدعاة والاسلاميين الذين يريدون التحدث فى قضية القضايا .. وكم من مرة قاطع رئيس المجلس المتحدثين ..

أخطر من النكسات العسكرية

ان ما حدث خلال هذه المناقشات — فى وجهة نظر الشيخ صلاح — يعد نكسة أشد من نكسة ١٩٦٧ .. لان النكسات العسكرية ربما تكون محدودة الضرر .. اما هذه النكسة فلها آثارها المدمرة على كل النواحى

ففى الناحية التشريعية تعنى استمرار حياة التبعية القانونية للغرب .. واستمرار هذه القوانين التى هى خليط من عدة قوانين .. فبعضها من أصل لاتينى .. وبعضها من أصل سكسونى .. وبعضها من أصل جرمانى .. وبعضها لا أصل له .. وكانت النتيجة أن حكمنا بمجموعة من القوانين بعيدة عن تراثنا وتقاليدنا وشريعتنا ..

وفى المجال السياسى تعنى استمرار ركوعنا للضغوط التى يمارسها علينا خصومنا من هنا وهناك ..

وفى المجال الاقتصادى تعنى استمرار حياة الحاجة ، وعدم الكفاية على مستوى الافراد والجماعات ..

التى أؤكد — والكلام للشيخ صلاح أبو اسماعيل — على ان ما فعله مجلس الشعب الاخير كان ماتما للآمال .. ودليلا على أن مجلس الشعب خان الامانة ، وخان الامة التى وضعت ثقتها فيه ، ولكنها ثقة فى غير محلها .. !!

واذكرهم واذكر نفسى بقول الحق تبارك وتعالى :

« يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون » .

وقوله تعالى حكاية عن الاتباع

« ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيل ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا »

صدق الله العظيم

● ونلتقط احد اعضاء مجلس الشعب المصرى خيط الحديث من فضيلة الشيخ صلاح ويضيف :

ان الامة تريد أن تحكم بكتاب الله ، وهى ضائقة الصدر لان شريعة الله معطلة وقوانين الاسلام حبيسة الادراج ..

والعلماء يجاهدون لاقناع المسئولين منذ عشرات السنين حتى يضعوا شريعة الله موضع التطبيق ..

والمسئولون أنفسهم يعرفون أن عزتنا وكرامتنا وقوميتنا فى الاخذ باسلامنا فى الحياة ..

والمجتمع يشهد تغيرات اجتماعية وسياسية .. تؤكد كلها أن المجتمع فى حاجة الى علاج اسلامى لبداءاتنا المستعصية ..

ووسط هذه المعانى ، جاءت مناقشات مجلس الشعب ، لتجعلنا نقول اننا تقدمنا عشرات الخطوات الى الوراء !!!

ان الشريعة أمل الملايين فى مصر وخارج مصر ، وكنا نتطلع من دولة رائدة كمصر أن تكون نموذجا حسنا لمن يحرص الامانة ويبلغ الرسالة ، ولكن أما وقد وصل التسويف مداه والتعطيل اقصاه ، فاننى اقول ان الوضع غير مطمئن بالفعل ..

ولا يستطيع لاحد دعوى التدرج ، لاننا نتحدث عن التدرج منذ عام ١٩٥٢ .. أى مع قيام الثورة .. وها نحن فى عام ١٩٨٥ .. اى على حديث المتحدثين أكثر من ثلاثين عاما .. مع أن الاسلام كله أقام دولته نحو ٢٣ عاما !!

د. الحسينى هاشم

الشريعة ضرورة حياتية



صلاح ابو اسماعيل

مجلس الشعب .. خيب الامال

د. عبد الصبور شاهين

عقدة النقص من الغرب



د. عبد الصبور مرزوق

تهيأ المجتمع .. بالاسلام

بل أن القانون الوضعى تم تطبيقه فى نحو نيف وعشرين سنة بدءا من القانون الاسلامى ثم القانون المختلطى ثم القانون الوضعى ..

فلماذا التسويف اذن والشعب يريد شرع الله ..

لماذا التعطيل والله ينادينا بأن طبقوا شرعه .

لماذا التعطيل والمجتمع يتدهور خلقيا وفكريا يوما بعد يوم .. !! ألا فليشهد الله والتاريخ .. والامة .. أننا كعلماء نريد شريعة الله .. وطالبنا بذلك أكثر من مرة .. وقدمنا مشروعات بقوانين عاجلة عندما فوجئنا بقول رئيس مجلس الشعب فى المناقشات الاخيرة ، أنه ليس لديه مشروعات بقوانين ..

ولكن ماذا نحن فاعلون ، والبعض لا يعرف شيئا عن شريعة الله التى يتحدث عنها .. ولا يعرف شيئا عن رغبات الامة التى يعيش فى جنباتها !!

المناهضون .. !

● على المناهضين لشريعة الله لهم حجج واهية يتعللون بها فى التأخير او الابطاء فى تطبيق منهج الله فى الارض ..

فمن قائل ان الاحكام الفقهية متناثرة فى الكتب ، والعلماء مختلفون فى كثير من المسائل الفقهية .

ومن قائل ان ، تطبيق الشريعة ينبغى أن يتم بالتدرج حتى درجة التريث وعدم الاستعجال ..

ومن قائل أن تطبيق الشريعة سوف يعرضنا لضغوط من القوى الاستعمارية الكبرى سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية ..

مناقشة الحجة الاولى

● ويناقش فضيلة الدكتور الحسينى هاشم وكيل الازهر الشريف والامين العام لمجمع البحوث الاسلامية الحجة الاولى القائلة بأن الاحكام الشرعية متناثرة ، وأن الفقهاء مختلفون .. فيقول فضيلته :

ان لدى الامة الاسلامية تراثا فقهيا لا نظير له فى أى حضارة من الحضارات القديمة أو الحديثة ..

وعظمة هذا التراث الفقهى أنه شامل لكل قضية من أقضية الحياة ، ولا توجد قضية عامة أو خاصة والا وتجد للعلماء فيها رأى ، وللفقهاء فيها اجتهاد ..

واذا لم تجد فى عصرنا الحاضر حلا معينا لقضية معينة فان الاصل العام للحل هذا موجود فى كتب التراث ، يضاف الى ذلك أن الاجتهاد مفتوح أمام العلماء المحدثين فى مشارق الارض ومغاربها ، طالما أن شروط الاجتهاد متوافرة فى العالم والفقيه ..

وليس صحيحا ما يدعيه البعض من أن الاحكام متناثرة .. لان دلالة التناثر أنها شاملة لكل القضايا ..

والعلماء الفاهمون لطبيعة القضايا والفاهمون لكيفية التعامل مع هذه المؤلفات موجودون فى كل عصر وفى كل وقت من الاوقات ..

وعلى مدى أربعة عشر عاما هى عمر الاسلام ، اجتهد العلماء ، وأضافوا اضافات ، وشرحوا ولخصوا ..

فاذا كان علماء اليوم جادين فى تقنين شرع الله ، واذا كان ولاة أمور اليوم جادين فى تنفيذ شرع الله ، أصبح الامر على غاية من السهولة واليسر ..

مرونة القانون الاسلامى

أما قضية اختلاف وجهات نظر العلماء ، فهذه تحسب على المناهضين لشرع الله ، وليست لهم .. لان تعدد وجهات النظر فى قضية واحدة يعنى اتساع نظام الاختيار أمام المقنن ويعنى يسر الامر وسعته ، لان الاختلاف رحمة على حد قول العبارة الشائعة .

وتعدد وجهات النظر يؤكد مرونة التشريع الاسلامى وقدرت على ملاءمة شتى القضايا المعروضة ..

ويعنى فى الوقت نفسه — والحديث لفضيلة الدكتور الحسينى هاشم — قدرة التشريع الاسلامى على استيعاب كل وجهات النظر الانسانية

وثمة قضية ينبغى التأكيد عليها ، وهى أن تعدد وجهات نظر العلماء ، يعنى أن كل وجهات النظر صحيحة .. لانه متى اختلف العلماء فالكل صحيح ..

وساعة تجد عشرات لثلاثة آراء فى قضية معينة ، فهذا يعنى ان الاراء الثلاثة شرعية ، والاخذ بواحد منها صحيح لا شبهة فيه .. بل ان انكار رأى من الاراء مخالفة شرعية ، لانك انكرت فهما معينا فهمه العلماء من مدلول النص الشرعى ، أى القرآن والسنة ..

والنص الشرعى طالما انه يحتمل أكثر من معنى ودلالة فهذا هو مراد الله .. لان الله لو أراد أن يجعل كل النصوص الشرعية مؤدية لمعنى واحد لجاء بها على تعبير لا يؤدى الا معنى واحدا ..

فاذا فهم البعض من النص معانى عدة ، فهذه المعانى العدة مقصودة من الناحية الشرعية .

ان هذه الاختلافات تيسر عمليات التقنين لا تصعبها ، على حد ما يدعى المناهضون لشرع الله سبحانه وتعالى

وبئس ما يفعلون !!

وعلى الذين يتحججون للقانون الاسلامى ، ان يتذكروا أنهم يتعاملون مع القانون الوضعى رغم تعدد عشرات وجهات النظر ، وتعدد المدارس القانونية فى الغرب والشرق ..

والغريب أنهم يعتبرون تعدد القانون الوضعى من محاسنه ، بينما تعدد وجهات النظر الشرعية من مساوئها !!

ان الذى حدث عند تطبيق القانون الوضعى أن القانونيين يجتمعون ويقرون الرأى الصالح للتطبيق من بين عشرات الاراء والمدارس المطروحة .

ونحن لا نطلب أكثر من هذا للذين يريدون تطبيق شريعة السماء .. نطلب منهم أن يجتمعوا — رجال القانون وعلماء الاسلام — ليستعرضوا وجهات النظر الاسلامية فى القضية المطروحة ، ويأخذون بأى وجهة نظر مطروحة ، طالما أنها صحيحة ، مراعية لمصلحة الافراد والجماعات ، وأكثر فائدة من الوجهات الاخرى ! .

وفى ذلك تأكيد على احتواء القوانين الاسلامية للقوانين الوضعية ..

● ويناقش فضيلة الدكتور عبد الصبور مرزوق الداعية المعروف والامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامى بالسعودية السابق ، الحجة الثانية التى يرددها المناهضون لشريعة الله .. والتى تقول لابد من التدرج وتهيئة المجتمع قبل التقنين والتطبيق .. ويضيف فضيلته :

اتساءل فى البداية : لاى شيء يريدون تهيئة المجتمع .. ولماذا يريدون تهيئته .. ؟

والجواب عن التساؤل الاول : انهم يريدون تهيئة المجتمع لكى تطبق شريعة رب العباد ..

والجواب عن السؤال الثانى أنهم يريدون تهيئته لشرع الله لان الفساد الآن فيه كثير ، والاوضاع المخالفة لمنهج الله كثيرة ومتعددة ..

اذن نحن نريد أن نهيىء المجتمع ليحكم بالاسلام .. ولكن الذى يجب أن يعرفه الجميع أن المجتمع لن يهيأ الا بالاسلام ، ولا يمكن أن أهيىء مجتمعا ليحكم بالاسلام الا عن طريقه .. والا .. هل الابقاء على دور اللهو .. والبعد عن سياسة الاسلام فى مجال الاقتصاد .. وابعاد وجهة النظر الاجتماعية فى الحياة الاقتصادية والمالية ..

ان المجتمع لن يهيأ ليحكم بالاسلام الا به .. وكذب من يقول ان ثمة وسائل للتهيئة غير ذلك ..

الحدود جزء هام من كل هام

ومن ناحية ثانية ، علينا أن نعرف أنه عندما نقول : « شريعة اسلامية » فالمعنى أن نحكم بالاسلام .. وأن نعيش عليه فى كل مسائل حياتنا .. كأفراد وجماعات .. وولاة أمور وحكام ..

وهذا يعنى أن الشريعة ليست حدودا فقط ، بل جزء هام من كل هام هو الاسلام .. كله .. ويعنى فى الوقت نفسه أن « الاسلام » حين يطبق فسوف يساعد كل جانب من جوانبه ، الجوانب الاخرى ..

لان حدود بلا خلق اسلامى أو عقيدة اسلامية سوف يصبح الامر جبروتا ..

وخلق وعبادة دون منهج حياة فى السياسة والاقتصاد سوف يصبح الامر كهنوتا أو علمانية موردة فى رداء اسلامى !!

ولعل التساؤل الهام الذى يتفرع عن هذا الموضوع هو : متى تطبق الشريعة الاسلامية؟

الجواب فى نظرى ، أن هذا مرهون بحسن النوايا ، لانه متى خلصت النوايا فان أمر التطبيق سوف يصبح هينا وميسرا ، ولعلى لا اجاوز الحقيقة اذ قلت ان التطبيق يمكن أن يكون من الساعة ..

ويمكن فى هذا الصدد أن نتأتى فى اتخاذ الاجراءات بقيادة ، وحنكة اسلامية ، ومع صدور التشريع والحكم يمكن للايدى الامينة التى سوف تحمل على عاتقها مسئولية التطبيق أن تراعى المصلحة النهائية فى اجراءات التطبيق .

● ويناقش فضيلة الدكتور عبد الصبور شاهين الاستاذ بجامعة القاهرة ، والداعية الاسلامى المعروف .. الحجة الثالثة التى تتخوف من الضغوط التى يمكن ان يمارسها المعسكر الشرقى أو الغربى على ديارنا اذا طبقنا شرع الله .

ويقول : قلنا مائة مرة ان على المجتمعات الاسلامية أن تتحرر من عقدة الاستعمار وتغلب مصالح المجتمع وشريعة رب العباد على مصالح القوى الاجنبية التى لا تريد لنا خيرا ، ولا تريد لاسلامنا خيرا ..

موالاة غير الله .. !

والذى يجب أن يعرفه الجميع أن قوتنا وعزتنا وهيبتنا فى اسلامنا ، ولن نسترد هيبتنا المفقودة ، وثقتنا فى أنفسنا التى ضاعت ، الا عن طريق شريعة الله ..

والذى يجب أن يعرفه الجميع أيضا ، أن موالاة غير الله شرك وجبن وخوف .. والله أحق أن يتبع .. واخشى ما أخشاه أن تنتهى حياة التبعية الى أن توالى غير الله ، وهذه سوأ مراحل البعد عن الاسلام لانه نفاق صريح .

والله سبحانه وتعالى يقول : « ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا ، لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ، بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا » .

اذن فالتماس العزة من غير الله مذلة ..

والخوف من تطبيق شرع الله خشية الاستعمار هوان وجبن وضعف !!

وشرع الله يجب أن يطبق رغما عن أنف الشرق أو الغرب ..

الاستشارة .. !

لقد وعدنا رب العزة بالنصر ، متى نصرناه ، فلماذا لا ننصره حتى ينصرنا على خصومنا وخصوم عقيدتنا .. ان الغرب لم يستشيرنا فى طريقة حكمه .. فلماذا يستشير البعض الغرب فى طريقة حكمنا ..

ان لنا قيمنا الخالصة ، وسياستنا المحضة ، وتاريخنا المستقل ، ومبدأ حياتنا الذى هو نسيج وحده ، فلماذا نلتمس قانونا من فرنسا .. وعادة اجتماعية من انجلترا . ومبدأ سياسيا من امريكا .. وقطعة سلاح من روسيا .

عقدة النقص

والذى يمكن أن اقوله فى النهاية بالاضافة الى هذا أن المسلمين مبالغون فى تقدير خطر الغرب علينا عند تطبيق شرع الله .. لان منا من يستشعر « عقدة النقص » تجاه الغرب مع الاسف الشديد بعد تلك الهزائم والانتصارات التى جرت بين الحضارة الإسلامية من ناحية ، والحضارة الغربية من ناحية ثانية ..

وصدق الله اذ يقول :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

المؤتمرات القانونية

● ويؤكد سيادة المستشار محمود الشربينى نائب رئيس مجلس الدولة على شمولية الاسلام لكل وجهات النظر القانونية التى يطبقها الوضعيون ، وهذه نتيجة تأكدت منها من خلال تجربتى القانونية الطويلة ..

وصدق الله اذ يقول :

« ما فرطنا فى الكتاب من شيء »

ولعل هذا المعنى هو ما أكدت عليه معظم المؤتمرات القانونية التى عقدت فى هذا الصدد ، ولعل ابرزها مؤتمر اسبوع الفقه الاسلامى الذى عقد فى جامعة باريس عام ١٩٥١ ، ومؤتمر المحامين الدولى الذى عقد بلاهاى سنة ١٩٤٨ ، ومؤتمر كليات الحقوق بالبلاد العربية فى سنة ١٩٧٣ فى بغداد ، وسنة ١٩٧٥ فى بيروت .. وغير ذلك من المؤتمرات .

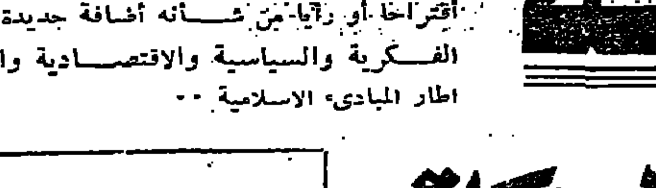
العدد القادم
ماذا جنى المجتمع
من بعده
عن شريعة الله

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

منبر الأمة

●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر أو راى يود أن يعرض على القارئ المسلم فكرة او اقتراحا او رأيا من شأنه أضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في اطار المبادئ الاسلامية ..



حكمة الزكاة

البخل عاهة قديمة في الطبيعة البشرية ، ترجع الى حب المرء لنفسه وحرصه على مصلحته ، وارتيابه في المستقبل ارتيابا يغريه بالادخار والجمع بعد الجمع ! ..

والدين لا يبغض للمرء نفسه ولا يزهده في مصالحها ولكنه يرفض ان يتحول ذلك الى تجاهل للآخرين وفقدان للشعور بوجودهم وحقوقهم ! ولعل ذلك هو الفارق بين الانسان والحيوان ! ..

فالحيوان ما يتحرك الا وفق قوانين اللذة والالم ، انه يستقتل من أجل قوته او قوت صغاره الذين هم امتداد له ، والعالم في عينه لا يتجاوز هذا النطاق ..

والانسان القريب من الحيوان يصبح ويمسي محصورا في مآربه ومطالبه ، لا يفكر أبعد من ذلك فليحى هو ولتمت الدنيا كلها بعدئذ

وقد جاء الاسلام فخلع الفرد من هذه الأثرة وجعله جزءا من كيان مشترك او جسد واحد وافهمه ان الايمان يقتضي محبة الآخرين والرحمة بهم واحترام مصالحهم ، وقد يقتضي الايثار والعطاء المبرأ من المن ..

قال تعالى : « ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » وقال « وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى » .

وعند التأمل نجد ان حب المرء لنفسه ونسيانه لغيره يكمن وراء شبعه مع جوع الآخرين ، وتطلعه الى مزيد مع فقدان غيره للضرورات الماسة ! ولم اعرف شيئا يورث الضغائن كهذا التفاوت ، انه يحول الجماعة البشرية الى قطيع متوحش

ومحنة الدين في المجتمعات التي تحولت الى الماركسية - اتت من ذلك التفاوت الظالم ، والشيوعيون ما كانوا حاقدين على الوجود الالهي قدر ما كانوا ضائقين ببطنة الكهان وقسوة البائسين ..

وقد راينا القرآن الكريم يعتبر اولئك الكهنة البطان هم السبب في كفر الناس ! ويعتبر مسلكهم صدا عن سبيل الله « ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ، ويصدون عن سبيل الله ، والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم »

والكلام في الزكاة فرع تنقية الطباع من الشح ، وغرس الاخوة المتحابة المتراحمة المتكاملة ..

وقبل ان اعطى احدا من مالى انا باسم الزكاة يجب ان اضمن للكادح ثمن عرقه ، وجزاء سعيه ! ..

لقد رايت قاعدين يشركون الآخرين في ربحهم تحت عناوين ما انزل الله بها من سلطان ! ورايت الاعرابي يكفل عشرة من الناس ليستولى على نصف دوابهم جميعا ! والاسلام برئ من هذا الجشع والنصب ! ..

ان دور الزكاة يجئ بعد ارساء قواعد الحلال والحرام ، فاذا حدثت ثغرات في المجتمع بعد تسييره وفق سنن عادلة فان الزكاة تمسح الآلام وتنشر الرحمة والوئام ، ان الزكاة طهارة نفسية واجتماعية قبل ان تكون مساعدات مادية « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

لم اعرف نظاما دينيا في الاولين والآخرين اهتم بالزكاة والصدقة مثلما اهتم الاسلام ، وفي كتاب الله وسنة رسوله آيات وحكم تحس معها كيف يريد الاسلام تعميم الخير واشاعة النعمة ومطاردة الباساء والضراء ، وجعل بسمة الرضا يصطبغ بها كل فم ! .

بقلم فضيلة الشيخ :



محمد الغزالي

من قديم والناس يكرهون استخراج المال من خزائنهم ويودون لو بقي لهم وحدهم ، بيد أن الاسلام يقاوم هذه الرغبة ، ويكسر حدتها واذا احتاج الامر الى مقاتلة اصحابها اعلن عليهم الحرب حتى يفيئوا الى امر الله وهكذا فعل الخليفة الاول فهل يتكرر ما فعل ؟ ..

عن الاحنف بن قيس قال : كنت في نفر من قريش فمر ابو ذر رضى الله عنه وهو يقول : بشر الكافرين برضف يحمى عليهم في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدى احدهم حتى يخرج من نغض كتفه - اعلاه - ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه ، يتزلزل ، فوضع القوم رءوسهم فما رايت احدا منهم رجع اليه شيئا ! فادبر ، فاتبعته حتى جلس الى سارية فقلت : ما رايت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم ! فقال : ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ! ان خليلى ابا القاسم دعاني فاجبته فقال : أترى أحدا ؟ فقلت : أراه ! فقال : ما يسرني ان لي مثله ذهبا انفقه كله الا ثلاثة دنانير ! ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا ..

وقد جاءت عن ابي ذر رواية اخرى تفسر ما نقلناه هنا قال : انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال : هم الاخسرون ورب الكعبة قلت : يا رسول الله فداك ابي وامي ، من هم ؟ قال : هم الاكثرون اموالا ! الا من قال هكذا ثلاث مرات من بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله ! وقليل ما هم ! مامن صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكاتها الا جاءت يوم القيامة اعظم ما كانت واسمنه « تنطحها بقرونها ، وتطؤه بأظلافها ، كلما نفدت عادت اليه اولاها حتى يقضى بين الناس » .

وهذا الحديث يفيد اخراج الحقوق المعلومة ، والتيقظ الى كل خلل يقع في المجتمع والمسارعة الى سده . وهو ما قاله الله سبحانه « الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

وهذا الاتفاق المطلوب لا يعني ابدا ان يظل المرء ينفق حتى يفلس ويصبح مساويا لمن كان يعطيهم ! فهذا فهم سخيف وانما القصد قهر البخل واحسان المواساة ..

ولقد شرحنا هذه القضية لان البعض نسب الى ابي ذر انه يحرم الكنز ، ويأمر بالنفقة حتى لا يبقى شيء ..

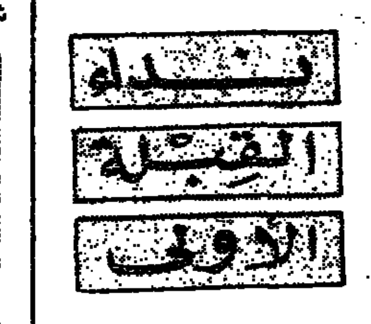
هناك حق معلوم قدر في السنة الشريفة بربع العشر في الاموال المدخرة وعروض التجارة ، وبنصف العشر في المحاصيل التي يتكلف فيها اصحابها ، وبالعشر في المحصولات السهلة .. واختار في الاراضي الزراعية المستأجرة ان تكون الزكاة بين المالك والمستأجر كما اخترت القول بان الزكاة في جميع ما تخرجه الارض من حبوب وفواكه وثمار ..

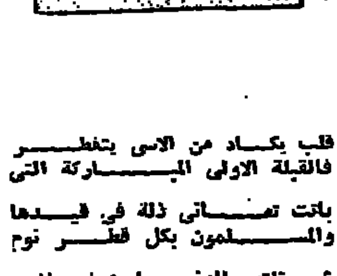
وقد جدت في ميادين المال اشياء تقتضي النظر في احكام الزكاة المتوارثة ، فان القواعد التي ورثناها تجعل الوزير مثلا لا يخرج زكاة عن مرتبه الذي ينفقه في بيته ، مادامت النفقة تستغرقه على حين توجب الزكاة على فلاح يزرع فدان شعيره وتطالبه بحق الفقير يوم الحصاد ! كما أن أغلب الفقهاء القدامى لا يأخذون زكاة من فدان فاكهة ينتج الف جنيه ، ويأخذونها من فدان يدر ربع هذه القيمة ..

ان الزكاة عمل رائع في ديننا العظيم وقد حصنت المجتمع الاسلامي من زلازل دكت غيره ، ولكن الامر يحتاج الى مزيد من الدرس والتطبيق الواعي وضبط الحقوق المعلومة وايصالها لاصحابها .

اخى المسلم اختى المسلمة

حرب المسلمين في ايران والعراق فتنة استعمارية ضد الاسلام وضياع قوتهم ونهب ثرواتنا لبيع السلاح ضدنا . وحكم الشرع واضح في مثل هذه الاحوال .. واتقوا الله يا اخوة الاسلام ولا تساعدوا اخوانكم في الاسلام على قتل انفسهم لمصلحة الاستعمار ..





نداء القبلة الأولى

شعر : على هاشم رشيد





قلب يكاد من الاسى يتفطر … ودم مع الدمع الغزير يتفجر
فالقبلة الاولى المباركة التي … بركاتها من حولها لا تحصر
باتت تعاني ذلة في قيدها … فوق الذي عرفوا وما يتصور
والمسلمون بكل قطر نوم … فكانهم لم يسمعوا او يبصروا
شغلتهم الدنيا بزيف رغابهم … وتناسوا الاخرى وفيها الحشر
اسفي على قومي وهل يجدى الاسى … والصدر كاد بحسرة ينفجر
مزق باهواء تفرق جمعهم … واذا النضال تاوه وتحسر

***

يا أمة لم يبق من عليائها … الا اماني او حديث يذكر
ولو انها ملكت زمام امورها … لتقدمت بما تقضي المروءة تامر
ولو انها ارتضت ((الكتاب)) امامها … لتقدمت في ثورة لا تقهر
ولو انها نصرت الهها قادرا … لاعزها .. وبمثل ذلك تنصر
ولو انها سلكت طريق نبيها … لسمت فكانت بالنبوة تفخر
وغدت كما البنيان في اقطارها … ومشت بوحدة صفها تتبختر
واتت لها الدنيا كسالف عهدها … وبنت من الامجاد ما تتخير
بالدين ودنيانا تقاد مطيعة … وبه الحياة وبالطهارة انضر
وبه لنا الاخرى جنان ما رات … عين لها مثلا قريبا ينظر
كلا ولا سمعت به آذاننا … حظ الالى اما يصلبوا يصبروا
من قد راوا درب الجهاد سبيلهم … فاذا تنادى القوم لم يتاخروا
((الله أكبر)) في اللقاء هتافهم … والله من ينصره حتما ينصر
عهدا اتى بالنص في ((قرآنه)) … والعهد من رب الورى لا يخفر
نصر الالى نصروه فيما قد مضى … وبنصره كتبوا الفخار وسطروا
يا أمة الاسلام ما زالت لنا … أسباب نصر عن صباح تسفر
((فالخير فيك)) كما يقول نبينا … حتى القيامة والبرية تحشر
فتمسكوا بالعروة الوثقى فان … قد ضل بعض ان بعضنا خير
كونوا كما شرع الاله يكن لكم … عونا وبالنصر العزيز سينصر
ما مات من اتخذوا الشهادة دربهم … نحو الخلود وفي اللقا ما ادبروا
يا ((أمة الاسلام)) ان مدينتا … نورا به عسى الالى قد بصروا
دين ودنيا في عناق دائم … يهدى الانام فمنذر ومبشر
وحضارة ما كان مثل سناء بها … بين البرية والذين تحضروا
الصدق والاخلاص في افعالهم … والقول ، ما خانوا ولا غدروا
ان يرسلوا قولا فذلك عقدهم … وبصدقهم ما شيدوا او اعمروا

***

هذا نداء من فؤاد مخلص … محض النصيحة مؤمنا لا يمكر
فاذا اردنا ان نخلص قدسنا … ولقد دهاها غاصب مستعمر
درب النضال سبيلنا وشعارنا … ((الله أكبر)) والحسام المنير
انا بعصر للقوى نغدوه … وكذاك قد سبقته تلك الاعصر
و ((كقصعة)) بتنا كقول نبينا … والآكلون على الثريد تحدروا
و « كغثاء » سيل كثرة في جمعنا … وفناؤنا قد بات فينا ينذر
و ((المسجد الاقصى)) ينادى قومه … ومن الذي حاك العدو يحذر
فزواله ما زال فيهم منية … وهو الذي في ليلهم قد قرروا
فالقتل والتهجير بعض طرائق … سلكوا فمن لم يقتلوا قد هجروا
فلننقذ ((الاقصى)) بغضبة مؤمن … المنزم فيه كلاهب يتسعر
ان كان ما قد حل خطبا داهما … ان الذي قد بيتوه لاخطر
فلتنظروا او فاسمعوا تهديدهم … فالحي منكم سامع او مبصر

على هاشم رشيد

القانون .. المأسوف عليه

لم يكد حكم المحكمة الدستورية بالغاء القانون ٤٤ لسنة ١٩٧٩ الخاص ببعض مواد الاحوال الشخصية لعدم دستوريته يصدر ، حتى قامت القيامة ولم تقعد في الاوساط النسائية ، وما ان صدر هذا الحكم حتى تحول عدد من الكاتبات الى فقيهات ينطقن بالآية ، ويتكلمن بالحديث ، ويجتهدن في استنباط الاحكام الشرعية من الكتاب والسنة ، وكان هذا الامر فرصة كشفت عن مواهب نسائية في مجال الفقه والتشريع بالاضافة الى ماتمتعن به من شهرة في مجال الادب والفنون ، كما انبرى عدد من الكتاب للتعليق على موضوع الحكم ، وتطرق الكلام الى القانون الملغى وانقسم الراى فيه بين مؤيد له ومعارض فيه ، بينما نظر اليه البعض نظرة القلق لما جاء به من التطلع الى حقوق اكبر للمراة والترقب لفرصة تطويره وصولا الى انجاز آخر يكبر الانجاز الذي جاء فيه ، وتحقيق مكاسب للمرأة تفوق المكاسب التي وصلت اليها به ، بينما حاول البعض ان يصور الامر على انه معركة بين الرجل والمراة ، انتصرت المراة فيها بالقانون على الرجل ، ثم ما لبثت أن شهدت ردة الى ما كانت عليه قبل صدوره ، فانهزمت أمام الرجل كما يحاول أن يصور البعض علاقة الرجل بالمراة على انها كر وفر ، حرب ودمار ، ينتصر هذا ويهزم ذاك بينما بالغ البعض في مجاملة المراة على حساب استقرار الاسرة وصالحها وعن طريق التكلف في فهم احكام التشريع الاسلامي الذي استقى منه القانون الملغى مواده ، ليقال انهم تقدميون يواكبون حركة التطور ، واوجدت هذه الكتابات المتعارضة غبارا كاد أن يحجب الحقيقة ويباعد بين ادراك مصلحة الاسرة ، وهي محور كل اصلاح وتشريع .

بقلم الدكتور

عبد الله مبروك النجار

الحقيقة الضائعة

والحقيقة التي غابت عن ذهن هؤلاء الكاتبين ، وكادت أن تضيع في غياهب تلك التيارات المتعارضة من الافكار والكتابات ، ان مسائل الاحوال الشخصية تدخل في اطار الاحكام الشرعية المضبوطة ، التي تتعلق بالحلال والحرام وتنظمها مصادر الشريعة الغراء ، ومن ثم كانت من صميم عمل الفقهاء والمجتهدين الذين هم أقدر الناس على فهمها ، واستجلاء احكامها والكتابة فيها ، ولا شك أن ترك الحبل على غاربه لكل حامل قلم يدلي فيه بدلوه ، ويفتي في التشريع دون علم به ، ودون ادراك لمرماه ، هو الذي يزيد الامر تعقيدا وصعوبة ، وينأى به عن طريق الحق والصواب ، مجال الراى ، وهو محط الهوى حيث يخرج به من اطار التشريع الى اليه ذلك المسلك من توالد العلاقات ومناط الشطط ، ولا يخفى ما يؤدى تكون زوجة له امام الناس ، ويعلم الحرمة بين الرجل والمراة ، وقد الطهر والمشروعية على نحو ما سنه الله أن ما بينهما لم يقم على أساس من حرام ، وانجاب الاولاد ، وهذا الله ، وما يجره ذلك من أكل المال بحكم الله فيه دون تزيد او تجاوز ، أمر ينبغي ان نحتاط له بالاعتصام فالتجاوز هنا لا تحمد عقباه .

الشكل والموضوع

.. والواقع ان القانون موضوع الكلام رغم ما حققته المراة من حقوق اعتبرها بعض المجاملين انجازا ، واعتبرتها المراة مكاسب ، الا انه أساء أول ما اساء الى الاسرة المسلمة فزرع فيها بذرة الشقاق والتنافر ، والشرع الرحيم يقيمها على اساس الود والرحمة ، واغرى المراة بحقوق يسيرة ، فحرضها على زوجها فاهدرت قوامته ، ووجدت فيه بعض السيدات فرصة للكيد والتمرد ، فتصدعت بيوت وتشرد أولاد ، وامتلأت قاعات المحاكم بالمشاكل والقضايا ، والبيوت التي اكتوت بنيران بعض احكام هذا القانون خير شاهد على ذلك ، ولست أريد أن اتعرض لمواد هذا القانون ، ولكنني اشير الى الآثار السيئة على الاسرة المسلمة والتي نجمت عن تطبيقه في الفترة التي سرى فيها ، وهي أوضح من أن تخفى ، بل ان ما جاء له من بعض الاحكام التي خرجت عن حد الاعتدال بين الزوج وزوجته ، كانت بلا شك من الاسباب الرئيسية التي اودت به ، وأحالته الى المحكمة الدستورية لتقول رأيها فيه .

مجاملات لا محل لها

وقد عجبت لما حاول البعض ان يصف به القانون بعد الغائه ، حيث أراد أن يقصر العيب في القانون على الشكل دون الموضوع ، بل وصور موضوع القانون على انه لا غبار عليه ، وهذا خطأ فادح ، لانه يدخل في اطار التعميه عن ادراك الحق لصالح الاسرة ويصرف النظر عن تعديل المواد التي كشف التطبيق عن مجافاتها لاحكام الله ، وقيعها على المرجوح من أقوال الفقهاء ، فالبطلان يسرى على القانون برمته شكلا وموضوعا رغم صدور الحكم مبنيا على الطعن في شكل القانون ، بل ان شكل القانون كان من اوضح الطرق واقصرها لالغاء هذا القانون الذي كاد أن يطيح بقيم الاسرة وتقاليدها في بعض مواده ولم يكن مطلوبا من هيئة المحكمة الموقرة وقد وجدت هذا السند القانوني الصحيح ، ان تتطرق الى موضوع القانون لتقول رأيها فيه ، لان البطلان سيسرى عليه ، ويتيح المجال لاعادة النظر فيه ، من ثم تتاح الفرصة للفقهاء المجتهدين المخلصين لله وللمجتمع الاسلامي ، ان يعيدوا النظر فيه على هدى من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لوضع الحقوق في نصابها .

عتاب لسيدة فاضلة

في هذا الاطار ، ونحن ننادي بوجوب اعادة النظر في موضوع هذا القانون من فقهاء الاسلام وعلمائه ، بما يحقق مصلحة الاسرة ، على هدى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، يحق لي أن اعتب على سيدة فاضلة هي الدكتورة سهير القلماوي ، التي وجهت رسالة الى الاستاذ احمد بهاء الدين في عموده اليومي بالاهرام ، وصفت فيه عددا من مشايخنا الكرام علماء الاسلام الافاضل بالرجعية والتخلف ، ومعلوماتي ان هذه السيدة الفاضلة نشأت في بيئة دينية فاضلة ، وتتسم بالموضوعية في نظرتها للامور ، وهي مؤهلات نادرة ، فهل يليق منها ذلك ونحن ننشد التجرد من التعصب ابتغاء وجه الله ولمصلحة الاسرة ، اما السيدة حسن شاه ، التي كتبت مقالا في يوميات الاخبار بدأته بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « استوصوا بالنساء خيرا » فقد كنت انتظر منها ان تذكر مع هذا الحديث الشريف ، قوله صلى الله عليه وسلم : « لو كنت آمرا احدا أن يسجد لغير الله لامرت المراة ان تسجد لزوجها » ، لكي يستشعر القارئ التوازن في مقالها ، ولترفع شعار الحب بين الرجل والمراة بدلا من البحث عن المتاعب ، والله الموفق

يوم العيد وفضله

سمى هذا اليوم الذي هو اول شوال واليوم العاشر من ذى الحجة عيدا لان المؤمنين عادوا فيهما من طاعة الله تعالى التي هي اداء فريضتي صيام رمضان والحج الى طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي صيام ست من شوال والتاهب لزيارته صلى الله عليه وسلم ولتكرار ذلك كل عام ولكثرة عوائد الله تعالى فيه بالاحسان والسرور على عباده .

ومن فضل هذا اليوم ان الله تعالى خلق الجنة يوم عيد الفطر وغرس شجرة طوبى يوم عيد الفطر واصطفى جبريل للوحي يوم عيد الفطر وتاب على سحرة فرعون يوم عيد الفطر كما ان احياء ليلته بالطاعة احياء للقلوب يوم تموت فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قام ليلة العيد محتسبا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب » .

ويسمى يوم عيد الفطر بيوم الجائزة .. وكيف لا .. وهو اليوم المبارك ويوم البر والنعمة ويوم السلام والرحمة فيه يحمد المسلمون ربهم الذي هداهم للاسلام ويشكرون له تعالى توفيقهم لاتمام فريضة الصيام . ويشكرون فيه نعمة الله به عليهم .. على انفسهم واهليهم ، والمحتاجين منهم ويسعون الى نشر السرور والخير بينهم ، ويغدون ويروحون في مظاهر النعيم ، فان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده .

ولقد شرع العيد ليجدد المسلمون فيه عهد الصفاء والاخاء ولم الشمل فلا يليق فيه الخصام والغل والحقد والحسد والفرقة والايذاء . وكان سلفنا الصالح رضي الله عنهم .. يتصافحون يوم العيد ويحيى بعضهم بعضا ، ويتبادلون التهاني في سرور وانشراح صدور وكانوا سمحاء ، اهل تعاطف وتزاور وتحاب وكانوا في دينهم اقوياء ، لا يميلون مع الاهواء ، ولا يستبيحون الرذائل والمنكرات ، ولا يشربون الخمور ، ولا يرتكبون الفجور .. فيجب ان نكون مثلهم ونسير على دربهم .. ليكون العيد جميلا بتقوى الله وبر الآباء والامهات والاحسان الى الفقراء وبصلة الرحم ، ومواساة الارامل والايتام .

وفي اخراج زكاة الفطر مواساة المحتاجين ، واغناؤهم عن السؤال في العيد ، اليوم الذي ينبغي ان نبتهج فيه جميعا . علاوة على انها طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداها فقد فاز بالخير العميم .

وليس العيد لمن تزود بطيب الطعوم ، وهو من زاد التقوى محروم والله تعالى يقول : « وتزودوا فان خير الزاد التقوى » . وليس العيد لمن لبس الجديد ، وهو من لباس التقوى عار والله تعالى يقول « ولباس التقوى ذلك خير » وصدق من قال :

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى … تقلب عريانا ولو كان كاسيا
وخير لباس المرء طاعة ربه … ولا خير فيمن كان لله عاصيا

حكى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى ولدا له يوم عيد وعليه قميص خلق فبكى فقال الولد انما ينكسر قلب من عدمه الله رضاه او عق امه واباه واني لارجو ان يكون الله راضيا عني برضاك فبكى عمر وضمه اليه ودعا له .. رضي الله عنهما .

وليس العيد لحقود وحسود ونمام ومغتاب . ولا لظالم وغشاش وخائن وكذاب . ولا لمن يؤذى الناس ويتطاول على من دونه . ولا لمن قطع رحمه وعق امه واباه فحرم رضا الله .. انما العيد للمؤمن التقي وللصائم النقي .. لمن عمل لآخرته ولم ينس نصيبه الحلال من دنياه فهيا اغدوا يا معشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه بالاجر العظيم لقد امرتم بالصيام فصمتم وبقيام الليل فقمتم واطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم من ربكم الكريم وارجعوا راشدين .. في يوم العيد .. يوم الجائزة .

محمد زكي نصر

حقيقة العلمانية

بقلم : عبد الصبور مرزوق
مدير رابطة العالم الاسلامي سابقا

العلمانية كما يعرف لفظها في كل القوانين والمعاجم تعني اللادينية .. أو بتعبير أبسط تدل على ما هو دنيوي فقط .. ولا صلة له بشئون الدين .

هذا عن اللفظة في تفسيرها المعجمي . أما عن تاريخها كمصطلح ظهر في عالم السياسة ففيه ما يؤكد المعنى اللغوي الموجود في المعاجم .. ذلك أن استخدامها ظهر في الفترة التي اشتد فيها الصراع بين سلطة الكنيسة .. وسلطة الاباطرة على الانفراد بالسيطرة على الدولة ومن يكون له الرأى الاعلى : أهو الامبراطور .. أم البابا .. ؟

وايضا من تكون له الامتيازات المادية أهي الكنيسة التي تملك حق الحرمان .. وتصدر صكوك الغفران .. أم هو الامبراطور صاحب السلطة الزمنية الذي كان يشعر البابا بأنه أحد رعاياه .. وانه رغم كونه امبراطورا فان بوسع البابا أن يصدر ضده قرار الحرمان .. وبالتالي يجرده من صلاحيته للحكم بوصفه رجلا مغضوبا عليه .

الامر الذي أدى لرفع هذا الشعار .. شعار العلمانية في وجه الطغيان الذي أحس به الامبراطور من الكنيسة ..

واستمر الامر على ذلك حتى انتهى الى ما نحن فيه .

اما في الدول الاسلامية فلا صلة مطلقا بين هذا الذي حدث في أوربا وبين المجتمع الاسلامي .. حيث ان سلطان الدولة لا صراع عليه بين علماء الدين .. وبين أصحاب السلطة .

والدين الاسلامي ليس فيه كهنوت ولا الطبقة المقابلة لطبقة رجال الكنيسة في أوربا .. وأيضا ليس هناك ما يستوجب الصراع على السلطة بين العلماء والحكام ،

ولا يصدر رجال الدين أو علماء الدين الاسلامي قرارات الحرمان ولا صكوك الغفران .. .. من هنا يتأكد للجميع أنه لا وجه مطلقا للمقارنة بيننا وبينهم .

والذين يزعمون بأن مصر ستكون علمانية زعمهم خاطئ لا يوجد الا برؤوس المتحدثين عنه والحالمين به أو الذين يريدون أن يرضون بعض الطبقات والطوائف في زحمة الصراع الانتخابي .. وهذا خطأ فاحش يجب الانتباه اليه .. لانه يعاكس طبيعة مصر المؤمنة .. وطبيعة الانسان المصري الذي كان وسيبقى كل فلسفته قوامها الدين .. وطبيعتها التدين .. ولا يمكن أن ينصرف الى شيء آخر .

العلمانية تريد أن تفصل الدين عن الدولة ، ولم يحدث في الكون أن وجدت علمانية لا تفعل ذلك الا اذا كان المقصود ممن يقولون ذلك أن يخدعوا الناس عن حقيقة اتجاههم السياسي الذي هو في الاصل علماني يريدون هم أن يجيزوه وأن يمروا به من تحت أذقان المتدينين فيخدعوهم بهذا الزعم حتى يرضوا ويعطوهم أصواتهم في المعركة الانتخابية ..

ليس هناك علمانية تهادن الدين أو تتعاون معه .. فاما علمانية .. واما لا علمانية أو بتعبير آخر .. اما دين .. واما لا دين ..

قضية المرأة .. أم قضية الشريعة ؟

بقلم : جمال سلطان

يدور الآن ، في الاوساط الثقافية والاجتماعية والقضائية والدستورية ، لغط طويل ، وجدل عقيم ، حول قانون الاحوال الشخصية رقم ٤٤ لسنة ٧٩

ولقد تحير الناس في المصير المحل ، لهذا القانون ، بيد ان الذي لا شك فيه انه في النهاية قانون غربي التوجيه والتخطيط ، وذلك ان اعداده قد تم - باعتراف نفر من دعاته - في اجتماعات الجمعية المصرية لتنظيم الاسرة .. تلك المؤسسة المشبوهة ، تخطيطا ، واعدادا ، وتوجيها ، وانفاقا ماديا كذلك

واذا جاز لنا أن نتغاضى عن هذا الامر ، وكذا ، عن فضيحة طريقة امرار القانون على المؤسسات الدستورية .. اذا جاز ذلك ، فان من حقنا - نحن الاسلاميين - ان نطرح عدة تساؤلات ، نرى انها هامة وضرورية ، وانها توضح لنا الى حد بعيد ، اطراف اللعبة ، وصلتها بما يدور الآن في مصر ، حول امور تطبيق الشريعة .

اولا : اين كانت الاحزاب المصرية القائمة ، وقت جريمة التلاعب بالدستور وبالبرلمان وبالقضاء ، من خلال عملية تمرير هذا القانون ؟ وخاصة حزب التجمع ، الذي يملأ الدنيا صخبا حول قدسية الدستور ، وتهيج اقلام كتابه حول دعوى استقلالية القضاء ؟ ولماذا لم نسمع صوتا واحدا يندد بهذه الجريمة في حق مؤسسات الدولة التشريعية ؟ حانق الاسلاميين

ثانيا : اذا كان موضوع هذا القانون ، قانون الاحوال الشخصية ، هو محض نظر شرعي في دلائل القرآن والسنة ، وهو ما يقصر الامر على اهل الشريعة ورجالاتها ، فما بال الامر اصبح فوضى ، حتى وجدنا الماركسيين والعلمانيين ، وبعض العشاق ، واعداء الاسلام التقليديين يخوضون في الامر بكل تبجح ، وبعضهم صار يقدم على طرح فهم وتأويل عجيب لآيات القرآن المجيد . ولا يفوتنا هنا أن نسائل الدكتور عبد المنعم النمر الذي ثار وهاج - ولا يزال مدافعا عن نفسه وموقفه من القانون ، خاصة بعد انتضاح الامور ، يحق لنا ان نسأله : اى عقل هذا يا شيخنا الذي يستوعب هجومك على كل معارضي القانون بأنهم جهلة وغوغاء ، وان بعض المنتسبين الى العلم الشرعي سايروهم في ذلك ؟ وهل من المنطق أن تتهم هذا الكم الهائل من اساتذة الشريعة وعلمائها وفقهائها بالجهل او السير في ركاب الجهلاء والغوغاء ، لانهم برهنوا على بطلان نسبة هذا القانون لدين الله ؟

ثم ماذا لو عكس هؤلاء الكلام ، وقالوا انك انت وزميلك قد سايرتما اصحاب السلطة وقتها - وكنتم جميعا مشاركين فيها - باضفاء مسوح شرعية على قانون متجرد تماما منها ؟

ثم خبرنا يا شيخ ، في اى دين واي منطق ، جوزت الاحتجاج على صحة موقفك بانه لا يعقل ان تتفق انت والمفتي وشيخ الازهر على مخالفة الشريعة ؟ ومنذ اى زمن كان الرجال هم الحجة على الشريعة ؟ عفوا ياشيخنا ، بل الشريعة حجة عليكم اجمعين ، وحاكمة على مفهوماتكم اجمعين . هذا لو كانت المسألة مما يلتبس فهمه على الناس ، فكيف ومخالفة هذا القانون للشريعة بادية للعيان ، ويعرفها حتى المبتدئين في علوم الدين ؟

ثالثا : هل يحق لنا أن نسأل ، لماذا تحول الهجوم على معارضي القانون ، الى هجوم على المنادين بتطبيق الشريعة ذاتها ، والاسلاميين عامة ، بل والطعن في جدوى تطبيق الشريعة الآن ، وهو ما عبرت عنه الدكتورة نوال السعداوي بقولها انها « حملة ضد الافكار الضارة بالاسرة والمجتمع ، وضد التيارات السياسية التي تتخفى تحت اسم الدين . وضد المزايدات تحت شعار العودة الى الشريعة » ؟!! وهل بدا لنا - اذن - هل هي قضية المرأة أم قضية الشريعة ؟

رابعا : اذا كان التلاعب يصل الى هذا الحد ، بقانون يمثل آخر ظلل من اظلال شريعة الله في واقع الناس العمل الآن ، فكيف يتأتى لنا الوثوق في جدوى هذه المسرحيات القبيحة التي تدور في مجلس الشعب حول تطبيق الشريعة . وهل يحق لنا تقول اذن : ان هذه المناقشات الدائرة في البرلمان المصري حول تطبيق الشريعة ، هي مجرد تسكين وتخدير وامتصاص لحماس شعبي ، واستراتيجية مرحلية لصرف اذهان الناس عن امور خطيرة تقع ، وسوف تقع في المنطقة العربية ، وداخل مصر ذاتها ؟

ان الذي نريد ان ننبه اليه الآن ، هو ان قانون الله لتنظيم الحياة الزوجية ، هو جزء لا يتجزأ ، من قانون الله ، لتنظيم حياة البشر كلها وفق هديه وحكمه وقرآنه ، وان انتزاع قانون من هنا ، وقانون من هناك ، منسوبا الى الشريعة ، ومحاولة تطبيقه في الناس ، بعيدا عن منظومته المتكاملة ، هو محض ضلال ، وافساد لوضع الشريعة في واقع الناس وفي اذهانهم كذلك .

ففقه الاحوال الشخصية ، هو حلقة شديدة الارتباط بفقه المعاملات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية ، بل بفقه قضايا الثقافة والفكر والتصور أيضا .

فاذا كنا جادين في دعوتنا ، مخلصين في جهادنا ، فينبغي الا يصرفنا هذا الجدل العقيم بين المنحرفين عقائديا وسلوكيا ، عن الدعوة الى تطبيق شريعة الله متكاملة ، واقامة حاكمية الله ، شاملة كافة نواحي النشاط الانساني ، كما اراد لها اللطيف الخبير ان تعمل :

« فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ، وان تولوا فانما هم في شقاق ، فسيكفيكهم الله ، وهو السميع العليم . صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ، ونحن له عابدون » .

ابراهيم واسماعيل ، واسحاق ويعقوب والاسباط، وما أوتى موسى وعيسى والنبيـــون من ربهم • لا نفرق بين أحد منهم • ونحن له مسلمون • ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، وهو فى الآخرة من الخاسرين » ••

هذا هو الاسلام فى سعته وشـــموله لكل الرسالات قبله • وفى ولائه لكافة الرسل حملته• وفى توحيده لدين الله كله ، ورجعه جميع الدعوات وجميع الرسالات الى أصلها الواحد ، والايمان بها جملة كما أرادها الله لعباده •

ومما هو جدير بالالتفات فى الآية القرآنية الاولى هنا هو ذكرها الايمان بالله وما أنزل على المسلمين ـ وهو القرآن ـ وما أنزل على ســائر الرسل من قبل ، ثم التعقيب على هذا الايمان بقوله :

« ونحن له مسلمون » ••

فهذا الاقرار بالاسلام له مغزاه • بعد بيان أن الاسلام هو الاستسلام والخضوع والطاعة واتباع الامر والنظام والمنهج والناموس • كما يتجلى فى الآية قبلها « أفغير دين الله يبغون ، وله أسلم من فى الســـــماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون » •• فظاهر أن اسلام الكائنات الكونية هو اسلام الخضوع للامر ، واتباع النظام ، وطاعة الناموس •• ومن ثم تتجلى عناية الله ـ سبحانه ـ ببيان معنى الاسلام وحقيقته فى كل مناسبة • كى لا يتسرب الى ذهن أحد أنه كلمة تقال باللسان أو تصديق يستقر فى القلب ، ثم لا تتبعه آثاره العملية من الاستسلام لمنهج الله ، وتحقيق هـذا المنهج فى واقع الحياة •

وهى لفتةذات قيمة قبل التقرير الشامل الدقيق الاكيد :

« ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، وهو فى الآخرة من الخاسرين » ••

انه لا سبيل ـ مع هذه النصوص المتلاحقة ـ لتأويل حقيقة الاسلام ، ولا لىّ النصوص وتحريفها عن مواضعها لتعريف الاسلام بغير ما عرفه به الله، الاسلام الذى يدين به الكون كله • فى صـــورة خضوع للنظام الذى قرره الله له ودبره به •

ولن يكون الاسلام اذن هو النطق بالشهادتين ، دون أن يتبع شـــهادة أن لا اله الا الله معناها وحقيقتها • وهى توحيد الالوهية وتوحيد القوامة• ثم توحيد العبودية وتوحيد الاتجاه • ودون أن يتبع شهادة أن محمدا رسول الله معناها وحقيقتها• وهى التقيد بالمنهج الذى جاء به من عند ربه للحياة واتباع الشريعة التى أرسله بها • والتحاكم الى الكتاب الذى حمله الى العباد •

ولن يكون الاسلام اذن تصديقا بالقلب بحقيقة الالوهية والغيب والقيامه وكتب الله ورسله •• دون أن يتبع هذا التصديق مدلوله العمـــلى ، وحقيقته الواقعية التى أسلفنا ••

ولن يكون الاسلام شعائر وعبـــادات ، أو اشراقات وسبحات ، أو تهذيبا خلقيا وارشادا روحيا •• دون أن يتبع هذا كله آثاره العملية ممثلة فى منهج للحياة موصول بالله الذى تتوجه اليه القلوب بالعبادات والشعائر ، والاشراقات والسبحات، والذى تستشعر القلوب تقواه فتتهذب وترشد •• فان هذا كله يبقى معطلا لا أثر له فى حياة البشر ما لم تنصب آثاره فى نظام اجتماعى يعيش الناس فى اطاره النظيف الوضىء •

***

هذا هو الاســــلام كما يريده الله ، ولا عبرة بالاسلام كما تريده أهواء البشر فى جيل متكود من أجيال الناس ! ولا كما تصوره رغائب أعدائه المتربصين به ، وعملائهم هنا أو هناك !

فأما الذين لا يقبلون الاسلام على النحو الذى أراده الله ، بعدما عرفوا حقيقته ، ثم لم تقبلهــا أهواؤهم ، فهم فى الآخرة من الخاسرين • ولن يهديهم الله ، ولن يعفيهم من العذاب :

« كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم ، وشهدوا أن الرسول حق ، وجاءهم البينات • والله لا يهدى القوم الظالمين • أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين • خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون » ••

وهى حملة رعيبة يرجف لها كل قلب فيه ذرة من ايمان ، ومن جدية الامر فى الدنيا وفى الآخرة سواء • وهو جزاء حق لمن تتاح له فرصة النجاة. ثم يعرض عنها هذا الاعراض •

ولكن الاسلام ـ مع هذا ـ يفتح باب التوبة فلا يغلقه فى وجه ضال يريد أن يتوب ، ولايكلفه الا أن يطرق الباب • بل أن يدلف اليه فليس دونه حجاب • والا أن يفىء الى الحمى الآمن، ويعمل صالحا • فيدل على أن التوبة صادرة من قلب تاب :

« الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم » ••

فأما الذين لا يتــوبون ولا يثـــوبون • الذين يصرون على الكفــــر ويزدادون كفرا • والذين يلجون فى هذا الكفر حتى تفلت الفرصة المتاحة ، وينتهى أمد الاختبار ، ويأتى دور الجزاء • هؤلاء وهؤلاء لا توبة لهم ولا نجـــاة • ولن ينفعهم أن يكونوا قد أنفقوا ملء الارض ذهبا فيما يظنون هم أنه خير وبر ، مادام مقطوعا عن الصلة بالله • ومن ثم فهو غير موصول به ولا خالص له بطبيعة الحال • ولن ينجيهم أن يقدموا ملء الارض ذهبا

ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة •• فقد أفلتت الفرصة وأغلقت الابواب :

« ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون • ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به • وأولئك لهم عذاب أليم • وما لهم من ناصرين » ••

وهكذا يحسم السياق القضـــية بهذا التقرير المروع المفزع ، وبهذا التوكيد الواضـــح الذى لا يدع ريبة لمستريب •

***

وبمناسبة الانفاق على غير درب الله ، وفى غير سبيله ، وبمناسبة الافتداء يوم لا ينفع الفداء « يبين البذل الذى يرضاه :

« لن تنالوا البر حتى تنفقوا ممـــا تحبون • وما تنفقوا من شىء فان الله به عليم » ••

وقد فقه المسلمون وقتها معنى هـــذا التوجيه الالهى ، وحرصوا على أن ينالوا البر ـ وهو جماع الخير ـ بالنزول عما يحبون ، وببذل الطيب من المال ، سخية به نفوسهم فى انتظار ما هو أكبر وأفضل •

روى الامام أحمد ـ باســـــناده ـ عن أبى اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة : سمع أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا ، وكان أحب أمواله اليه بير « حاء » • وكانت مستقبلة المسجد • وكان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب • قال أنس : فلما نزلت : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » •• قال أبو طلحة : يارسول الله ، ان الله يقول : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » وان أحب أموالى الى بير « حاء » وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله تعالى • فضعها يارسول الله حيث أراك الله • فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « بخ بخ • ذاك مال رابح • ذاك مال رابح • وقد سمعت • وأنا أرى أن تجعلها فى الاقربين » فقال أبو طلحة : أفعل يارسول الله • فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه •• (أخرجه الشيخان) •

وفى الصحيحين أن عمـــر ـ رضى الله عنه ـ قال : « يا رسول الله لم أصب مالا قط ، هو أنفس عنـــدى من سهمى الذى هو بخيبر • فما تأمرنى به ؟ » قال : « احبس الاصل ، وسبل الثمرة » ••

وعلى هذا الدرب سار الكثيرون منهم يلبون توجيه ربهم الذى هداهم الى البر كله ، يوم هداهم الى الاســـــــلام • ويتحررون بهذه التلبية من اســـترقاق المال ، ومن شح النفس ، ومن حب الذات ، ويصعدون فى هذا المرتقى الســــامق الوضىء أحرارا خفافا طلقاء ••

يتألف هذا الجزء من بقية سورة آل عمران ، ومن أوائل سورة النســــاء ، الى قوله تعالى : « والمحصنات من النساء •• » •

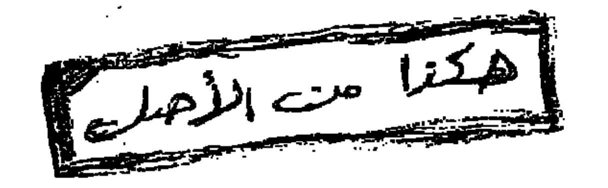
وهذه البقية من سورة آل عمران تتألف من أربعة مقاطع رئيسية ، تكمل خط سير السورة ، الذى أفضنا فى الحديث عنه فى مطلعها ـ فى الجزء الثالث ـ بما لا مجال لاعادته هنا ، فيرجع اليه هناك ••

فأما المقطع الاول فيمثـــل طرفا من المعـركة الجدلية بين أهل الكتاب والجماعة المسلمة فى المدينة ، فى تلك الفترة التى رجحنا أن السورة تناولت أحداثها فى حياة الجماعة المسلمة ـ من بعد غزوة بدر فى رمضان من العام الثانى للهجرة الى ما بعد غزوة أحد فى شوال من العام الثالث •• هذه المعركة التى شغلت ما مر من الســـورة كله • والتى كانت مجالا لتجلية حقيقة التصور الايمانى وحقيقة « الدين » ، وحقيقة « الاسلام » ، وحقيقة منهج الله الذى جاء به الاسلام ، وجاء به من قبل كل رســـــول • كما كانت مجالا لكشف حقيقة « أهل الكتاب » الذين يجـــادلون النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومن معه ويجاورونهم ، وكشف مدى انحـــرافهم عن دين الله ، وفضح تدبيرهم للجماعة المسلمة فى المدينة • والدوافع الكامنة وراء هذا التدبير ، ثم تحذير الجمــــاعة المسلمة من هذا كله ، بعد تسليط الانوار عليه ، وتجسيم خطره على الجماعة المسلمة لو غفلت عنه، واستجابت لاعدائها فيه •

وأما المقطع الثانى ـ وهو يشغل مساحة كبيرة من السورة كذلك ـ فهو نقلة الى معركة أخرى ليست باللسان والكيد والتدبير فقط ، ولكنهـــا كذلك بالسيف والرمح والسنان • نقلة الى « غزوة أحد » وأحداثها والتعقيبات عليها • فى أسلوب هو أسلوب القرآن وحده ! وقد نزلت الآيات بعد المعركة ، فكانت مجالا لتجلية نواح متعددة من التصور الايمانى ، كما كانت مجالا لتربية الجماعة المسلمة على ضوء المعركة ، وعلى ضوء ما كشفته من أخطاء فى التصور ، واضطراب فى التصرف ، وخلل فى الصف •• وفرصـــة لتوجيه الجماعة المسلمة الى المضى فى طريقها ، واحتمال تبعاتها والارتفاع الى مستوى الامانة الضخمة التى ناطها الله بهـــا ، والوفاء بشكر نعمة الله عليهـــا فى اصطفائها لهذا الامر العظيم •

والمقطع الثالث عودة الى أهل الكتاب ، ونكولهم عن مواثيقهم مع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ تلك المواثيق التى كان قد عقدها معهم أول مقدمة

هكذا من الأصل



قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته
لعلكم تهتدون (١٠٣) ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم
المفلحون (١٠٤) ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم (١٠٥)
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون (١٠٦) وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون (١٠٧) تلك آيات الله
نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين (١٠٨) ولله ما في السماوات وما في الأرض وإلى الله ترجع
الأمور (١٠٩) كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن
أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون (١١٠) لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم
يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون (١١١) ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا
بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (١١٢) ۞ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء
الليل وهم يسجدون (١١٣) يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون
في الخيرات وأولئك من الصالحين (١١٤) وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين (١١٥) إن الذين
كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (١١٦) مثل
ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم
الله ولكن أنفسهم يظلمون (١١٧) يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم
قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون (١١٨) ها أنتم أولاء

عبادا له وعبيدا ، وتوجهوا اليه وحده بالعبادة وخلوا عنه وحده منهج حياتكم ، حتى تخلصوا له وحده فتكونوا « ربانيين » .. كونوا ربانيين بحكم علمكم للكتاب وتدارسكم له . فهـذا مقتضى العلم بالكتاب ودراسته .

والنبي لا يأمر الناس أبدا أن يتخذوا الملائكة والنبيين أربابا ، فالنبي لا يأمر الناس بالكفر بعد أن يسلموا لله ويستسلموا لالوهيته ، وقد جاء ليهديهم الى الله لا ليضلهم ، وليقودهم الى الاسلام لا ليكفرهم ؟

ومن ثم تتجلى استحالة هذا الذي ينسبه ذلك الفريق الى عيسى ـ عليه السـلام ـ كما يتجلى الكذب على الله في ادعائهم أن هذا من عند الله .. وتسقط في الوقت ذاته قيمة كل ما يقوله هـذا الفريق وما يعيده لالقاء الريب والشـكوك في الصف المسلم . وقد عرضه القرآن هذه التعرية على مرأى ومسمع من الجماعة المسلمة !

ومثل هذا الفريق من أهل الكتاب فريق ممن يدعون الاسلام ، ويدعون العلم بالدين كما أسلفنا وهم أولى بأن يوجه اليهم هذا القرآن اليوم . وهم يلوون النصوص القرآنية ليا ، لاقامة أرباب من دون الله في شتى الصور . وهم يتصيدون من النصوص ما يلوونه لتنويه هـذه المفتريات . « ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون » !

***

بعد ذلك يصـور حقيقة الترابط بين موكب الرسل والرسالات ، على عهد من الله وميثاق ، ينبني عليه فسـوق من يتولى عن اتباع آخر الرسالات ، وشذوذه عن عهد الله وناموس الكون كله على الاطلاق :

« واذ أخذ الله ميثاق النبيين : لما آتيتكم من كتاب وحكمة ، ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . قال : أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصري ؟ قالوا : أقررنا . قال : فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين . فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون . أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها . واليه يرجعون ؟ » ..

لقد أخذ الله ـ سبحانه ـ موثقا رهيبا جليلا كان هو شاهده وأشهد عليه رسله ـ موثقا على كل رسول . انه مهما آتاه من كتاب وحكمة ، ثم جاء رسول بعده مصدقا لما معه ، أن يؤمن به وينصره ، ويتبع دينه . وجعل هذا عهـدا بينه وبين كل رسول .

والتعبير القـرآني يطوي الازمنة المتتابعة بين الرسل ، ويجمعهم كلهم في مشهد . والله الجليل الكبير يخاطبهم جملة : هل أقروا هذا الميثـاق وأخذوا عليه عهد الله الثقيل :

« قال : أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصري ؟ » ..

وهم يجيبون :

« قالوا أقررنا » ..

فيشهد الجليل على هذا الميثاق ويشهدهم عليه:

« قال : فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين » :

هذا المشهد الهائل الجليل ، يرسمه التعبير ، فيجف له القلب ويجب ، وهو يتمثل المشـهد بحضرة البارىء الجليل ، والرسل مجتمعين ..

وفي ظل هذا المشهد يبدو الموكب الكريم متصلا متساندا مستسلما للتوجيه العـلوي ، ممثلا للحقيقة الواحدة التي شاء الله ـ سبحانه ـ أن تقوم عليها الحياة البشرية ، ولا تنحرف ، ولا تتعدد ولا تتعارض ، ولا تتصادم .. انما ينتدب لهـا المختار من عباد الله ، ثم يسلمها الى المختار بعده، ويسلم نفسه معها لاخيه اللاحق به . فما للنبي في نفسه من شيء ، وما له في هذه المهمة من أرب شخصي ، ولا مجد ذاتي . انما هو عبد مصطفى ، ومبلغ مختار . والله ـ سبحانه ـ هو الذي ينقل خطى هذه الدعوة بين أجيال البشر ، ويقود هـذا الموكب ويصرفه كيف يشاء .

ويخلص دين الله ـ بهذا العهد وبهذا التصور ـ من العصبية الذاتية . عصبية الرسول لشخصه . وعصبيته لقومه . وعصـبية أتباعه لنحلتهم . وعصبيتهم لانفسهم . وعصـبيتهم لقوميتهم .. ويخلص الامر كله لله في هذا الدين الواحد ، الذي تتابع به وتوالى ذلك الموكب السني الكريم

وفي ظل هذه الحقيقة يبدو الذين يتخلفون من أهل الكتاب عن الايمان بالرسول الاخير ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومناصرته وتأييده ، تمسكا بدياناتهم ـ لا بحقيقتها فحقيقتها تدعوهم الى الايمـان به ونصرته ، ولكن باسمها تعصبا لانفسهم في صورة التعصب لها ! ـ مع أن رسلهم الذين حملوا اليهم هذه الديانات قد قطعوا على أنفسهم عهدا ثقيلا غليظا مع ربهم في مشهد مرهوب جليل .. في ظل هذه الحقيقة يبدو أولئك الذين يتخلفون فسقة عن تعليم أنبيائهم . فسقة عن عهد الله معهم . فسقة كذلك عن نظام الكون كله المستسلم لبارئه، الخاضع لناموسه ، المدبر بأمره ومشيئته :

« فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون . أفغير دين الله يبغون ، وله أسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ؟ »

انه لا يتولى عن اتباع هذا الرسول الا فاسق . ولا يتولى عن دين الله الا شاذ . شاذ في هـذا الوجود الكبير . ناشز في وسط الكون الطائع المستسلم المستجيب .

الى المدينة ، والتنديد بانحراف تصوراتهم ، وما اجترحوه من الآثام مع أنبيائهم كذلك . ثم تحذير الجماعة المسلمة من متابعتهم ، وتثبيت القلوب المؤمنة على ما ينالها من الابتلاء في النفس والمال ، وايذاء أهل الكتاب والمشركين وتهوين شأن أعدائها على كل حال .

والمقطع الاخير يرسم صورة لحال المؤمنين مع ربهم، تمثل دبيب الايمان في قلوبهم حين يواجهون آيات الله في الكون ، ويتجهون الى ربهم ورب هذا الكون بدعاء خاشع واجف . واستجابة ربهم لهم بالمغفرة وحسن الثواب . مع التهوين من شأن الكفار وما ينالونه من متاع قليل في هذه الارض، ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد ..

ويختم السورة بدعوة من الله للذين آمنوا . دعوة الى الصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى لعلهم يفلحون ..

***

هذه المقاطع الاربعة المتلاحمة في السياق تكمل ما سبق عرضه من السورة (في الجزء الثالث) وتسير مع خطوطها الرئيسـية العريضة التي فصلنا الحديث عنها هناك .. وسنتناولها بتفصيل خاص عند مواجهتها في السياق .

أما الشطر الثاني من هذا الجزء ـ وهو أوائل سورة النساء ـ فسنتحدث عنه ـ ان شاء الله ـ في موضعه . وبالله التوفيق ..

كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا
بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين (٩٣) فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون (٩٤)
قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (٩٥) إن أول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وهدى للعالمين (٩٦) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس
حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (٩٧) قل يا أهل الكتاب لم تكفرون
بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (٩٨) قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها
عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون (٩٩) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا
الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (١٠٠) وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله
ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم (١٠١) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا
وأنتم مسلمون (١٠٢) واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين

ان دين الله واحد ، جاءت به الرسل جميعا ، وتعاقبت عليه الرسل جميعا . وعهد الله واحد أخذه على كل رسول . والايمان بالدين الجديد واتباع رسوله ، ونصرة منهجه على كل منهج ، هو الوفاء بهذا العهد . فمن تولى عن الاسلام فقد تولى عن دين الله كله ، وقد خاس بعهد الله كله .

والاسلام ـ الذي يتحقق في اقامة منهج الله في الارض واتباعه والخلوص له ـ هو ناموس هذا الوجود . وهو دين كل حي في هذا الوجود .

انها صورة شاملة عميقة للاسلام والاستسلام . صورة كونية تأخذ بالمشـاعر . وترتجف لهـا الضمائر .. صورة الناموس القاهر الحاكم ، الذي يرد الاشياء والاحياء الى سنن واحد وشرعة واحدة ومصير واحد .

« واليه يرجعون » ..

فلا مناص لهم في نهاية المطاف من الرجوع الى الحاكم المسيطر المدبر الجليل ..

ولا مناص للانسان حين يبتغي سعادته وراحته وطمأنينة باله وصلاح حاله ، من الرجوع الى منهج الله في ذات نفسه ، وفي نظام حياته ، وفي منهج مجتمعه ، ليتناسق مع النظام الكوني كله . فلا ينفرد بمنهج من صنع نفسه ، لا يتناسق مع ذلك النظام الكوني من صنع بارئه . في حين انه مضطر لأن يعيش في اطار هـذا الكون ، وأن يتعامل بجملته مع النظام الكوني .. والتناسق بين نظامه هو في تصوره وشعوره ، وفي واقعه وارتباطاته ، وفي عمله ونشـاطه ، مع النظام الكوني هو وحده الذي يكفل له التعاون مع القوى الكونية الهائلة بدلا من التصادم معها . وهو حين يصطدم بها يتمزق وينسحق ، أو لا يؤدي ـ على كل حال ـ وظيفة الخلافة في الارض كما وهبها الله له . وحين يتناسق ويتفاهم مع نواميس الكون التي تحكمه وتحكم سائر الاحياء فيه ، يملك معرفة أسرارها ، وتسخيرها ، والانتفاع بها على وجه يحقق له السعادة والراحة والطمأنينة ، ويعفيه من الخوف والقلق والتناحر .. الانتفاع بها لا ليحترق بنار الكون ، ولكن ليطبخ بها ويسـتدفىء ويستضيء !

والفطرة البشرية في أصلها متناسقة مع ناموس الكون ، مسلمة لربها اسلام كل شيء وكل حي . فحين يخرج الانسان بنظام حياته عن ذلك الناموس لا يصطدم مع الكون فحسب ، انما يصطدم أولا بفطرته التي بين جنبيه ، فيشقى ويتمزق ، ويحتار ويقلق ، ويحيا كما تحيا البشرية الضالة النكدة اليوم في عذاب من هذا الجانب ـ على الرغم من جميع الانتصارات العلمية ، وجميع التسـهيلات الحضارية المادية !

ان البشرية اليوم تعاني من الخواء المرير خواء الروح من الحقيقة التي لا تطيق فطرتها أن تصبر عليها .. حقيقة الايمان .. وخواء حياتهـا من المنهج الالهي . هذا المنهج الذي ينسق بين حركتها وحركة الكون الذي تعيش فيه ..

انها تعاني من الهجير المحرق الذي تعيش فيه بعيدا عن ذلك الظل الوارف الندي . ومن الفساد المقلق الذي تتمرغ فيه بعيـدا عن ذلك الخط القويم والطريق المأنوس المطروق !

ومن ثم تجد الشقاء والقلق والحيرة والاضطراب وتحس الخواء والجوع والحرمان . وتهرب من واقعها هذا بالافيون والحشيش والمسـكرات . وبالسرعة المجنونة والمغامرات الحمقاء ، والشذوذ في الحركة واللبس والطعام ! وذلك على الرغم من الرخاء المادي والانتاج الوفير والحياة الميسـورة والفراغ الكثير .. لا بل ان الخواء والقلق والحيرة لتتزايد كلمـا تزايد الرخـاء المادي والانتاج الحضاري واليسر في وسائل الحياة ومرافقها .

ان هذا الخواء المرير ليطارد البشرية كالشبح المخيف . يطاردها فتهرب منه . ولكنها تنتهي كذلك الى الخواء المرير !

وما من أحد يزور البلاد الغنية الثرية في الارض حتى يكون الانطباع الاول في حسه أن هؤلاء قوم هاربون ! هاربون من أشباح تطاردهم . هاربون من ذوات أنفسهم .. وسرعان ما يتكشف الرخاء المادي والمتاع الحسي الذي يصل الى حد التمرغ في الوحل ، عن الامراض العصبية والنفسـية والشذوذ والقلق والمرض والجنون والمسـكرات والمخدرات والجريمة . وفراغ الحيـاة من كل تصور كريم !

انهم لا يجدون أنفسهم لانهم لا يجدون غاية وجودهم الحقيقية .. انهم لا يجدون سعادتهم لانهم لا يجدون المنهج الالهي الذي ينسق بين حركتهم وحركة الكون ، وبين نظامهم وناموس الوجود .. انهم لا يجدون طمأنينتهم لانهم لا يعرفون الله الذي اليه يرجعون ..

***

ولما كانت الامة المسلمة ـ المسـتمدة جدا لا جغرافية ولا تاريخا ! ـ هي الامة المدركة لحقيقة العهد بين الله ورسله . وحقيقة دين الله الواحد ومنهجه ، وحقلقة الموكب السني الكريم الذي حمل هذا المنهج وبلغه ، فان الله يأمر نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يعلن هذه الحقيقة كلها . ويعلن ايمان أمته بجميع الرسالات . واحترامها لجميع الرسل ، ومعرفتها بطبيعة دين الله . الذي لا يقبل الله من الناس سواه :

« قل : آمنا بالله وما أنزل علينا ، وما أنزل على



مسئولية رب الأسرة فى الاسلام

● ما الحكم فى تهاون الآباء فى تربية أبنائهم وبناتهم .. وما هى الاسس التى وضعها الاسلام لذلك ؟

عبد العاطى حسين
المنشاة ـ سوهاج

ـ الاسلام حمل رب الاسره مسئولية كبرى تجاه نفسه ، وتجاه زوجته واولاده وجميع اسرته ، فعليه ان يوجه نفسه واهله الى الخير ، وان يباعد بينهم وبين المعصية والاثم والشر قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) ٦ التحريم فرب الاسرة مطالب بأن يكون قدوة طيبة لاولاده واسرته ، ثم عليه ان يلزمهم بعمل الطاعات والمثابرة عليها ، قال تعالى : « وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى » طه / ١٣٢ واذا كان الانسان مسئولا عن امر اهله بالصلاة وتعليمهم اياها ومتابعته لهم ، فهو بذلك يباعد بينهم وبين ارتكاب المعاصى لان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .



... الملقاة على عاتق رب الاسرة ، سيحاسب عليها يوم القيامة امام الله جل شانه لانه مطالب بتنشئة اولاده وجميع اهله تنشئة دينية سليمة ، فعليه ان يقوم معوجهم ، ويرشد ضالهم ، ويأخذ بيد ضعيفهم ، وينمى فيهم الخلق الكريم .

قال صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع ومسئول عن رعيته ، الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل فى اهله راع ومسئول عن رعيته ، والمراة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها ، والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته ، وكلكم راع ومسئول عن رعيته » وقال ايضا : « ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع » وزاد فى رواية اخرى : « حتى يسأل الرجل عن اهل بيته » .

واذا كان رب الاسرة مسئولا عن اهله امام الله تعالى ، فانه اذا احسن تربية اولاده واهله كان له الجزاء الاوفى من الله تعالى ، وكان ذلك سببا لدخوله الجنة قال صلى الله عليه وسلم: « من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة » قيل يارسول الله : وان كانتا اثنتين ؟ قال : « وان كانتا اثنتين » قال راوى الحديث : فرأى بعض القوم ان لو قال واحدة ، لقال : واحدة .

زكاة الحلى

● هل فى الحلى زكاة؟
الحاجة آمنة محمود سالمعادى

ـ اختلف الفقهاء فى وجوب الزكاة فى الحلى فذهب الحنفية الى وجوبها فى الحلى سواء كان للرجال او النساء تبرا كان او سبيكة آنية كان او غيرها ويعتبر فى زكاته الوزن لا القيمة .

وخالف الائمة مذهب الحنفية وقالوا بعدم وجوب الزكاة فى الحلى المباح المعد للاستعمال او الاعارة لمن يباح له استعماله فان كان غير معد للاستعمال فتجب فيه الزكاة اذا بلغ النصاب من جهة الوزن اما الحلى المحرم فتجب فيه الزكاة باجماع الفقهاء فتجب فى آنية الذهب والفضة البالغة نصابا وزنا وكذا فى الذهب للرجال .

البيع فى صلاة الجمعة

● ما حكم البيع وقت صلاة الجمعة ؟
رمضان مجاهد ـ القليوبية

ـ قال الله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون) والخطاب هنا خاص بالمكلفين الذين ليس لهم عذر للتخلف عنها ولا يتناول المريض والمسافر والمراة والصبى والنداء للصلاة بوجوب الجمعة على القريب من المسجد بحيث يسمع الاذان لقوله صلى الله عليه وسلم : (انما الجمعة على من يسمع النداء) وجمهور الامة والائمة انها فرض على الاعيان والمراد بالنداء الاذان الثانى الذى يقع بعد دخول الوقت وقد امر سبحانه بمنع البيع وتركه عند صلاة الجمعة وحرمه فى وقتها على المخاطب بفرضيتها ومثل البيع كل ما يشغل عن صلاتها من العقود والاعمال ومذهب مالك فسخ البيع وقت الجمعة وبطلانه وكذا كل امر يشغل عن الجمعة فهو حرام شرعا مفسوخ ردعا ومذهب الشافعى انعقاد البيع وعدم فسخه والصحيح فساده وفسخه لقوله عليه الصلاة والسلام : (كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد) اى مردود .

البحث عن الضالة فى المسجد

● رجل ضاعت منه شاه هل يباح له ان يسأل عنها فى المسجد ؟
كامل محمود ـ الاقصر

ـ روى الامام مسلم فى صحيحه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سمع رجلا ينشد ضالة فى المسجد فليقل : (لا ردها الله عليك) وروى الترمذى والنسائى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اذا رأيتم من يبيع او يبتاع فى المسجد فقولوا له : لا اربح الله تجارتك) فالحديث الاول يدل على تحريم السؤال عن ضالة الحيوان فى المساجد وكذا يحرم السؤال عن غيرها من الامتعة والحديث الثانى يدل ايضا على تحريم البيع والشراء فى المساجد

الطواف حول قبور الأولياء

● من هو الولى ؟ وهل يباح للمسلم الطواف حول قبره والاستعانة به لقضاء الحوائج او لشفاء الامراض ؟
احمد عبد الكريم ـ الحسين

ـ قال الله تعالى : « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون » فالله سبحانه يخبرنا ان اولياءه هم الذين آمنوا وكانوا يتقون فكل من كان تقيا كان لله وليا .

وروى عن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رجل : يارسول الله من اولياء الله ؟ قال : « الذين اذا رؤوا ذكر الله » وعن ابى مالك الاشعرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتى من افناء الناس ونوازع القبائل قوم لم تتصل بينهم ارحام ...

... ولا يفزعون وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

وفى الحديث المتفق عليه بين البخارى ومسلم : (من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب) فهؤلاء هم اولياء الله حقا لا يجوز لنا معاداتهم وانما علينا ان نحبهم ونقدرهم ونقتدى باعمالهم الصالحة كما لا يجوز لنا الطواف حول قبورهم فان الطواف لا يجوز الا حول الكعبة كما قال تعالى : (وليطوفوا بالبيت العتيق) ولا يجوز لنا ايضا ان نطلب منهم قضاء الحوائج ولا شفاء المرضى فان ذلك لا يملكه احد من الناس وانما هو خاص بالله وحده فهو النافع وهو الضار وهو الفعال لما يريد وسؤال غيره اشراك به وفى الحديث الصحيح : (اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله) والله تعالى يقول : (ادعونى استجب لكم) ويقول : (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب ...

الزواج من الاخت من الرضاع

● شاب رضع مع فتاة هل يجوز لاخيه الذى لم يرضع معها الزواج بهذه الفتاة ؟
أيمن حمزاوى ـ تونس

ـ الرضاع محرم للزواج اذا اجتمع الفتى والفتاة فى الرضاعة على ثدى واحد لقوله تعالى : (واخواتكم من الرضاعة) ولقوله صلى الله عليه وسلم : (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) فالقاعدة فى تحريم الزواج بسبب الرضاعة هو الاجتماع على ثدى واحد وعلى ذلك فالشاب الذى يرضع مع فتاة يجوز لاخيه الذى لم يرضع معها من ثدى واحد الزواج بها ...



نادى الفكر الاسلامى بالمغرب يستنكر حملات القمع التى تقوم بها الحكومة البلغارية ضد المسلمين

تلقينا البيان التالى من نادى الفكر الاسلامى بالرباط .. يستنكر فيه ما تقوم به الحكومة البلغارية من اجراءات تتنافى مع ابسط حقوق الانسان ضد المسلمين هناك ..

وقد ارسل النادى نص الرسالة الى الامين العام للامم المتحدة ، وامين منظمة المؤتمر الاسلامى ، والامين العام لرابطة العالم الاسلامى ، ورئيس جمهورية بلغاريا .. واختص الامة الاسلامية بالصورة التالية من البيان ..

تلقى الشعب المغربى بالدهشة واستنكار بالغين ، اخبار الحملات الارهابية التى قامت بها السلطة البلغارية ضد مليون مسلم تركى يعيشون فى بلغاريا لارغامهم على تبديل اسمائهم العربية الاسلامية باسماء بلغارية ، بعد انهاء عمليات اغلاق وهدم مساجدهم ومدارسهم ، ومنعهم من ممارسة شعائرهم الدينية وختان اولادهم ، وحتى دفن موتاهم حسب التقاليد الاسلامية ، وذلك للقضاء نهائيا على هويتهم التركية وثقافتهم ودينهم الاسلامى ، وقد لقى المئات من الاتراك المسلمين مصرعهم خلال عمليات البلغرة وتبديل الاسماء ، عندما قامت الدبابات بتطويق القرى التركية والقاء القبض جماعيا على سكانها ، واطلاق النار على المعارضين فى نفس المكان ، ليحل اسم (ميخائيل) محل (محمد) واسم (اندريه) محل (احمد) واسم (صونيا) محل (عائشة) !

اننا لم نسمع فى تاريخ الدول حتى غير المتحضرة ، ولا فى تاريخ الاستعمار القديم والحديث مثل هذه التصرفات العنصرية واللا انسانية فكيف تقوم بها اليوم دولة تدعى انها متحضرة وتقدمية ؟! .

نرجوكم المساهمة فى الدفاع عن حقوق الانسان المسلم ، ووضع حد لمآسى الاقلية التركية الاسلامية فى بلغاريا ، مع خالص تحياتنا وتقديرنا .

عن نادى الفكر الاسلامى
فى الرباط ـ الكاتب العام
ادريس الكتانى

نداء إلى حكام المسلمين

كنا نرى الماضى ولا تزال المواقف المتعددة والمجالات المتنوعة التى يستطيع فيها الحكام المسلمون ان يثبتوا وجودهم ويرفعوا رؤوسهم ويقولوا للعالم كله هذا هو الاسلام !

ولكن ما اكثر ما نرى اليوم من الذين آثروا السكوت ورضوا ان يعيشوا فى المؤخرة وقنعوا بالذلة ...

... الامرهم ان يعتدوا على دولة آمنة لا والرسول فى جميع سراياه وغزواته كان يأمر المسلمين بان يبشروا ولا ينفروا ويدعو ان لا تراق الدماء .

لابد لنا ان نتعجب من حاكم مسلم ينكر السنة والاعتراف بها ولابد ان نشفق عليه ونرثى لحالته الذى نسى قول الرسول صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى » .

والله يقول « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

يا حكام المسلمين اعداء الاسلام هم المستفيدون من تشتتكم وتفرقكم وضعفكم ان اعداء الاسلام يفرحون لتشتت المسلمين وعدم اتحادهم فبذلك يستطيعوا بث سمومهم ...

يا حكام المسلمين لن يتصلح حال المسلمين واحوال بلادكم الا بما صلح به اولها فاسرعوا بتطبيق شرع الله والعمل بما انزل من عند الله لانه اذا ابتعد الحكام والمسلمين عن كتاب الله تطبيقا وتشريعا فسوف ينطبق عليهم ما انطبق على اليهود ويقعون فى مصيدة وقع فيها القردة والخنازير والكلاب فاحذروا من عدم التمسك بكتاب الله وسنة رسول الله واعملوا على تطبيق شرع الله حتى لا ينزل غضبه وسخطه عليكم

من سيئات عصرنا التبرج

ان كل حى يرى العز والدل بهم من طبيعة الحياة ومن هذه المظاهر مثل الزهرة التى تفوح بعطرها ويفوح منها الشذى وجمالها وزينتها وكل هذه الصفات تجعل الاحياء تنجذب اليها فيقطفها ويتمتع بها طول الوقت الذى تحتفظ فيه بجمالها ورائحتها وبعد فترة تلقى على الارض لم يعد لها فائدة . مثل ذلك مثل العادة التى انتشرت وهى « التبرج » ان النساء المتبرجات يضعن على اجسامهن الرائحة فتفوح كرائحة العطر وتأوى الى الجمال وتتمثل هذه المتبرجات بالزهرة فى نهايتهن فاولئك المتبرجات يلعبن دورهن كمثل الزهرة فى نفس الرجال فتجذب الرجال اليها ويأخذ الرجال منها ما يريدون وعندما ينتهى دورها لم يعد يعرفونهن كمثل التى التى بالزهرة على الارض :

وقال قائل : « سلوا اصحاب الثروات فيما انفقوها » فقال : ستجدون اصبح المراة اهم عامل فى بعثرتها وتبديدها ..

وللملوك : هل استطاعوا ان يفلتوا من سحرهن مستدير : ان التاريخ يحدثنا ان ملوكا كان الدهر يسير فى ركابهم وقد علوا حتى قاربوا الثريا ولكن المحن انزلتهم عنوة من سماء العظمة الى اوحى المهانه مثل تلك الزهرة الذابلة بعد صراعها وذلك هو قانون الحياة « كاسان احدهما مرة وثانيتها حلوة ولابد لكل كائن ان يتجرعها حتما ، وكل ذلك من سابق دعوة الملحدين والسفور الذين اخلوا بحضارة الغرب من ظاهرها فجاؤوا الى بلادهم ودعوا بحرية المراة والى خروجها من حشمها وحجابها ودعوا الى التمتع بالحياة حتى اصبحت الحياة كما نرى .

« فيا للخلق والحياء من فعل بعض الاغبياء » .

ويقول رسول الامة الاسلامية صلى الله عليه وسلم » :

« اذا استعطرت المراة فمرت على القوم ليجدوا ريحها فهى زانية » .

ابراهيم عبد الملك الزغبى
ديمشلت ـ دكرنس ـ دقهلية .

إلى أين ؟

يقول تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » (٤٤) المائدة .

يقول تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون » (٤٥) المائدة .

يقول تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون » (٤٧) المائدة .

من سياق هذه الآيات ان الله سبحانه وتعالى قد شدد على من لم يحكم بكتابه فقد ظلم نفسه بالكفر والفسق وظلم الناس . فانه هو الذى خلقنا ويعلم ما فى انفسنا ويعلم ما لم نعلمه انه على كل شىء قدير اذا كانا نحن نماطل فى تطبيق شرع الله اما بوضع قوانين شرقية او غربية ونقدمها ما هو اشد وانفع للبشرية . فمن لم يحكم بما انزل الله فقد فسد فى الارض وكان من الذين خسروا انفسهم . حيث يزداد افسادهم فى الارض ويعم الخراب ويأكل الناس اموالهم بالباطل ويسطو الغنى على الفقير والقوى على الضعيف وانتشار الحقد والكراهية وانتشار الفوضى والرشوة واللا مبالاة بين الناس والى غير ذلك من السلبيات الكثيرة فى المجتمع والتى لم ولن يقضى عليها الا بكلمات ربى التى (لا مبدل لكلماته) فيجب علينا تطبيق حكم الله فينا حتى لا تضيع ...

نظرة موضوعية لمناهج التربية الاسلامية فى مدارسنا

العمرة وقتها وكيفيتها

● ما العمرة ؟ وما حكمها ؟ ومتى وقتها ؟ وما كيفيتها ؟

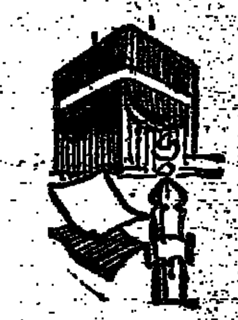
عبد الوهاب سعد الاسماعيلية

ـ العمرة هى زيارة البيت الحرام على وجه مخصوص . وحكمها انها فرض عين فى العمر مرة واحدة كالحج عند الامام احمد ودليل فرضيتها قوله تعالى : (واتموا الحج والعمرة لله) وما رواه الامام احمد وابن ماجه من حديث عائشة قالت : يارسول الله هل على النساء من جهاد ؟ قال : نعم عليهن جهاد لا قتال فيه : الحج والعمرة) وما رواه الخمسة عن ابى رزين العقيلى انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال : حج عن ابيك واعتمر) .

وهى عند المالكية والحنفية سنة مؤكدة فى العمر مرة وليست بفرض لقوله صلى الله عليه وسلم : (الحج مكتوب والعمرة تطوع) اما الحج فهو فرض ثابت بقوله تعالى : (ولله على الناس حج البيت) .

ويصح اداء العمرة فى كل اوقات السنة من غير كراهة وعند الحنفية يكره الاحرام بها فى يوم عرفة تحريما وكذلك يكره الاحرام بها فى يوم عيد النحر وثلاثة ايام بعده وعند الحنابلة تصح فى كل اوقات السنة ولا تكره فى ايام التشريق ولا غيرها .

وكيفيتها ان يحرم بها من خارج الحل اما من الجعرانة او التنعيم ثم يطوف بالبيت سبعا ثم يسعى بين الصفا والمروة سبعا ثم يحلق او يقصر وبذلك تتم العمرة .



الحج عن الغير

● هل يجوز الحج عن الغير ؟

ايمن عبد الغفار ـ عين الصيرة

ـ الحج ركن من اركان الاسلام الخمسة وهو عبادة مالية وبدنية ولا يجب فى العمر الا مرة واحدة لما فيه من المشقات ولا يجب الا على المستطيع لقوله تعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وقد سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن هذه الاستطاعة فقال : (ملك الزاد والراحلة) واذا وجب الحج على مؤمن وكان صحيح البدن فلا يجوز له ان ينيب احدا غيره فى ادائه ولا تجوز هذه الانابة الا فى حالتين : المرض المزمن الذى لا يستطيع معه تحمل مشاق السفر والموت .

واذا مات المستطيع له قبل ادائه فاوصى بالحج عنه وجب على ورثته ...

اخى المسلم اختى المسلمة

روسيا حاملة راية المبادىء المزيفة تخطط ضد المسلمين فى كل مكان باثارة الفتن واشعال الحروب المحلية بين الدول الاسلامية ..
فاحذر ثقافتها وفكرها المتوى المدروس ..

العدل بين الزوجات

زواج بنت من زوجة الاب

الرضعات المشبعات

مثلك لا يعفى عنه

قصص ابداعى

بقلم : محمد الحسينى عبد الكريم

(البقية فى العدد القادم)

هكذا من الأجله

هيئة كهربة الريف ومشوار ١٤ عاما فى خدمة مصر

((بسم الله الرحمن الرحيم))

* الله نور السموات والارض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح فى زجاجة ،الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ، ولو لم تمسسه نار ، نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس ، والله بكل شىء عليم *

((صدق الله العظيم))

شبكات التوزيع الضخمة من أهم معالم محطات الكهرباء

تم انشاء وزارة القوى الكهربائية عام ١٩٦٤ التى تمكنت من وضع خطة شاملة لكهربة الريف المصرى والتى بدأت عام ١٩٦٥ غير أن الجهود التى بذلت فى هذا الشأن لم تأت بالثمرة المرجوة اذ ان عدد القرى التى تمت انارتها من الشبكة لم تمثل اكثر من ٦٪ من من مجموع قرى الجمهورية

ولقد كان لتوليد الكهرباء من السد العالى وانشاء الشبكة الكهربائية الموحدة التى تنتشر فى جميع انحاء الجمهورية وتكرار الحديث عن توفير الطاقة الكهربائية باسعار معتدلة الاثر البالغ فى انتشار الوعى الكهربائى لدى الجماهير وحافز لسكان القرى بالمطالبة بان تصل الكهرباء الى قراهم مما جعل كهربة الريف مطلب جماهيرى ملحا •

وقد دخل مشروع كهربة الريف مرحلة التنفيذ الفعلية عندما تبنته الحكومة بعد انتهاء السد العالى فى ١٥ يناير سنة ١٩٧١ •

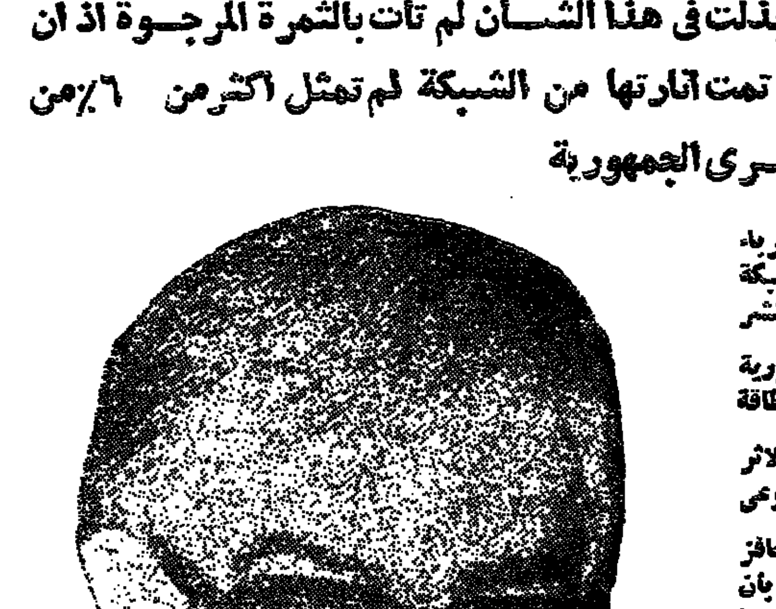
وقد كان شعار كهربة الريف هو ازالة الفوارق الحضارية والاقتصادية والاجتماعية بين الريف والحضر حلما من أجل الارتقاء بالمستوى الاجتماعى والثقافى لاهل الريف غايته تطوير القرية المصرية وتدعيم الصناعات البيئية بالقرية المصرية •

ومن أجل تحقيق هذا الحلم كان المشروع القومى لكهربة الريف المصرية الذى بدأ منذ أربعة عشر عاما •

وبما ان الطاقة الكهربائية تعد الدعامة الاساسية لكل خطط التنمية التى تصنعها الحكومة خاصة المشروعات المتعلقة بالريف المصرى ابتداء من مشروعات التنمية الزراعية والامن الغذائى والصناعات البيئية والحرفية •• وانتهاء بمشروعات الصرف الصحى •

ولذلك فان التصميم على توصيل الكهرباء وادخالها لاول مرة لقرى مصر وتوابعها فى الوجهين البحرى والقبلى كان حلما يجب أن يتحقق وبالفعل تحول الحلم الى حقيقة •• أصبحت تراها العين وصار الامل واقعا يلمسه الجميع بعد أن تمت تغطية سائر قرى مصر بالكهرباء وصار ضوؤها يشع من المدارس والجامعات وتيارها يتدفق ليدير ماكينات المصانع ، وأسرع الاهالى يقيمون الصناعات الريفية التى تعتمد على الطاقة الكهربائية •

ولم يأت هذا جزافا •• بل وفقا لخطة مدروسة



المهندس ماهر أباظه وزير الكهرباء

وتخطيط سليم تم تنفيذه بدقة اعتمدت فيه هيئة كهربة الريف على الاخذ بالاسلوب التخطيطى العلمى فقامت بدراسة للتعرف على التوزيع البشرى والعمرانى لسكان الريف من حيث تجمعاتهم وانشطتهم وظروف معيشتهم واتبعتها بدراسة أخرى للتعرف على معدلات الزيادة السكانية المتوقعة ومعدلات الهجرة من القرى الى المدن والى التجمعات السكانية القريبة من المناطق الصناعية •

كما أجريت عدة دراسات أخرى حول متوسط دخل الفرد والمستويات الثقافية والاجتماعية وموقع القرية الجغرافى وأنواع الزراعات، مدى توافر مياه الرى للصناعات البيئية والحرفية التى يتقنها الريفيون كان لابد من أخذ هذه العوامل عند البدء فى الدراسات لتكون موضع اعتبار عند تصميم وتنفيذ شبكات الكهرباء وعند وضع معدلات الاستهلاك ونصيب الفرد المتوقع من الطاقة •

ولقد كان معدل استهلاك الفرد فى البداية من الكهرباء ٥ وات عند بدء تنفيذ المشروع فى أواخر الستينات وبداية السبعينات •

وكان مقدرا ألا يرتفع هذا المعدل على ٤٠ وات للفرد فى الريف حتى نهاية العمر الافتراضى للمشروع الا أن الزيادة الريفية فى استهلاك الكهرباء فى الريف جاوزت هذه التوقعات حيث وصل معدل الاستهلاك للفرد فى الثمانينات الى ٦٠ وات •

ولقد أخذ فى الاعتبار عند تقدير هذه المعدلات المتوقعة استخدام الكهرباء فى الاغراض الانتاجية مثل كهربة وسائل الرى والزراعة بالاضافة الى النهوض بالصناعات الريفية الصغيرة الدواجن فضلا عن والمتوسطة مثل تعبئة المنتجات الزراعية والفاكهة وحفظها وتجفيفها وصناعات الالبان ومعامل تربية

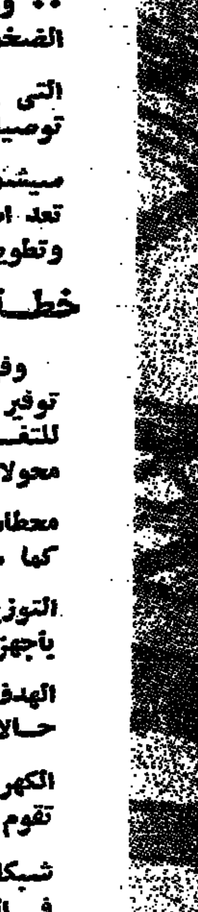


المهندس محمد زاهر زايد
رئيس مجلس ادارة هيئة كهرباء الريف

الاستخدامات المنزلية للكهرباء والارتقاء بشكل عام بمستوى المعيشة للفلاح المصرى •

توفير الكهرباء لدى سكان الريف

بدأ تنفيذ مشروع كهربة الريف منذ ١٥ عاما فقط الا أن حجم الانجازات فى العام الماضى قد شملت توصيل الكهرباء الى جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة التى يزيد تعداد سكانها على ألف نسمة وعددها حوالى ٤٠٠٠ قرية وتابع كبير بالاضافة الى توصيل التيار الكهربائى لحوالى ٥٠٠٠ تابع صغير وانتهت بذلك تغطية ٨٥٪ من سكان المحافظات بالكهرباء وسوف يتم كهربة التوابع الصغيرة الـ ١٥٪ الباقية على مراحل وهى التى يقل عدد سكانها عن ألف نسمة وتزيد على مائة وتبلغ حوالى ١٤ ألف تابع

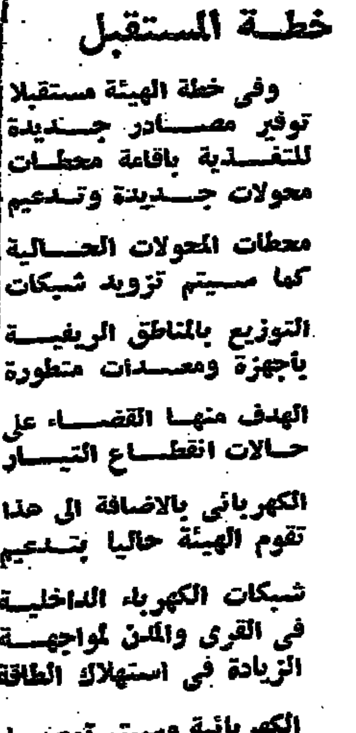


•• ومع هذه الانجازات الضخمة فان نشاط الهيئة التى يقتصر على مجرد توصيل الكهرباء للقرى بل سيشمل عمليات أخرى تعد استمرارا لما تم انجازه وتطويره •

خطة المستقبل

وفى خطة الهيئة مستقبلا توفير مصادر جديدة للتغذية باقامة محطات محولات جديدة وتدعيم محطات المحولات الحالية كما سيتم تزويد شبكات التوزيع بالمناطق الريفية بأجهزة ومعدات متطورة الهدف منها القضاء على حالات انقطاع التيار الكهربائى بالاضافة الى هذا تقوم الهيئة حاليا بتدعيم شبكات الكهرباء الداخلية فى القرى والمدن لمواجهة الزيادة فى استهلاك الطاقة الكهربائية وسيتم توصيل الكهرباء للمشروعات

الصناعية ومشروعات المصانع الحكومية بالمحافظات وعمليات القوى المحركة التى يمتلكها الافراد ومع هذه الجهود الجبارة التى تبذلها الهيئة لتوفير الطاقة الكهربائية فى الريف لتلبية حاجة الفرد فى الاستهلاك المنزلى والاستهلاك الانتاجى وبعد أن أثبتت الدراسات الاحصائية التى قام بها خبراء الهيئة بأن نسبة استهلاك الطاقة الكهربائية فى الاغراض المنزلية تفوق نسبة الاستهلاك فى الاغراض الانتاجية ويبرز هنا دور المواطن المصرى لمعرفة هذه الحقيقة أى أن استهلاك الكهرباء يجب أن يوجه أولا لما يعود بالصالح العام أى فى الاغراض الانتاجية التى تساهم فى زيادة الدخل لذلك نأمل أن يكون استخدام الكهرباء استخداما انتاجيا وليس استخداما استهلاكيا ، لذا نوجه دعوة مفتوحة لكل المواطنين فى كل مواقع عملهم وحياتهم بضرورة ترشيد الاستهلاك والاستغلال الامثل لمصادر الطاقة المتاحة •



تقدير الدولة للهيئة

وتقديرا من الدولة للجهود التى يبذلها أبناء الهيئة فقد حصلت هيئة كهربة الريف على كأس الانتاج فى العامين السابقين تسلمه السيد / المهندس رئيس مجلس الادارة محمد زاهر زيد ، واذا دل ذلك على شىء فانما يدل على أن العمل المخلص الجاد يرفع أصحابه فى النهاية الى موضع التقدير والاحترام •

وهذه اشارة موجزة للجهد البناء الذى يقوم به العاملون فى هيئة كهربة الريف والذى توليه الدولة كل عناية بهدف نشر الرفاهية فى سائر انحاء ريف مصر •

احد مشاريع الكهرباء العملاقة لتوصيل الكهرباء لكل قرى مصر •

البيت المسلم

إعداد : همت نصار

نصيحة بعد إنتهاء شهر رمضان

لا تسرفوا في أكل كعك العيد

بنهاية شهر رمضان المبارك يحتفل المسلمون بعيد الفطر المبارك ومن مظاهر الاحتفال بهذا العيد تناول أنواع مختلفة من الكعك مما يكلف كثيرا من الجهد والمال بالاضافة الى انها تكون عبئا على الجهاز الهضمي وعلى أجهزة الجسم الاخرى خاصة بعد شهر من الصيام اعتادت فيه المعدة على الراحة الى حد ما .

وهذه الأنواع المختلفة من الكعك تتكون اساسا من الدقيق والسكر والسمن وكلها مواد تمد الجسم بالطاقة الحرارية والتى يحتاج اليها الفرد لحفظ حرارة الجسم وللقيام بالاعمال الحيوية واليومية فاذا تناول الفرد كمية تمده بكمية تزيد عن احتياجاته فتتحول هذه الطاقة الى دهن تخزن في اماكن مختلفة من الجسم فيصاب الفرد بالسمنة .

ويتناول الشخص كميات كبيرة من الكعك سواء في منزله او في كل زيارة يقوم بها ولنفرض انه زار اربع عائلات ولو فرضنا انه في كل زيارة يتناول كعكة واحدة وبسكوتة وغريبة واحدة فلنا ان نتخيل كمية الطاقة التى يحصل عليها الانسان من هذه الكمية وتزيد المشكلة تعقيدا اذا كان الشخص قليل الحركة والنشاط وخاصة بعد سن الثلاثين

وقد ساعدت المدنية الحديثة كانتشار وسائل الراحة والمواصلات على زيادة هذه المشكلة حيث اصبح الفرد قليل الحركة وبالتالى يجعل استهلاك الجسم للطاقة اقل منه في حالة عدم توفر هذه التسهيلات هذا الى جانب ان العيد سياتى في فصل الصيف حيث ترتفع درجة الحرارة وتقل احتياجات الشخص من الطاقة منها في الشتاء حيث تنخفض درجة الحرارة فتزداد احتياجات الجسم من الطاقة لذلك فان الافراط في تناول الكعك حتى بالنسبة للشخص السليم يؤدى الى السمنة وفى اغلب الاحيان الى الاصابة بالتليف المعوى وخاصة اذا كان مصابا بامراض معينة مثل تصلب الشرايين او مرض السكر او ارتفاع ضغط الدم أو آلام المفاصل .

وهذه الامراض ترتفع نسبتها بين المسنين عنها بين من هم اقل سنا .

وهؤلاء المرضى يجب ان يمتنعوا امتناعا باتا عن تناول الكعك وما شابهه اذ ان المصاب بمرض تصلب الشرايين تترسب المواد الدهنية الموجودة في الكعك على جدران الاوعية الدموية لجهازه الدورى وتتسبب في ضيقها وتزيد الحالة سوءا .

وقد تؤدى الى الجلطة الدموية اما مرضى السكر فالمواد الكربوهيدراتية (الدقيق والسكر) الموجودة بالكعك تتحول في الجسم الى سكر وترتفع نسبة السكر في الدم مما يؤثر على حالة المريض تأثيرا سيئا واما مرضى ضغط الدم ومرضى القلب فان السمنة الناتجة من تناول الكعك تشكل عبئا زائدا على القلب وتجعله يدفع الدم في ساعات اكبر من الاوعية الدموية التى زادت نتيجة لزيادة الانسجة الدهنية المترسبة تحت الجلد وحول الاعضاء الداخلية حتى توصل الدم الى هذه الانسجة الدهنية المتكونة نتيجة لزيادة الوزن

وصايا الامام الغزالي الستة في تربية الأولاد

عن تربية الاولاد في الإسلام وقفنا في اللقاء السابق عند وصايا الامام الغزالي الست في تربية الاولاد وما هي :

الوصية الأولى :

ان يضاف الى تحفيظه القرآن الكريم تلقين القصص النافعة ، والسير الفاضلة ، وان يجنب - عند قراءته للاداب - الاشعار التى فيها يذكر الغراميات واهلها ، فان ذلك يبذر في قلوب الصبيان بذور الفساد

الوصية الثانية :

العمل على تربية الصبى بالتشجيع والترغيب ، دون اللجوء الى وسائل اخرى ، ولهذا يرى الامام الغزالى انه مهما ظهر من الصبى خلق جميل ؛ وفعل محمود ، فينبغى ان يكرم عليه ، ويجازى بما يفرح به ؛ ويمدح بين اظهر الناس ، فان خالف قليلا ، فينبغى ان يتغافل عنه ؛ ولاسيما اذا ستر الصبى فعله الغير سليم وعمل على اخفائه فان عاد مرة اخرى يعاتب سرا ، ويعظم الامر عليه ويقال له : اياك ان تعود لمثل هذا او ان يطلع عليك انسان فتفضح بين الناس ، ولا يكثر عليه بالعتاب حتى لا يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح وليكن الاب حافظا هيبته للكلام ، فلا يوبخه الا احيانا والام تخوفه بالاب ، وتزجره عن القبائح

الوصية الثالثة :

العناية بالتربية الجسمية ، وفى هذا الصدد ينصح الغزالى بان يمنع الصبى من النوم نهارا لما يورث من الكسل ، ولايمنع منه ليلا ، ولكن يمنع الفرش الوطيئة (اللينة) حتى تتوزر اعضاؤه . كما ينصح بان يعود فى بعض النهار - المشى والحركة والرياضة حتى لايغلب عليه الكسل وينصح مرة اخرى بان يؤذن للصبى بعد الانصراف من الكتاب ان يلعب لعبا جميلا يستريح اليه من تعب القراءة ، فان منع الصبى من اللعب وارهاقه الى التعليم دائما ؛ يميت قلبه ، ويبطل ذكاءه ، وينغص عليه العيش ؛ حتى يطلب الخلاص من التعليم بالحيلة .

الوصية الرابعة :

فى آداب المعاشرة . مثل ان يمنع الصبى من ان يفتخر على اقرانه بشىء مما يملكه والده ، او شىء من مطاعمه وملابسه ، وانما يعود التواضع والاكرام لكل من عاشره ، والتلطف فى الكلام معهم ، ويمنع ان لايأخذ شيئا من الصبيان ، وانما يعلم ان الرفعة فى الاعطاء لافى الاخذ ، وان الاخذ لؤم وخسة ودناءة .

الوصية الخامسة :

فى آداب المجالس العامة ؛ فيعود الصبى ان لايبصق فى مجلسه ، ولا يتمخط ، ولايتثاءب بحضرة غيره ، ولايستدبر غيره (أى يعطى ظهره للاخرين) ولايضع رجلا على رجل ، ولايضع كفه تحت ذقنه ، ولايعمد رأسه بساعده ، لانه ينافى الادب ، ويعلم كيفية الجلوس السليم ، ويمنع كثرة الكلام ويمنع من اليمين - صادقا كان او كاذبا ، ويعود حسن الاستماع مهما تكلم غيره ممن هو اكبر منه سنا ، وان يقوم لمن فوقه ، ويوسع له المكان ، ويجلس بين يديه ، ويمنع من لغو الكلام وفحشه ، ومن اللعن والسب ، ومن مخالطة من يتصف بذلك ..

الوصية السادسة :

وقد خصصها الامام الغزالى لتدريب الصبى على الاحكام الدينية حيث يؤكد انه - مهما بلغ الصبى سن التمييز - فلا يسامح فى ترك الطهارة والصلاة ، ويؤمر بالصوم فى بعض ايام رمضان ، ويعرف حدود الشرع ويخوف من السرقة واكل الحرام والكذب فاذا شب الصبى على ذلك : كان عنصرا مؤمنا صالحا لنفسه ، مصلحا لغيره ينتفع به اهله .

ولقد الف الشيخ الفاضل ، عبد الله ناصح علوان كتابا كبيرا من جزءين بعنوان تربية الاولاد فى الاسلام جمع فيه كل ما يخص هذا الموضوع بطريق التفصيل اثناء اسلمين الذين قاموا بجهود جبارة من اجل بناء اطفال المسلمين واجيالهم على الهدى والدين والصراط المستقيم .

والحمد لله القائل فى كتابه الكريم « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما » ٧٤ الفرقان .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

عالية امين الدين - بالمنصورة

كلمة أخيرة

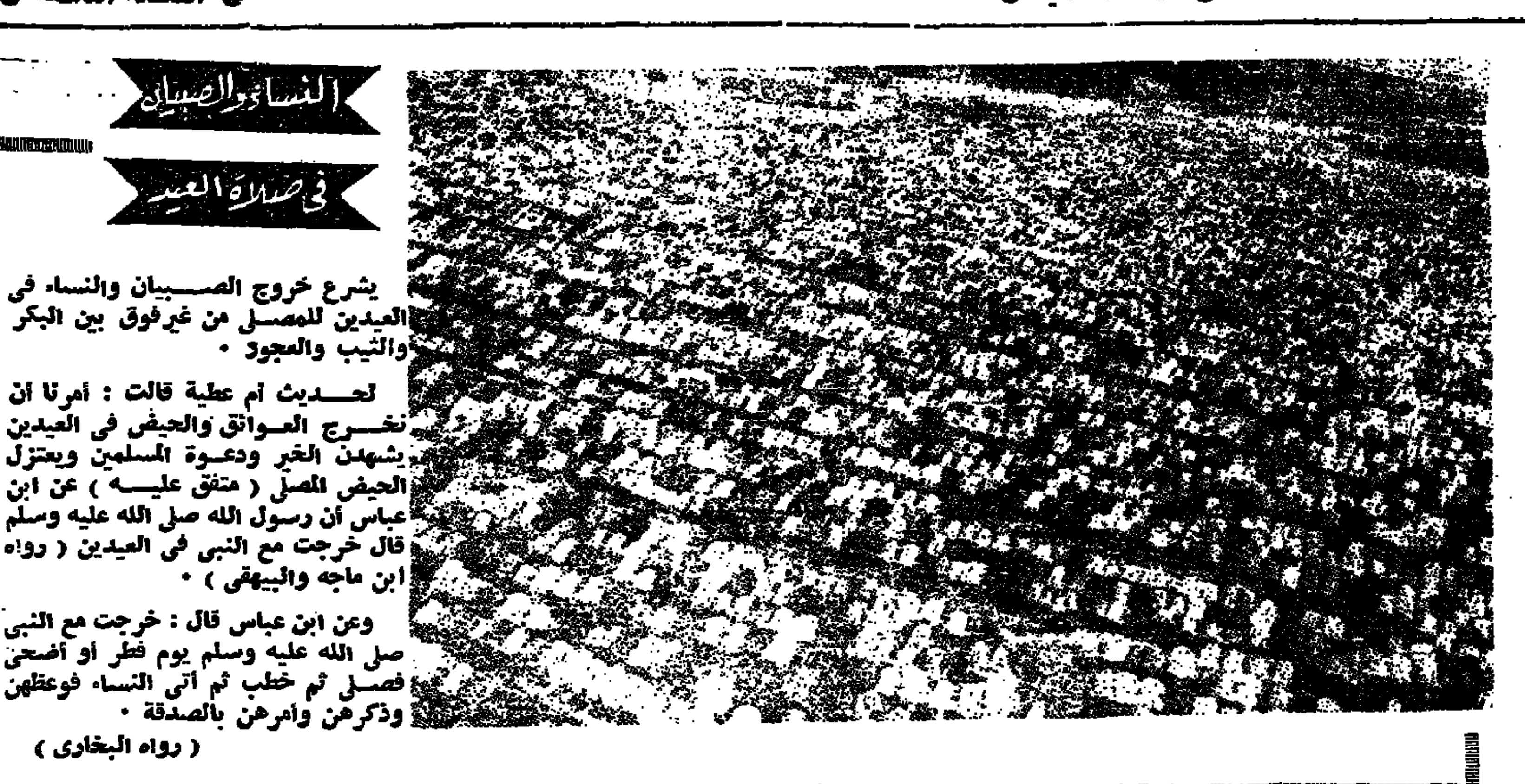
ما اروع كلمة الحق تنطلق قوية مدوية ولو انطلقت من رجل واحد . فليست العبرة بعدد من يطلقونها فى مواجهة الظلم ، انما العبرة بما تنطوى عليه هذه الكلمة من الاخلاص والايمان .

ويطالعنا فى كتاب الله العزيز مشهد اخر لكلمة الحق ينطق بها رجل واحد فتلتقى بهذا المشهد الرائع فى صورة غافر .

وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم ان الله لايهدى من هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين فى الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا .

ويواصل الرجل المؤمن صيحته « يا قوم انى اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم انى اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فماله من هاد » .

انها كلمة الحق التى تزلزل الجبال .. وتدك حصون الباطل ! ..



النساء والصبيان في صلاة العيد

يشرع خروج الصبيان والنساء فى العيدين للمصلى من غير فرق بين البكر والثيب والعجوز .

لحديث أم عطية قالت : أمرنا أن نخرج العواتق والحيض فى العيدين يشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى (متفق عليه) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع النبى فى العيدين (رواه ابن ماجه والبيهقى) .

وعن ابن عباس قال : خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم فطر أو أضحى فصلى ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة .

(رواه البخارى)

● نساء مسلمات

مسيكة .. نزلت بشأنها آية في القرآن

كان عبد الله بن سلول راس المنافقين يملا قلبه الحقد على المسلمين فهو الذى كان قدوم الاسلام الى المدينة المنورة سببا فى الا يتوج ملكا على يثرب بعد ان كان التاج يعد بالخرز له لذلك كانت احقاد عبد الله بن ابى سلول حليف اليهود ضد الاسلام احقاد لانهاية لها .

ومن اجل ان ينفث ما فى صدره من احقاد على الاسلام لجا الى اسلوب النفاق والحرب الخفية ضد الاسلام والمسلمين ومن صور تلك الاحقاد اشاعة الفاحشة فى الذين امنوا .

كان لعبدالله بن ابى بن سلول جيوب للدعارة بها فتيات جميلات من يهود وغير يهود ترفع امام تلك البيوت رايات حمر لتعرف بها يغوى بها شباب المؤمنين للانحراف .

وكان من بين فتياته فتاة تدعى مسيكة استطاع ان يكرهها على هذا الامر قبل قدوم المسلمين الى المدينة المنورة وقد كان ابن سلول يحذرهم مما يدعو اليه محمد ويرصد مكافاة لمن تغوى واحدة من اتباع الاسلام وتوقعها فى المعصية . وكانت مسيكة تتساءل عن سر هذا الحقد من سلول على الاسلام .

فاخذت مسيكة تقترب خفية من نساء الانصار الذين شرح الاسلام صدورهن للحق سمعت منهن القرآن الكريم فداخل قلبها نوره . سالت مسيكة عن الاسلام فسمعت أنه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا وسالت عن الذى يقترف الذنب فسمعت مافتح امامها ابواب الامل فى قوله سبحانه وتعالى :

(قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) .

احست مسيكة انها لابد ان تبدا خطوة على درب التوبة ولكن كيف ومولاها ابن سلول يسالونه فى طلب مسيكة انحرافها وانحراف غيرها .

سوف تمتنع ولن تبالى بما يحيق بها من عذاب ابن سلول .

وامتلا قلب ابن سلول غيظا وحقدا بعد أن شعر ان سيدنا محمد عليه السلام قد سلبه التاج الذى يلبسه وجعل فتياته يبتعدون عن الفاحشة ويتمسكون بتعاليم الدين الاسلامى وذات يوم جاء قوم من الشام الى بيت ابن سلول يسالونه فى طلب مسيكة بالذات اجمل فتياته .

وحين ارسل ابن سلول اليها قيل له انها تابى ذلك الامر ودهش لهذا الامر وذهب اليها بنفسه ودخل عليها فاذا بها تصلى كما يصلى المسلمون .

ذهل ابن سلول حين راى ذلك واندفع اليها ليضربها بقسوة ووحشية حتى شدخ راسها وخرج . ثائرا فقابله قيم الدار وقال له اترك لى الامر ، وحاول معها قيم الدار ببعض الخدع . الا ان مسيكة قالت والله لن اعود الى معصية الله حتى لو قطعت اربا اربا .

واخذت تفكر كيف تدفع شر ذلك الشيطان ابن سلول وزبانيته واخيرا وجدت انها لن تستطيع ان تواجههم الا اذا مضت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرحت له الامر .

وحين واتتها الفرصة ذهبت الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تقص عليه الامر . وعند باب المسجد كان ابو بكر الصديق رضى الله عنه يخرج من المسجد فهاله ماراى من امر الفتاة التى علتها الجراح وسألها عن الامر فاخبرته بأن ابن سلول يريد ارغامها مع البغاء .. ودخل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقص عليه الامر .

واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يأخذه حيث ينزل عليه الوحى من ربه سبحانه وتعالى لقد انزل الله فى شأنها قوله الكريم :

(ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم) .

وعلمت مسيكة بما نزل فى شأنها من السماء يؤازر موقفها ما اعظمك يا رب العالمين وما اكرمك وما احلمك هكذا اخذت مسيكة تشكر ربها وانتشر الامر بين الناس وانكشف موقف عبدالله بن ابى بن سلول واخذ يقول محمد يغلبنا على مملوكتنا ويعيش المسلم فى نور القرآن الكريم معرفة تلك الفتاة التى أعز الله توبتها وسجل فى القرآن العظيم قصتها فهو سبحانه غافر الذنب وقابل التوبة الرحيم بخلقه .

رسالة .. لأختى المسلمة

يقول الله تعالى « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » نصرة الله هى الاستمساك بدينه والاستماع الى اوامره وترك مانهى عنه

ان من علامات رقى الأمم ومجدها دوام محافظتها على دينها « ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين .. « ان الدين عند الله الاسلام »

انظرى فيمن كان قبلنا من الأمم السابقة وانظرى فى ملكوت الله لتعتبرى وتعلمى ان من ارادت السعادة الدنيوية فعليها باتباع تعاليم الدين .. ومن ارادت السعادة الاخروية فعليها باتباع سنة سيد المرسلين ومن ارادت الاخرة وسعت لها وهى مؤمنة فسعيها مشكور « اولئك كان سعيهم مشكورا »

لا قيمة لانسانة الا بدينها فان سما دينها وعز شأنها ارتفع شأن المجتمع

ومن تهاونت فى دينها فقد اغضبت ربها وظلمت نفسها وخسرت دنياها وآخرتها

اختى التى تقدم بها السن وليس بينك وبين الموت الا القليل .. لما التأخير بالتوبة وقد قرب الاجل ان ينقطع .. اختى الشابة : لما التباعد عن الحجاب والتدين وأنت ان تركت نفسك للهوى اضعتها ونشأت على التباعد بينك وبين الله وهو أقرب اليك من حبل الوريد

اختى أعبدى الله كأنك تراه فان لم تكونى تراه فانه يراك ويعلم سرك ونجواك .

فالى متى تسعين فى هلاك نفسك .. والى متى تعاندين ربك وهو الرازق المنعم وانت العبدة الضعيفة المحتاجة له فى كل لحظة .. أليس من العجيب مانحن عليه الان من التفرق فى الكلمة والتخاذل فى الرأى .. مع ان المؤمنين فى مشارق الارض ومغاربها كالاسرة الواحدة اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .. متى تغرسين حلاوة الايمان فى قلبك وفى قلب أسرتك وأبنائك وعشيرتك « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

اختى : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمسلمة من منعت نفسها عن ايذاء جيرانها واخواتها ومن حفظت جوارحها عن الكذب والغش والنفاق ومن تتحمل الاذى فى سبيل نصرة الدين

انظرى اختى المسلمة الى وجه المسلمة التقية تجديه يشع نورا ونضارة .. وانظرى لوجه السافرة المتبرجة تجدى عليه الغبرة والظلمة ولعذاب الاخرة اشق

« يوم تبلى السرائر » يوم يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد

انظرى الى ماقام به الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده من التفانى فى اظهار عظمة الدين الاسلامى حتى علا اسمه ولمع نوره من جزيرة العرب الى أقاصى الدنيا شرقا وغربا من الفتوحات .

اختى توبى الى الله واتقى الله واللهم ادخلنا الجنة « مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا »

نادية عبد الرازق أحمد جاد الله - كفر الدوار البيضا

وصفة الله

الليمون على القمة دائما

اشهر الثمار فى علاج الامراض هو الليمون وهو ثمرة عريقة ظهرت فى آسيا وازدهرت زراعتها فى حوض البحر الابيض بشكل خاص منذ الاف السنين ثم انتقلت الى اوروبا واحتفظ بالاسم العربى وهو ليمون فى كل اللغات الاوربية .

وقد عرفت فوائد الليمون فى العلاج والوقاية فى كثير من الامراض منذ آلاف السنين ونوليت به أمراض واوبئة كثيرة مثل اوبئة الكوليرا مثلا . ولقد كان لسرعة انتشار الاوبئة فى الازمنة السابقة اثره فى ارتفاع مكانة الليمون فى الوقاية منها بل والشفاء احيانا .

وبعض أنواع الليمون تسمى بنزهير وهى كلمة فارسية تعنى خميرة الحياه واحسن انواع الليون واكثرها تركيزا هو الليمون المصرى وان كان صغير الحجم نسبيا عن الليمون الكبير والمعروف (بليمون اضاليا) نسبة الى هضبة اناضول فى اسيا الصغرى

محتويات الليمون

- يحتوى الليمون على نسبة عالية من حامض الاسكوربيك وهو الاساس الكيميائى لفيتامين ج الشهير والعصير الطازج افيد للجسم من اقراص فيتامين (ج) وذلك لاحتوائه على حامض الاسكوربيك غير المؤكسد .

وفيتامين -ج- عنصر اساسى اذ انه يقوم بعدة وظائف فهو اساسى فى تكوين كرات الدم كرات الدم الحمراء ويدخل فى تركيب عدة انزيمات حيوية فى الكبد كما انه عامل مساعد فى انتاج وافراز هرمونات الغدة فوق الكوية واهمها هرمون الكورتيزون وهذا الاخير يقى الجسم من الالتهابات ويحميه من التعرض للصدمات والامراض المعدية المختلفة .

وفيتامين (ج) ضرورى ايضا لصحة الاغشية المخاطية والطلائية مثل الجلد واللثة وغشاء العين والانف والزور والحنجرة والصدر

ولايمنع تناول الليمون فى اى مرض او عرض فهو مفيد فى كافة الامراض والاعتقاد الخاطئ بأنه يفيد المعدة خاصة فى المصابين بالقرحة اعتقاد خاطئ لان الليمون رغم احتوائه على حامض الاسكوربيك يتحول الى مواد غير حمضية فى المعدة بتفاعله مع حامض المعدة الاخوى وهو حامض الهيدروكلوريك وبذلك لا يضر بجدار المعدة ولايقرح المعدة او الاثنى عشر .

فقه العبادات

« واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة »

بقلم :
عبد الفتاح صقر

الزكاة قرنت بالصلاة فى اثنتين وثمانين آية وهى احد الاركان الخمسة التى بنى عليها الاسلام وقد فرضت بالكتاب والسنة والاجماع وهى لغة : التطهير والنماء ، وشرعا : ما يخرج من مال او بدن على وجه مخصوص ، وسميت زكاة لما يكون فيها من رجاء البركة والنماء وكان مقدارها فى اول الاسلام مطلقا ثم عرفت كل انواعها وبينت بيانا تفصيليا فى السنة الثانية من الهجرة - على المشهور - وقد جاءت الايات القرآنية بفرضيتها قال الله تعالى : « واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون » وقال تعالى : « خذ من أموالهم صدقة وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » وقال تعالى : فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير » كما جاءت الاحاديث النبوية تؤكد فرضيتها أيضا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبرانى عن على كرم الله وجهه « ان الله قد فرض على اغنياء المسلمين فى اموالهم بقدر الذى يسع فقراءهم ، ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا او عروا الا بما يصنع اغنياؤهم ، الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا اليما » . وروى الترمذى عن أبى كبشة الانمارى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه : ما نقص مال من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر » . وروى البخارى ومسلم عن جرير بن عبد الله قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم » . ولما رواه الجماعة عن أبى هريرة قال : لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر ، وكفر من كفر من العرب ، فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله تعالى ؟ فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال ، والله لو منعونى عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر : فوالله ما هو الا ان قد شرح الله صدر ابى بكر للقتال فعرفت أنه الحق .

على من تجب : تجب الزكاة على المسلم الحر المالك للنصاب ويشترط فى النصاب ان يكون زائدا عن الحاجات الضرورية التى لا غنى للمرء عنها كالطعم والملبس والمسكن والمركب وآلات الحرفة وان يمر عليه عام هجرى ويعتبر ابتداء العام من يوم ملك النصاب ، وجمهور العلماء يشترط فى المال الذى تجب الزكاة فى عينه - ويعتبر فيه الحول كالذهب والفضة والماشية - وجود النصاب فى جميع الحول فان نقص النصاب فى لحظة من الحول انقطع الحول فان كمل بعد ذلك استؤنف الحول من حين يكمل النصاب .

وبالنسبة للصبى والمجنون فيجب على وليهما ان يؤدى الزكاة عنهما من مالهما اذا بلغ نصابا ، وكذا من كان عنده مال تجب فيه الزكاة وعليه دين اخرج منه ما يفى بدينه وزكى بالباقى ان بلغ نصابا . ومن مات وعليه الزكاة فانها تجب فى ماله وتقدم على الغرماء والوصية والورثة لقول الله تعالى : « من بعد وصية يوصى بها او دين » وعن ابن عباس ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امى ماتت وعليها صوم شهر افاقضيه عنها ؟ فقال : « لو كان على امك دين اكنت قاضيه عنها قال نعم قال « فدين الله احق ان يقضى » .

واشترط الفقهاء لصحتها النية وذلك ان يقصد المزكى عند ادائها وجه الله تعالى ويطلب بها ثوابه ويجزم بقلبه انها الزكاة المفروضة عليه لقول الله تعالى « وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » ولقول النبى صلى الله عليه وسلم « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى » كما اشترطوا فورية الوجوب ويحرم تأخيرها ما دام متمكنا من ادائها كما اجازوا تعجيل الزكاة قبل الحول ولو لعامين . ويستحب الدعاء للمزكى لقول الله تعالى « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم » وعن عبد الله بن ابى اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى بصدقة قال « اللهم صل عليهم » قال الشافعى السنة للامام - اذا اخذ الصدقة - ان يدعو للتصدق ويقول آجرك الله فيما اعطيت ، وبارك لك فيما أبقيت .

الاموال التى تجب فيها الزكاة : تجب الزكاة فى الذهب والفضة والزروع والثمار وعروض التجارة والسوائم والمعدن والركاز . فنصاب الذهب عشرون دينارا يخرج عنها ربع العشر نصف دينار اذا حال عليها الحول وما زاد فبحسابه لقول النبى صلى الله عليه وسلم « ليس عليك شىء - يعنى فى الذهب - حتى يكون لك عشرون دينارا فان كانت لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار » .. والعشرون دينارا تساوى ٤/٧ ٢٨ درهما وأربعة اسباع درهم وزنا بالدرهم المصرى . ونصاب الفضة مئتا درهم فاذا بلغت مئتا درهم ففيها ربع العشر وما زاد قل او كثر بحسابه ، ومن ملك من الذهب اقل من النصاب ومن الفضة كذلك لا يضم احدهما الى الآخر ليكمل منهما نصابا لانهما جنسان مختلفين لا يضم احدهما الى الآخر كالبقر والغنم .

وللعلماء أربعة آراء فى زكاة الدين ان كان على معترف به راى يقول انه يزكى عن الدين الا انه لا يلزمه اخراج الزكاة فى الحال وان لم يقبضه لانه قادر على اخذه والتصرف فيه ، وراى ثالث يقول لا زكاة فيه لانه غير تام فلا تجب فيه الزكاة كعروض القنية وراى رابع يزكيه اذا قبضه لسنة واحدة وان كان الدين على جاحد به او معسر او مماطل قيل لا تجب فيه الزكاة لانه غير مقدور عليه وقيل تجب اذا قبضه ويزكى عما مضى . اما زكاة البنكنوت والسندات فتعتبر وثائق بديون مضمونة تجب فيها الزكاة اذا بلغت نصابا .

زكاة الحلى : لا زكاة فى الماس والدر والياقوت واللؤلؤ والمرجان والزبرجد ونحو ذلك من الاحجار الكريمة الا اذا اتخذت للتجارة ففيها اما حلى المرأة من الذهب والفضة فذهب ابو حنيفة وابن حزم الى وجوب الزكاة فيه اذا بلغ نصابا استدلالا بما رواه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اتت النبى صلى الله عليه وسلم امرأتان فى أيديهما اساور من ذهب فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتحبان أن يسوركما الله يوم القيامة اساور من نار » ؟ قالت لا قال : « فاديا حق هذا الذى فى ايديكما » وذهب ثلاثة من الائمة الى انه لا زكاة فى حلى المرأة بالغا ما بلغ . وهناك راى آخر يقول اذا كان الحلى مباحا فلا شىء فيه اما اذا اتخذت المرأة اشياء زائدة عن الحلى كالاوانى او حلية السيف فتجب فيها الزكاة . واختلف العلماء فى زكاة صداق المرأة فقال ابو حنيفه لا زكاة فيه الا اذا قبضته لانه بدل عما ليس بمال فلا تجب الزكاة فيه قبل القبض ويشترط بعد قبضه ان يحول عليه الحول ويبلغ نصابا وذهب الشافعى الى ان المرأة يلزمها زكاة الصداق اذا حال عليه الحول ، وعند الحنابلة ان الصداق فى الذمة دين للمرأة حكمه حكم الديون عندهم فان كان على ملىء فالزكاة فيه واجبه وان كان على معسر او جاحد فاختيار الخرقى وجوب الزكاة فيه ، وكذا .

زكاة اجور الدور المؤجرة لا تجب فيها الزكاة حتى تقبض ويحول الحول وتبلغ نصابا وذهب الحنابلة الى ان المؤجر يملك الاجرة من حين العقد .. والله اعلم .

اما زكاة عروض التجارة وزكاة الزروع والثمار وزكاة الماشية ففى الحلقة القادمة ان شاء الله .

شخصية اسلامية

العز بن عبد السلام نصير الحق .. وسلطان العلماء

في وقت كان المسلمون يتهاونون في امور دينهم وظهرت موجة انحلال خلقي في المجتمع وكثرت الرشوة والدسائس ابتغاء الوصول الى المنافع الشخصية والمناصب البراقة .. وفي وقت ابتعد فيه المسلمون عن التمسك بدينهم وتعاليم الشريعة الغراء ظهر علنا الرجل عبد العزيز بن عبد السلام ابن ابي القاسم بن الحسن بن محمد ابن المهذب ابو محمد السلمي الدمشقي .. الامام الفقيه الشافعي الملقب بعز الدين شيخ الاسلام وسلطان العلماء.

بقلم : مصطفى حسن

ولد بدمشق سنة سبع وسبعين او ثمان وسبعين وخمسمائة هجرية ونشأ بدمشق ودرس علوم عصره على ايدي العلماء الاجلاء . درس الفقه على الامام فخر الدين بن عساكر وقرأ الاصول على الآمدي وسمع الحديث من الحافظ بن محمد القاسم ابن ابي القاسم بن عساكر والقاضي عبد الصمد الحرستاني ثم رحل الى بغداد من اجل استكمال وجمع الفنون واقام بها ثم عاد الى الشام وبرع في علوم الفقه والاصول والعربية والتفسير والحديث . حتى بلغ رتبة الاجتهاد واستقبله في دمشق طلاب العلم من كل مكان وفدوا اليه للاستزادة من العلم والاستفادة من بحر العلوم . واسند الى العز بن عبد السلام تدريس الفقه والعلوم الاسلامية في الزاوية الغزالية بالشام وولي الافتاء سنين طويلة ثم ولي الخطابة في الجامع الاموي وتخرج على يديه الكثير من الائمة والعلماء منهم شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد الذي تولى مشيخة الاسلام في مصر ومنصب قاضي القضاة في عصر الظاهر بيبرس في منتصف القرن السابع الهجري .

وترك العز بن عبد السلام دمشق بعد ذلك الى مصر سنة ٦٣٩ هجرية فاستقبله اهلها بحفاوة بالغة وتلقاه الملك نجم الدين ايوب وبالغ في احترامه . وتولى منصب القضاء في مصر قاضيا للقضاة بعد الالحاح عليه . كما تولى الفتوى بين المسلمين في مصر فقد امتنع الشيخ عبد العظيم المنذري الملقب الورع الزاهد عن الفتيا قائلا : كنا نفتي قبل حضور الشيخ عز الدين اما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين له .

وقف شيخنا الجليل في وجه الفساد وعمل على ازالة المنكر ولذلك اكثر من مجالس الوعظ وكان يحرص وجوده في بيوت السلاطين والامراء ليحقق الوعظ والارشاد بالطريق العملي حتى ان مواعظه كانت تدفع الامراء والسلاطين الى ازالة المنكر بطريقة عملية فورية انكارا منهم للمنكر واحقاقا للحق لم تستسلم شيخنا الى الجمود الفكري والتخلف الاجتماعي بل اتبع طريق الايمان والحق وقام بمحاربة البدع وسار في طريق الاصلاح مهتديا بنور الايمان وآراء الاسلاف الصالحين فكان لآرائه شأن لا يدانيه شأن في نفوس تلاميذه ومريديه وعارفي فضله وعلمه .

وكان العز بن عبد السلام عاملا هاما في اعطاء المجتمع الاسلامي فاعليته وتأثيراته التي جاء بها الاسلام من نصرة الحق ودفع الظلم فيقول : « ينبغي لكل عالم اذا اذل الحق واهل الصواب ان يبذل جهده في نصرهما ».. وقال : ونصرة قواعد الدين بالحجة والبراهين مشروعة ولو ان الموجهين اتبعوا ما جاء بهذه العبارة ما فشل توجيههم ولو عمل بها العلماء المخلصون ما ضلوا طريقهم فالحق في كل زمان ومكان هو مبتغى الكافة .

سلاح العالم

وكان شيخنا الجليل يخشى ان يسود المجتمع ظلم الظالمين فوقف فيه موقف المعلم الذي يمنع الانحراف وقد عرف للعلم قيمته ولكلمته فاعليتها وكان يقول : « سلاح العالم علمه ولسانه كما ان سلاح الملك سيفه وسنانه فلا يجوز للعلماء اغماد السنتهم عن الزائغين والمبتدعين وكان من اجل مواقف الشيخ شجاعة واكثرها صلابة حين استعان الملك الصالح اسماعيل بالصليبيين على اخيه الصالح نجم الدين ايوب سلطان مصر فتنازل لهم عن القلاع وسمح لهم بدخول دمشق لشراء السلاح فشق ذلك على اهل الخير وتجمع تجار السلاح عند العز يسألونه عن حكم بيع السلاح لهؤلاء الاعداء فصعد على المنبر يوم الجمعة

وحمل على السلطان حملته الجريئة وافتى بتحريم بيع السلاح للاعداء وترك دمشق الى القاهرة .

ولم تشغل المناصب المتعددة الشيخ الجليل عن مواصلة جهاده وكانت المناصب التي يشغلها سلاحا قويا يحق به الحق ويقيم به العدل ويرفع هامة العلماء وشأن الاسلام والمسلمين .

ومن الفتاوى التي قال بها شيخنا لمحاربة جبروت الامراء المماليك وهز جهاز الدولة هي فتوى ببيعهم في الاسواق واعادة ثمن بيعهم لبيت المال وهي الفتوى التي اطارت صواب المماليك واغضبت السلطان نفسه . ورفض السلطان الانصياع لرأي العز الذي عزم بدوره على ترك القاهرة ولكن سكان القاهرة لحقوا به في الطريق كما لحق به السلطان ايضا وطيب خاطره .. وكان موقفا يسجله التاريخ للعز بن عبد السلام

وهناك موقف آخر عندما طالب شيخنا السلطان قطز واتباعه باخراج ما عندهم من ذهب وهدايا ويقتصر كل منهم على مركوبه وسلاحه ويتساوون بالعامة . واحضر السلطان ما عنده وما عند اتباعه بين يدي الشيخ ليوزعها على الجيش ويخرج الجيش وكله رضا بما فعله شيخنا فينقذ العالم الاسلامي من جحافل التتار ويعود بنصر الله .

وبعد حياة حافلة عامرة بالاعمال الجليلة لقي شيخ الازهر ربه في جمادى الاولى سنة ٦٦٠ هجرية عن عمر يناهز الثمانين وحضر جنازته الخاصة والعامة وصلى عليه الظاهر بيبرس تاركا خلفه ثروة علمية قوامها التمسك بنور القرآن ونور الحق والمعرفة .

اخي المسلم
اختي المسلمة :

روسيا تقتل الاطفال والشيوخ والنساء قبل الشباب في كل افغانستان بشكل همجي وتحمل العام شعارها المزيف باسم السلام وحماية الشعوب .

تعاون مع اخوك المسلم في كل مكان ضد هذه النوايا الخبيثة .

من المعارك الاسلامية

الحروب الصليبية ٤

نشرت في الاعداد السابقة من هذه الجريدة الحرب الاول والثانية والثالثة ونقدم الآن الحرب الرابعة ..

الحرب الرابعة سنة ٦٠١ هجرية ..

بقلم : سيد يوسف خضر

انتهت الحرب الصليبية الثالثة كما بينا بصلح الرملة الذي اعتبره المؤرخون الاوروبيون انتصارا ساحقا لصلاح الدين وفشلا ذريعا للحملة الصليبية الثالثة ولذلك فقد عمل البابا انوسنت الثالث على ان يشعل نار حرب صليبية رابعة ليستعيد سيطرة البابا على الحركة الصليبية املا منه في توحيد الكنيستين الارثوذكسية والكاثوليكية ولكن انوسنت الثالث لم يلق آذانا صاغية هذه المرة من الملوك فقد كان لدى كل منهم ما يشغله فالنزاع بين فيليب الثاني ملك فرنسا وحنا الثاني ملك انجلترا من ناحية ومن ناحية اخرى الحالة السياسية في المانيا وهي شديدة الاضطراب ومن ناحية ثالثة اسبانيا المسيحية كانت في شغل بحربها مع مسلمي الاندلس وهكذا لم يستجب للبابا سوى الاقطاعية الفرنسية ممثلة في بعض الامراء .

وكانت الحملات الصليبية السابقة التي باءت بالفشل قد دلت الاوروبيين على ان مصر هي العقبة الوحيدة في سبيل استيلائهم على بيت المقدس فاصبح هدفهم الاول هو الاستيلاء على مصر ولما كان الوصول الى مصر لا يتم الا بحرا فقد تفاوض قادة هذه الحملة مع جمهورية البندقية لتقدم مساعدتها البحرية مقابل ٨٥ الف مارك ذهبي فضلا عن النزول لها عن نصف الغنائم المنتظرة ولم يمكن لقادة هذه الحملة توفير المبلغ وعجزوا تماما عن تقديمه الا ان جمهورية البندقية رضيت ان تقوم بتعهدها في نقل الحملة الى مصر اذا استولت على مدينة زارا الخارجة عليها والتي اصبحت تحت حماية ملك المجر فاستجاب قادة الصليبيين لهذا الطلب واستولوا على مدينة زارا وخربوها وبهذا العمل الشائن غضب البابا انوسنت الثالث فاصدر قرار حرمان على الحملة الصليبية الرابعة مخرجا اياها من رحمة الكنيسة وفي هذه الفترة قام نزاع بين افراد الاسرة الحاكمة على عرش الروم ووصل احد افراد المتنازعين على العرش الى البندقية بحثا عن اي قوة ترفعه الى العرش فاستغل دوق البندقية هذه الفرصة وقد كان بينه وبين الروم منافسات تجارية وسياسية عنيفة فاقنع قادة الحملة الصليبية ان يغيروا وجهتهم للاستيلاء على القسطنطينية بدلا من مصر واستطاعت الحملة بالفعل ان تستولي على القسطنطينية وارتكبوا من الفظائع واعمال التخريب والتدمير والنهب والقتل ما تقص به كتب التاريخ .

انشأ الصليبيون امبراطورية لاتينية في الشرق حلت محل الامبراطورية الرومانية وكان بلدوين اول امبراطور لهذه الدولة وحل بطريك لاتيني من البندقية محل البطريرك الرومي وانتهى بذلك الانفصال الكنسي وقد روعت هذه الحوادث اوروبا كلها وانزعج البابا انوسنت الذي كان السبب في قيام هذه الحملة الصليبية الرابعة فاذا بها تنحرف هذا الانحراف العجيب وتصبح نقمة على المسيحيين وليس على المسلمين واهتز مركز البابوية وتلطخت سمعة الحركة الصليبية كلها .

وقد ذكر احد المؤرخين حادثا عجيبا يصور مدى ما كانت عليه اوروبا من جهل وتعصب وايمان بالخرافات فقد ادعى في فرنسا صبي من الرعاة يدعى استيفن الفندوسي ان المسيح امره بقيادة حملة من الاطفال لانقاذ بيت المقدس فاستجاب له الاطفال والصبيان الذين فروا من امهاتهم وآبائهم وتجمع حوله ثلاثون الف طفل خليط من الاولاد والبنات اللوتي لبسن لبس الاولاد وكان عمر الاكثرين منهم في الثانية عشرة وما يقرب منها ووصل هذا الحشد الى مرسيليا وحملوهم الى الثغور الاسلامية وخاصة الاسكندرية بعد ان غرر بهم التجار من اهل مرسيليا حيث بيعوا فيها بيع الرقيق اما الاحسن حظا من هؤلاء فقد غرقت بهم السفن واستقروا في اعماق البحر حيث اقيم نصب لتخليد ذكراهم في احدى الجزر القريبة على شواطئ الفرنسي وبينما الله بينما كان يجري في فرنسا ذلك فان حركة مماثلة تماما قامت في المانيا حيث حشد صبي آخر يدعى نيقولا الكولوني جيشا من الاطفال ووصل بهم الى الشواطئ الايطالية ولكن هؤلاء كانوا اسعد حظا من زملائهم الفرنسيين فقد طردهم الايطاليون واعادوهم الى بلادهم .

والى اللقاء في العدد القادم انشاء الله من هذه الجريدة حيث نقدم الحرب الخامسة .

سيد يوسف خضر

من القضايا العظمى في الاسلام

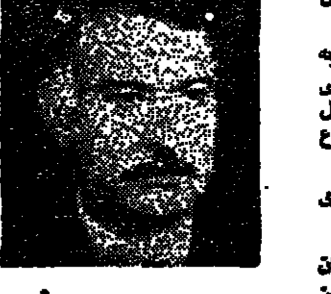
الحلقة الأولى

أسرى بدر

بسم الله الرحمن الرحيم « ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم . لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم » صدق الله العظيم

كانت غزوة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة . فيها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بان يشدوا فكانت الهزيمة فقتل الله تعالى من قتل من صناديد قريش واسر من اسر من اشرافهم وكانت اول وقعة اوقعها الله باهل الشرك .

بقلم : محمد محمد عوض



وامر القتال بين المسلمين والمشركين بغزوة بدر لم يكن امرا عاديا مألوفا بالنسبة للمسلمين ولا سيما ان هناك من الاسرى ما لم يعهده المسلمون من قبل

وكان هذا سببا فيما امتازت به هذه القضية من تقليد له شأنه في القضاء وهو القاضي بالشورى قبل الاقدام على الحكم حتى يتبين باجتماع الآراء اصلح ما يحكم به ..

وكان امر الحكم في هؤلاء الاسرى يتلخص في امرين :

اولهما ـ قتلهم وهم عدو لا يستهان به وقد بلغ السبعين والاسلام دين رحمة .

ثانيهما ـ اطلاقهم بفداء او غير فداء وهذا فيه انهم سينضمون بعد اطلاقهم للمشركين .

وكانت وقائع القضية

لما وضع القوم أيديهم يأسرون ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش وسعد بن معاذ على باب العريش متوشحا السيف في نفر من الانصار يحرسون رسول الله رأى رسول الله في وجه سعد بن معاذ الكراهية لما يصنع الناس فقال رسول الله « والله لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم » قال سعد « أجل يا رسول الله لقد كانت اول وقعة اوقعها الله باهل الشرك فكان الاثخان في القتل احب الي من استبقاء الرجال » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى لاصحابه « اني قد عرفت رجالا من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم احدا من بني هاشم فلا يقتله ، ومن لقي ابا البختري بن هشام فلا يقتله ، ومن لقي العباس بن عبد المطلب فلا يقتله فانه انما اخرج مستكرها » فقال ابو حذيفة « أنقتل آباءنا وابناءنا واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس والله لئن لقيته لالجمنه السيف » فبلغت كلمات ابي حذيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان ان جمع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال لهم في امر الاسرى ما ترون في هؤلاء الاسرى ان الله قد مكنكم منهم .

فاختلفوا فيما يفعل بهم ولم يتفقوا على رأي فيهم فاستشار ابا بكر وعمر وعليا وعبد الرحمن بن جحش فيما هو الاصلح من الامرين القتل او اخذ الفداء وكانوا من كبار الصحابة ولرأيه شأن فيهم .

فقال ابو بكر « يا رسول الله وقومك وقد اعطاك الله الظفر ونصرك عليهم . ارى ان تستبقيهم وتأخذ الفداء منهم فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله ان يهديهم بك فيكونون لنا عضدا » فقال صلى الله عليه وسلم « ماتقول يا ابن الخطاب » .

فقال عمر « يا رسول الله قد كذبوك واخرجوك من ديارك وقاتلوك ما ارى ما رأى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنني من فلان قريب لي فاضرب عنقه وتمكن عليا من اخيه عقيل فيضرب عنقه حتى يعلم ان ليست في قلوبنا مودة للمشركين ما ارى ان تكون لك اسرى فاضرب اعناقهم هؤلاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم » . وقام سعد بن معاذ يقول « اقتل ولا تأخذ الفداء » .

وقد وافق على رأي عمر وسعد بن معاذ عبد الله بن رواحة من الانصار وقال ابن رواحة « انظروا واديا كثير الحطب فاضربوا عليهم نارا » ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل داره فمكث فيها ثم خرج والناس يخوضون في شأنهم يقول بعضهم القول ما قال ابوبكر وآخرون يقولون القول ما قال عمر

فنادى الرسول في اصحابه فجاءوا فقال لهم « ان جبريل يخبركم بين ان تقدموهم فتقتلوهم وبين ان تفادوهم ويستشهد قابلا منكم بعدتهم » فقالوا « بل نفاديهم فنتقوى به عليهم ويدخل قابلا منا الجنة سبعون فليس في ذلك ما نكره »

عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي جمعهم وتأكد منه فمهد لذلك بقوله « ماتقولون في صاحبيكم هذين دعوهما فلن لهما مثلا » فقال

« ان الله ليلين قلوب اقوام حتى تكون الين من اللبن وان الله ليشدد من قلوب اقوام حتى تكون اشد من الحجارة ، مثل ابي بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل برضا الله وعفوه على عباده ومثله في الانبياء كمثل ابراهيم كان الين على قومه من العسل ، اوقد له قومه النيران فطرحوه فيها فما زاد على ان قال اني لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون » وقال « فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم » ومثل عيسى بن مريم اذ قال « ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم » ومثل عمر في الملائكة كمثل جبريل ينزل بالسخط من الله والنقمة على اعداء الله تعالى ومثله في الانبياء كمثل نوح كان اشد على قومه من الحجارة اذ قال « رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا » فدعى عليهم دعوة اغرق الله بها الارض جميعا ومثل موسى اذ قال « ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم »

« وان بكم عيلة فلا يفوتنكم رجل من هؤلاء الا بفداء او ضربة عنق » .

هذا هو حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد استشارة اصحابه ومعرفته بما يسمى بلغة العصر الحديث الرأي العام .

وهذا الحكم لا شيء فيه على الاطلاق ولو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وافق عمر بضرب اعناق هؤلاء الاسرى لزاد في عداء المشركين للاسلام ولكان في شدته مطعن شديد ومأخذ على الاسلام .

ولكن الكثرة من علمائنا يذهبون الى خلاف ذلك ويرون انه كان من الافضل والاصلح ضرب اعناق هؤلاء الاسرى وخصوصا انه لما كان الغد ذهب عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده هو وابا بكر يبكيان فقال يا رسول الله ما يبكيكما فقال « ان كاد ليمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ثم اخبراه بان الله انزل في قبول الفداء « ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض ، تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم ، لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم » .

هذا وقد فات على تلك الكثرة من علمائنا بعض وقائع

اولهما : ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد فاخطأ لا يقره الله سبحانه وتعالى على خطئه فلو كان الحكم بالفداء خطأ لنزل الوحي بتخطئته قبل التنفيذ وقد كان في الوقت متسع لاصلاح هذا الخطأ ولا سيما ان الكفار لم يسارعوا بقبول الفداء .

ثانيهما : لقد فسر جمهور من العلماء الثقة قول الله سبحانه وتعالى « لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم » اي لولا قضاء سبق لكم يا اهل بدر بان الله محل لكم الغنيمة لنالكم من الله باخذكم اياها اشد العقاب وعلى ذلك يكون الله قد احل الغنيمة لرسوله وللمسلمين فلن لهم ان يأكلوها قريرة بها اعينهم طيبة نفوسهم فذلك قوله تعالى « فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم » .

ثالثهما : عتاب الله سبحانه وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم في الآية لم يكن على الحكم بقبول الفداء للاسرى دون قتلهم ـ كما رأى جمهور علمائنا ـ وانما كان على ايثار اسرهم على قتلهم اثناء القتال طمعا في فدائهم . والقتال في الاسلام لا يصح ان يدخل فيه شيء من اغراض الدنيا وهذا واضح من قوله سبحانه وتعالى « اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان » .

فلما انحرفوا عن هذا كان سعد بن معاذ من الانصار اول من ادرك ضرر هذا الانحراف وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الانحراف وكان من الصبر وقف القتال تبليغ ما رآه سعد الى المقاتلين .

رابعهما : العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم كان من أسرى بدر وقد افتدى نفسه باربعين اوقية من ذهب وان المسلمين استأذنوا رسول الله في ان لا يأخذوا من عمه فداء فعزم عليهم رسول الله ان لا يتنازلوا له عن درهم واحد فلما اعلن العباس اسلامه كان يقول لقد اعطاني ربي خصلتين ما احب ان لي بهما الدنيا . اسرت يوم بدر ففديت نفسي باربعين اوقية فاعطاني ربي اربعين عبدا وانا ارجو المغفرة التي وعد الله عباده المؤمنين مشيرا بقوله هذا الى الآية الشريفة « يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم » .

وعلى ذلك لو كان العقاب من الله سبحانه وتعالى لحكم اجتهادي حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ ولم يتداركه ـ على حد قول علمائنا ـ في معركة بدر لعزم في معارك اخرى بعد موقعه وما اكثرها ـ ولما انزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية الشريفة « يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر الله لكم والله غفور رحيم » .

فالعتاب في الآية التي انزلها الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لا يراد به شخصه الكريم وانما يراد به هؤلاء الذين آثروا الاسر على القتل وهو ايضا استنكار من الحق سبحانه وتعالى على المؤمنين ان يفضلوا عرض الدنيا على الآخرة التي يريدها لهم .

الامة الاسلامية تواصل فتح ملف جرائم اليهود

الاستيطان الاسرائيلي .. كيف بدأ .. والى اين ينتهي ؟

٢٠٥ مستعمرة صهيونية في البلاد العربية !

لماذا نسف اليهود مستعمرة ياميت بسيناء ؟!

اين الدور العربي

لوقف الغول الاستيطاني في سوريا وفلسطين ؟

● الاستيطان الاسرائيلي الى اين .. ؟

سؤال يطرح نفسه في الوقت الذي وصلت فيه المستعمرات الاسرائيلية في البلاد العربية المحتلة الى نحو ٢٠٥ مستعمرة وهو أمر يهدد الاراضي المحتلة بالذوبان داخل الجسد الاسرائيلي السرطاني .. !!

ولكن كيف نشأت فكرة المستعمرات لدى الصهاينة وماذا يفعل الاسرائيليون لجعل هذه المستوطنات مناطق جذب سكاني . والى اى مدى وصلت خطورة هذه المستوطنات ..

وماذا فعلنا نحن العرب تجاه الغول الاستيطاني الذي تقوده الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة .. !

هذا ما يجيب عنه هذا « التحقيق » في سلسلة « تحقيقات » « الامة الاسلامية » حول جرائم اليهود في العالم الاسلامي ..

● ان الخبث اليهودي وضح منذ اليوم الاول للاسلام .. وشاء خبثهم أن يصطنعوا لانفسهم مستعمرات لشن غاراتهم ، يحتمون فيها او يتحصنون وراءها وهي من بيت العنكبوت او اضعف سبيلا ..

وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :

« لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة ، او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا ، وقلوبهم شتى ، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون » .

مثل النساء

اذن فوسيلة اليهود دائما ان يلجأوا الى القرى المحصنة او يختبئوا وراء الجدران ، ولا يستطيعون ان يواجهوا المسلمين وجها لوجه ..

هذه طريقتهم منذ اعماق العصر المتعاقب حتى اليوم .. لا يقوون على اتون المعركة . الضروس .. ولذلك يضعون امامهم الاستار .. كما تضع النساء على وجوههن الخمار ..

عقلية الخوف والتستر

● وان كان اليهود قد استخدموا الستائر الترابية والحفر كستار مادي عن اعين الآخرين .. فانهم استخدموا الاغراء والكيد وبيع الاعراض ، وهتك الحرمات ، واستباحة الشهوات كستائر مادية تحجب القلب عن ان يعي ، والعقل عن ان يحفظ ..

وقد صدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال : « اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كان بالنساء » .

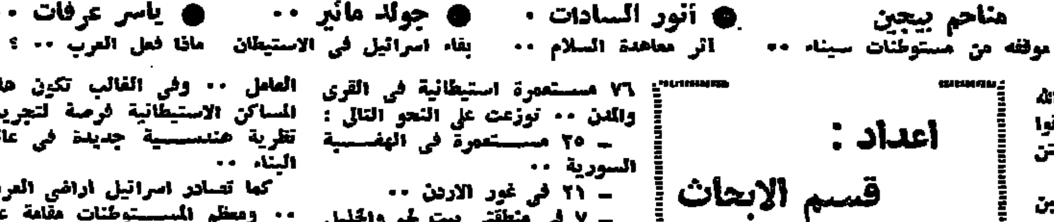
وبهذه العقلية من الخوف والجبن والتستر تعاملت دولة اسرائيل مع الاحداث في الفترة التي ولدت ونمت فيها .. ومن هذه العقلية بدأ الاسرائيليون في زرع عشرات بل مئات المستوطنات الاسرائيلية في البلاد العربية ..

كيف كانت البداية

كانت بداية الاستيطان الاسرائيلي مع بداية زرع الكيان الاسرائيلي نفسه في ديار فلسطين .. ويرجع انشاء المستوطنات من الناحية العملية الى الثلاثينات من هذا القرن عندما فكر ارباب الفكر الصهيوني في طريقة عملية لطرد الفلسطينيين من ديارهم ، واحلال الصهاينة محلهم على ان حركة الاستيطان نشطت بعد قيام اسرائيل في ١٩٤٨ ، ونشطت اكثر في اعقاب حرب ١٩٦٧ ، وهي الفترة التي شهدت الغرور الاسرائيلي ، وشهدت في الوقت نفسه نوعا من التخاذل والضعف العربي ..

● يقول احد السياسيين الفلسطينيين بمنظمة التحرير الفلسطينية ان الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة قد شهد في فترة ما بعد ١٩٦٧ فترة من التكثيف المستمر ، وكان الاستيطان على راس المهمات المركزية لحكومة « المعراخ » (حزب العمل) المتعاقبة على السلطة حتى سنة ١٩٧٧ .

وعلى الرغم من ان سياسة الاستيطان قد شملت كافة الدول العربية التي وضع الاسرائيليون اقدامهم النجسة عليها ..



مناحم بيجين موقفه من مستوطنات سيناء .. ● أنور السادات . اثر معاهدة السلام .. ● جولد مائير .. بقاء اسرائيل في الاستيطان ● ياسر عرفات .. ماذا فعل العرب .. ؟

اعداد :
قسم الابحاث

وعلى الرغم من ان هذه السياسة قد طبقها وزراء من مختلف الميول السياسية ، الا ان حزب العمل بشكل عام يرى ان مستقبل دوله اسرائيل معلق على الاستيطان .. لعدة اسباب :

● الاصرار على عدم العودة الى حدود ماقبل حرب يونيو عام ١٩٦٧

● التأكيد على حرية الاستيطان، خصوصا في مناطق الامن « خطوط المواجهة » لتحقيق « حدود آمنة قابلة للدفاع عنها » على حد تعبير العسكريين الصهاينة ..

● العمل من خلال الاستيطان على ضم المدن العربية المحتلة خاصة القدس العربية ووضع العرب والمدن العربية امام الامر الواقع .. !!

● الفصل بين حرية الاستيطان وامكان التوصل الى تسويات اقليمية منفردة مع الدول العربية المجاورة .. واعتبار الاستيطان جزءا من عملية « السلام » في المنطقة ..

● التأكيد على أن السيطرة على الارض تعني السيطرة السياسية ، والحيلولة دون قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ..

٧٦ مستعمرة في عشر سنوات

ولندع الارقام تتحدث في فترة الحكم « المعراخي » الذي قاده حزب العمل في الفترة من ١٩٦٧ ـ ١٩٧٧ فقد صودرت مئات الآلاف من الدونمات من الارض ، واقيمت عليها ٧٦ مستعمرة استيطانية في القرى والمدن .. توزعت على النحو التالي :

ـ ٢٥ مستعمرة في الهضبة السورية ..
ـ ٢١ في غور الاردن ..
ـ ٧ في منطقتي بيت لحم والخليل
ـ ١٧ مستوطنة في قطاع غزة ورفح ..
ـ ٣ مستوطنات في شرم الشيخ
ـ ٣ مستوطنات في اماكن متفرقة

وقد بلغ عدد المستوطنين طبقا لاحصاءات معهد الدراسات الفلسطينية اكثر من سبعة الاف مستوطن .

٢ مليار ليرة

وفي الوقت نفسه انفقت الحكومة الاسرائيلية اكثر من ١ر٢ مليار ليرة على شق الطرق وتمديد شبكات المياه والكهرباء ، وتمهيد الاراضي .

وبالاضافة لهذا العدد من المستوطنات اقامت حركة « جوش ايمونيم » المتطرفة مستعمرات غير رسمية في انحاء مختلفة من الضفة الغربية ، كما اقامت الحكومة الاسرائيلية عددا آخر من المستعمرات والاحياء السكنية داخل مدينة القدس العربية وفي محيطها ..

وللتدليل على احكام سياسة الاستيطان الاسرائيلي نجد أن سياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة بدأت من الناحية العملية في ٦٧/٧/١٦ حيث اقيمت اول مستعمرة في الهضبة السورية باسم « مروم هفولان » ، ثم أعقبتها المستعمرة الثانية في الضفة في ١٩٦٧/٩/٢٥

والمعنى ان سياسة النفس الطويل قد صاحبت سياسة الاستيطان الصهيوني ..

● وقد حاول الاستيطان الاسرائيلي في هذه الفترة ان يحقق عدة مكاسب سياسية وامنية يمكن تلخيصها في :

ـ زيادة الكثافة السكانية داخل الوطن المحتل ..
ـ اقامة حواجز مدنية وبشرية .
ـ استخدام الاستيطان كورقة ضغط لاستخدامها في اى مفاوضات سياسية بين العرب واسرائيل ..

ولعل هذا الهدف يتضح مما صرح به وزير خارجية اسرائيل في عهد الحكومة العمالية من ان اسرائيل « لن تنسحب من الجولان حتى ولو تم التوصل الى تسوية اقليمية مع سورية » .

الارهابي بيجين

واذا تخطينا مرحلة الحكم العمالي حتى عام ١٩٧٧ الى مرحلة ما بعد عام ١٩٧٧ نجد ان الوضع قد انتقل من سيء الى اسوأ .. وشهدت هذه المرحلة نوعا من الصرع نحو الاستيطان .. كان اسبابه :

١ ـ مجيء الحكم الليكودي برئاسة الارهابي مناحم بيجين الى كرسي الحكم الاسرائيلي ..

٢ ـ زيارة الرئيس المصري وما اعقب ذلك من اتصالات مصرية اسرائيلية ، انتهت بمعاهدة السلام في عام ١٩٧٩ .. بين مصر واسرائيل

٣ ـ ما نتج عن المعاهدة من تشرذم الوضع العربي وفقدان الكلمة العربية الموحدة ..

٤ ـ صدور بعض القرارات الاسرائيلية التي تشير الى اتجاه اسرائيل الى تهويد المناطق العربية خاصة ما حدث في نابلس والخليل ورام الله واريحا ..

كل هذه العوامل وغيرها جعل الحكومة الاسرائيلية تعمل على اقامة شبكة واسعة من الطرق العرضية والطولية . واستكمال الحزام الاستيطاني .. الذي سبق ووضعته حكومة حزب العمل .. !!

ومن المناسب ان نؤكد على انه لا خلاف بين حزب « الليكود » و « المعراخ » بشأن الاستيطان ، وبشأن الحقد اليهودي على العرب .. وكل ما هنالك انها نوع من المناورات السياسية التي يستخدمها الحزب الحاكم لتحقيق أكبر مكسب لدولته ..

ولا يمكن الحديث عن الاستيطان الاسرائيلي دون الحديث عن سمات هذه المستعمرات من ناحية المساحة والسكان والتصميم واختيار اسماء هذه المستعمرات ..

ولعل اعم مايميز هذه المستعمرات انها تعبر عن عقلية الصهاينة الذين يخططون بالعمل لصالح بلدهم بعيدا عن الدعايات الاعلامية ..

ان الاستيطان الاسرائيلي يؤكد على خريجي الكليات من الشباب العامل .. وفي الغالب تكون هذه المساكن الاستيطانية فرصة لتجريب نظرية هندسية جديدة في عالم البناء ..

كما تصادر اسرائيل اراضي العرب .. ومعظم المستوطنات مقامة على اراض عربية خالصة ..

ازرع .. ثم أسكن

وفي الوقت نفسه يعمل الصهاينة على توفير الامكانات اللازمة لمعيشة الفرد والجماعة .. وتقوم غالبا بزرع الخضراوات والفاكهة والمحاصيل الزراعية في البداية ، ثم تقوم بعد ذلك ببناء المساكن والمرافق اللازمة

ونادرا ما تبدأ اسرائيل في بناء المساكن قبل توفير الامكانات الحياتية والمرافق الهامة ..

وترفع اسرائيل في هذا الصدد شعار : ازرع ثم أسكن .. وتقوم في الوقت نفسه ببناء خزانات للمياه لتطوير الزراعة وتحسين نوعيتها ..

وفي طريقة استقدام الافراد الاسرائيليين ، تباشر اسرائيل عدة طرق لجلب الانسان الاسرائيلي وزرعه داخل المستوطنات الاسرائيلية في الصحراء الجرداء ..

وتعمد السلطات هناك على الضرب على عدة اوتار حساسة لاثارة الفرد الاسرائيلي وجلبه الى سكنى المستوطنات .. وتستخدم في هذا عدة طرق من اهمها :

● الضرب على العاطفة الدينية واشعار الاسرائيليين بأنهم يحققون ارادة الرب في عملية الاستيطان !!

● استثارة النفسية اليهودية .. لان المعروف عن اليهود انهم قلقون من الناحية النفسية والعاطفية .. ولايستقرون في منطقة ما بل يحبون التنقل والترحال ..

● رصد مكافآت مادية ضخمة لمن يستقرون في المستوطنات وتعويض اصحابها اذا ما قررت السلطات الاسرائيلية طرد اصحابها منها لاسباب أمنية او سياسية !!

● تعمل السلطات الصهيونية على استقدام مختلف التخصصات المهنية خاصه الزراعية والفنية ..

● تمليك الارض والمرافق والخدمات للافراد كنوع من ربط البشر بالارض ..

وفي مزرعة « ارغمان » عدة مزارع للدواجن ، ومراآب لتصليح السيارات ، وتم بناء ثلاثة خزانات للمياه لتطوير الزراعة .

وتم شق طريق بطول ١٥ كيلو مترا ، وشيدت على مداخلها ابراج مراقبة عسكرية ..

اقيم فيها كنيسة للعبادة اليهودية وناد للثقافة ..

وقد سميت باسماء : اريبه ريفف ، وجاد مانلي ، نسبة الى اثنين من الضباط كان قد قتلا في معركة مع الفدائيين بالقرب من جسر دامية في ١٩٦٨/٨/٢٦ ..

احصائات اجمالية لعدد المستوطنات

ان خطر المستوطنات اظهر من ان يخفى .. وقد أجمع كل المراقبين العسكريين والسياسيين والصحفيين على ان الوضع يزداد من سيء الى اسوا .. وان حركة التهويد مستمرة .. ويكفي ان نذكر هذه الارقام للتدليل على خطورة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة ..

فطبقا لاخر احصاءات « مركز الدراسات الفلسطيني » التي صدرت في عام ١٩٨٣ .. كان وضع المستوطنات بالارقام كالتالي .

● الضفة الغربية بلغ عدد المستوطنات ١٠٨ مستوطنة . بدأت من عام ١٩٦٨ ..

● وفي قطاع غزة بلغ عددها ١٨ مستوطنة

٣٤ في الجولان

● وفي رفح بلغ عددها حتى قبل الانسحاب الاسرائيلي من سيناء نحو ١٦ مستوطنة ..

● وفي سيناء بشكل عام وصلت المستوطنات الى احدى عشرة مستوطنة

● وفي الجولان العربية السورية وصل عدد المستوطنات نحو ٣٤ مستوطنة بالاضافة الى أربع مستوطنات يجرى العمل بها في الوقت الحاضر ..

● أما في القدس الحبيب فقد بلغت المستوطنات نحو خمس عشرة مستوطنة يهودية ..

ومعنى هذه الارقام ان المستوطنات الاسرائيلية في البلاد العربية وصل الى اكثر من مائة مستوطنة في عام ١٩٨٣ .. !!

●● بقي ان نعرف ان مسألة الخروج من المستوطنات لدى اليهود مسألة حياة او موت .. ولعل ما حدث في مستعمرة ياميت أبلغ دليل على ما اقول ..

فبعد عقد اتفاقية السلام مع اسرائيل ، وجلاء الاسرائيليين عن سيناء الغالية ، رفض الاسرائيليون الجلاء عن مستوطنة ياميت. وتظاهر اليهود ضد الحكومة الاسرائيلية في مسرحية سياسية من المسرحيات الصهيونية الباردة .. وكانت النتيجة ان حطم الاسرائيليون المستعمرة بمن فيها وما فيها .. وخرج الاسرائيليون من « ياميت » وهم يعلنون عزمهم على تعويض « ياميت » بعشرات المستوطنات في صحراء النقب الفلسطينية .. !!

بل شكل المعارضون للانسحاب من المنطقة ، هيئات ومنظمات معارضة مثل : « ماعوز » و « اتصال » وقرروا التنسيق مع حركة « هتميا » المتطرفة . من اجل الحيلولة دون الانتقال من المكان ..

ومن الجدير بالذكر ان الارهابي مناحم بيجين كان قد طلب من المسئولين المصريين الابقاء على مستعمرات اسرائيل في سيناء .. وهو امر يذكرنا بقصة مسمار « جحا » الذي باع المنزل واراد ان يبقى على مسماره في المنزل حتى يتردد صبح مساء على المنزل بحجة « المسمار » ..

وماذا بعد ..

وماذا بعد ان زرع الصهاينة اكثر من مائتي مستعمرة اسرائيلية في البلاد العربية ..

ماذا فعل قادتنا غير الشجب والادانة والتنديد ..

ماذا فعلوا غير التكفف لدولة امريكا تارة او لروسيا تارة اخرى حتى يستصدر مجلس الامن اوالامم المتحدة قرارا بادانة المستوطنات !!

ماذا فعل العرب لوقف زحف المستوطنات ..

ان ارض العروبة تنادينا .. وشعوب الامة الواحدة تستنجد .. اليس منا رجل رشيد .. اليست لدينا صحوة الاسلام ..

الـ[illegible] عن العزة على ارضنا وشعبنا وتراثنا العربي الاسلامي ..

[illegible] بعد ..

المستعمرات الاسرائيلية في الجولان .. وصلت الى ٣٦ مستعمرة .. !!

ان العرب يتحدثون ولا يفعلون !! والاسرائيليون يفعلون ويعملون في صمت لاقامة الامبراطورية الاسرائيلية على أنقاض بعض وربما كل ديار العروبة والاسلام ..

يحدث هذا تحت سمع وبصر بعض الحكام الذين باعوا ضمائرهم .. وفقدوا القدرة على اتخاذ القرار .. يحدث هذا تحت سمع وبصر بعض الشعوب التي فقدت الشعور بالغيرة والخوف والحماس .. وربما من فقد الوازع الديني ..

ربما نتيجة السياسات الاغلالية التي غرسها الغرب في نفوسنا .. ربما طبقا لتوجيهات القادة .. ربما .. وربما .. !!

ولكن الخطير .. ان الارض الاسلامية تفقد يوما بعد يوم حبات رمال غالية .. سوف ندفع ثمنها غاليا .. ان اليوم أو الغد القريب او الغد البعيد ..

كما ندفع اليوم ثمن كثير من السياسات والقرارات والمواقف التي اتخذها بعض الحكام ، في غفلة من الزمن .. !!

وانا لله .. وانا اليه راجعون !!

والى العدد القادم

كلمة حق
ليت كل الشهور .. رمضان

ونحن نودع شهر رمضان الكريم .. شهر الصبر والعبادة .. انتابت كل مسلم مشاعر الحزن على فراق هذا الشهر المبارك .. ذلك لما في هذا الشهر من خيرات تعود على المؤمن في اخرته ولما لهذا الشهر من علاقة خاصة بين الصائم وربه . وشهر رمضان باي مقياس من المقاييس هو شهر المعجزات لان مايقوم به الصائم وما يمر به خلال يوم صومه من حفظ لسانه وكرم فعاله ومحاولة ارضاء ربه .. وقيام ليله وسجوده لله تقربا يدخل في مرتبة المعجزات ..

ولقد شاءت الاقدار ان امر بتجربة شخصية خلال هذا الشهر المبارك حينما زارني احد الاجانب وعلم باصول الصوم وعاداته وتقاليده .. وفوجئت به يقرر انه سيجرب الصوم لكي يشعر باحاسيس المسلم الصائم .. وقرر أن تكون تجربته عملية ودقيقة فتناول السحور متأخرا وجاء الصباح فاذا به يرفض الاكل او الشرب واستمر الوضع حتى مابعد الظهر بقليل واذا به يسأل الا يستطيع ان يرتشف قليلا من الماء .. قلت لا .. واذا به يقول لي هذا شيء صعب .. خاصة في ذلك الحر الشديد قلت له ولكننا كمسلمين قد نشعر فعلا بالعطش ولكن الله يضع في قلوبنا الصبر والايمان مما يحول هذا العطش الى عزيمه وقوه .. وماهي الا لحظات حتى رايت الرجل يسارع الى الثلاجة ليشرب .. وضحكت وقلت له لقد توقعت لك ذلك .. لان الصيام والصائم له علاقة خاصة بربه .. هو يصوم لا لانه يجرب قوة احتماله .. ولكنه يصوم لارضاء ربه ومحاولة الحصول على المغفرة والرحمة في ابرك شهور السنة .. يصوم المسلم وهو يعلم ان هذا الشهر يطهر آثامه طوال السنة او يطهر اخطاءه البسيطة التي قد يرتكبها الانسان وسط زحمة الحياة وتعقيداتها .. كنت على يقين من ان صديقي الاجنبي لن يحتمل لا لانه ضعيف ولكن لان الوازع الذي من اجله سن الصيام غير متوافر لديه ..

فنحن في هذا الشهر الكريم لا نبتعد عن الاكل والشرب فحسب .. ولكننا نستحضر الحرمان لان كل نسمة عذاب تمر بنا تترجم فورا الى حسنات والله الكريم احتسب الحسنة في هذا الشهر المعظم باضعاف اجرها .. فكلما شعر المسلم بالجوع او العطش .. وكلما اشتدت الحرارة زادت فرحة المسلم لان زيادة الحرارة تعني له زيادة الحسنات .. والمسلم في هذا الشهر الذي تغلق فيه ابواب جهنم وتفتح ابواب الجنة .. المسلم في هذا الشهر يعلم ان الدعاء مستجاب وان لله عتقاء من النار في هذا الشهر لرجو الله ان يكون احدهم او تستجيب له دعواته .. فيتحول المسلم في تصرفاته الى مايشبه الملائكة .. فلا غش ولا نميمه ولا ايذاء ولا مخاصمة فيشعر كل صائم بالراحة النفسية لاداء واجب وفرض يكسب من ورائه الكثير والكثير ويتقرب به الى ربه العظيم الغفور .

وخلال هذا الشهر يواظب كل مسلم على الصلاة والاكثار منها تقربا لله ايضا .. ويصر جاهدا الا يفوته فرض او يترك صلاة .. وما يفعله في الصلاة يفعله في قراءة القرآن .. كلام الله المنزل فيزيده هذا ايمانا وسعادة وكلما اكثر من قراءة القرآن كلما ارتاحت نفسه ومشاعره وتأكد له ان الحياة الدنيا ماهي الا متاع الغرور واننا ضيوف في هذه الارض وان الحياة لاتستحق ابدا التناحر والتخاصم والسعي الى المناصب حتى ولو على اكتاف الغير .. انما الذي يستحق فعلا العناء والاجتهاد هو العمل بكلام الله وسنة رسوله .

جلال السيد



هكذا من الأهلى

الزكاة .. والتأمين على الحياة

الزكاة احدى مظاهر استراحة اعلان الولاء لله الذى نؤمن به .. ومظاهر الولاء لله تتركز فى اركان الاسلام اولا .. واول هذه الاركان الشهادة بان لا اله الا هو .. وان محمدا عبده ورسوله ثم اقامة الصلاة التى نخصص لها بعضا من الوقت .. ثم تأدية الزكاة التى تأخذ بعض ثمرة العمل .. كل ذلك تأمين للحياة للاقوياء والضعفاء معا ..

يكتبها فضيلة الشيخ :

محمد متولى الشعراوى

ان تصلى فانت تخشع وانت قوى امام الحق الكامل وقوى .. وان تصلى وانت ضعيف فانك تقف بجانب القوى .. كلاكما خاشع ومتساو امام الحق الكامل والقوى العادل ..

ان فى ذلك تأمينا الى لك بان قوتك لها حدود ولها خالق واذا كنت قويا .. وفى ذلك تأمين لك بان ضعفك لا يتركك فيه الرحمن الرحيم .. وهو خالقك ..

وكذلك الزكاة .. تؤمن حياة القوى بان تعرفه انه يحيا فى مجتمع اسلامى يعطى القوى فيه الفقير بعض الحق .. فان انقلب الغنى فقيرا .. كان له من قوة وعمل الاغنياء حقا ..

ان الانسان المؤمن يجب ان يتحرك فى الحياة حركة تتسع لحاجة نفسه ولحاجة من يعول ..

والانسان المؤمن يجب الا يهمل حاجة الانسان الضعيف .. لان الضعيف مخلوق لمهمة تقوية الحياه .. فيجب الا يضيع هذا الضعف.

لقد جعل الحق سبحانه وتعالى مظاهر التغير فى القوة والضعف حتى يجعل النفس البشرية تطمئن الى ان الغنى الذى تأخذ بعض ماله لا بد وان يقدر انه قد يأخذ يوما ما زكاة نحن سواه ...

والآية فى الانسان ان ينظر فى التكليف بالزكاة الى ما اخذ منه او ما فرضه الله عليه .. ولا ينظر الى ما اعطاه الله له .. وعدالة الحكم تقتضى أن ننظر الى امرين حقا .. الى ما يؤخذ منك حينما تكون عاجزا وعلى الحركة فى الحياة يسميها الله زكاة .. يسميها نماء .. يسميها طهرا ..

انظر الى تسميات الحق تبارك وتعالى للأشياء .. وقارن بينها وبين تسميات الذين يتجاهلون قوانين الله .. ان الحق تبارك وتعالى يسمى ما يؤخذ منك فى قوتك زكاة .. قد تبدو التسمية متناقضة لمحدودى الافق او من الشكل الظاهرى ويسمى الله « الربا » أى الفائدة المالية التى يفرضها المرابى على من يقترض منه .. « الربا » المقترض فيه ان يزيد به راس المال .. هذا هو الربا « يسميه الله « محقا » ..

من النظرة المتسرعة تبدو مقاييس الحق غير مقاييس الخلق .. المرابى يقرض مائة ليستردها مائة وعشرة .. وهنا فى مقياس المرابى نماء .. ولكنه عند الله « محق » ..

والزكاة قد تأخذ بعض المال .. المائة عند المزكى تصير سبعة وتسعين ونصفا .. هذا نقص واضح .. لكن الله يسميه نماء .. ان النظرة العميقة للمنهج الله نجدها ترشد وترتفع بفهم الناس الى حقائق الاشياء، لان الغاية بالربا تصير الى محق .. والغاية بالزكاة تصير الى نماء والى طهر ..

ونزيد الامر توضيحا فنقول الزكاة تتطلب ثلاثة عناصر .. رجل يملك مالا هو المزكى .. ومال يزكى عنه .. وانسان يتقبل الزكاة لانه ضعيف ..

ان صاحب المال المزكى قد تدخل

ان صاحب المال المزكى قد تدخل عليه الغفلة فى بعض مكاسبه .. فيأخذ شيئا قد تكون فيه شبهه الحرام .. فيأتى الله بالزكاة لينقص المال ويطهر صاحبه من تلك الغفلة ..

اما الانسان الذى اصابه الضعف فى حركته فانه عندما يجد ان الزكاة تأتيه .. فهو يعرف ان مسئوليته عند المسلمين كاملة ..

ولكن لماذا يأتى النماء من الزكاة؟

عندما تأتى الزكاة لتصبح نماء .. فانها تمنع عنك كوارث قد تسرق معظم المال .. وبهذا يزيد المال .. لان من عنده مائة ويدفع عنها الزكاة لتنقص وتصبح سبعة وتسعين ونصفا .. فمعنى هذا ان الله منع عنك مصرفا او كارثة تأخذ من اصل المال نصفه ..

فكان الله وهب للانسان مائة وخمسين لاينقصون سوى مبلغ الزكاة، هنا نتساءل هل زاد عطاء الرحمن ام لا ؟ .. هذا هو النماء للمزكى.

اما من ناحية المزكى عليه فان الزكاة تعتبر تطهيرا للمزكى عليه لانه ضعيف ينظر الى الاقوى منه .. وقد تتحرك فى نفسه قوى الغيره والحقد والكراهية والغل .. لكنه حين يرى انسانا أنعم الله عليه ثم يمد هذا الغنى يده ببعض نعمة الله الى المزكى عليه .. وفى هذا تطهير لنفس الضعيف ..

ان الزكاة تعطى للضعيف ما لاتعطيه حركته فى الحياة .. وهى تدل الضعيف على حقيقة قد تكون خافية عليه .. وهى انه يحيا فى مجتمع مؤمن متكافل .. وانه لايستقبل احداث الحياة وحده .. وهو ليس غريبا عن مجتمعه .. فاذا داهمته كارثة فاخوانه المؤمنون جميعا من حوله .. اذن فهو لايبالى باحداث الحياة مادام هناك اناس تربطهم به اخوة ايمانية والخير عند المؤمنين يمتد الى الضعفاء منهم.

هذا هو النماء لانسانية الضعيف .. نماء يجعله يشعر بالقوة وبالكرامة ..

اذن فالزكاة شرعها الله تطهيرا ونماء .. وذلك هو التأمين على الحياة .. وفى ذلك يحس الانسان انه لايوجد مايخيفه من حياته لان الحق سبحانه وتعالى حينما شرع المنهج الايمانى ضمن للناس عقدات حياتهم ..

"بسم الله الرحمن الرحيم
"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ"
صدق الله العظيم

بريشة الفنان سيد عبد الفتاح

اقرأ

سألنى صديقى وماذا بعد رمضان ؟

قلت رمضان ..

فعاد والدهشة تغمره والعجب مل كيانه قائلا تقول لى بعد رمضان .. يكون رمضان !!

ماذا تعنى .. ارحنى ..

قلت يا صديقى ليكن فى علمك ان الله فى رمضان من كرمه وفضله وخيره على عباده فى هذا الشهر الكريم انه سبحانه وتعالى يكون ويربى عباده على عينه فى هذا الشهر المعظم حتى يكون الفرد المسلم وقد انتهى رمضان عبدا ربانيا لله وقد امتلأت روحه ونفسه وكيانه بشحنة روحانية لو صدقت العزيمة والنيات لحركت الجبال الرواسى ..

ثم ان هذه الشعائر والعبادات ليست مقصودة لذاتها وانما للهدف منها وهو تكوين المسلم الكامل كما اراده الله له خليفة فى الارض ينشر فيها كلمة التوحيد والحب والسلام ..

وعندما قلت لك يا صديقى ان بعد رمضان .. يكون رمضان .. انما كنت اعنى واقصد انك يجب ان تعيش السنة كلها ملتزما ومحافظا ومنفذا كل ماكنت تحرص على فعله فى رمضان ..

اعنى انك وقد خرجت من رمضان شخصا آخر كونه صوم دائم وقيام بالليل لاينقطع وقنوت وتهجد وتعبد لله وحده ..

وقراءة للقرآن متفهمة فى يعنى ان تصير على هذا الدرب وتسلك هذا الطريق العام كله فيكون لك نورا .

وحينما قلت لك ان العبادات والشعائر فى الاسلام لا تقصد لذاتها كنت أعنى انك عندما تصلى لله مخلصا فان صلاتك تنهاك عن الفحشاء والمنكر .

هنا يا اخى مربط الفرس .. فليست صلاتك تلك الدقائق التى وقفت فيها مصليا ..

وانما ما يعقب الصلاة من بعد عن الفحشاء وتجنب لاتيان المنكر ومقاطعة ما يغضب الله ..

كذلك الصوم يربى فيك الصبر على المكاره والاعتزاز بنفسك وانك بعبادتك وصومك لله اقوى من شربة ماء واصلب من شهوة بدن زائلة وانك لاتصوم لتجوع وتظما .. وانما تصوم لتروى روحك من رحيق الروحانية وتغذيها من فيوضات السماء ومن هنا يمنحك الله ريا لا تغنى عنه انهار الدنيا وشبعا تتوارى بجانبه كل اقوات الارض وخيراتها ..

وهكذا يا صديقى تكوننا العبادات وتصنعنا الطاعات وتسمو بنا القربات ..

يا صديقى اما آن لنا ان نعود الى الله ونكون بحق . رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه . ..

زايد على سعد

"وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ"
صدق الله العظيم

الاسهال والجفاف

البراز :

سائل أو مائى اكثر من مرة فى اليوم .

العطش :

اول علامات الجفاف ولا يظهر الا اذا فقد الطفل اكثر من ٥٪ من وزن جسمه واذا اشتد الجفاف فقد الطفل وعيه واصبح عاجزا عن الشرب .

البول :

عادة يتبول الطفل مرة كل ٣ ساعات اما فى حالة الجفاف فالجسم يحاول توفير الماء فيقل البول ويصبح غامقا .

الحالة العامه للطفل :

يصبح الطفل عليلا يغلبه النعاس أو قد يفقد الوعى وقد يصاب بتشنجات .

العينان :

غائرتان وتفقد العين بريقها وتصبح القزحية والقرنية جافة وتقل الدموع .

الفم :

يجف اللسان والفم وقد يتشقق اللسان .

التنفس :

اذا ازداد الجفاف أصبح النفس سريعا وعميقا .

الجلد :

يفقد مرونته واذا ضغط بين الاصبعين وترك الجلد لا يرتد الى وضعه الاصلى بسرعة .

النبض :

يكون ضعيفا وسريعا وقد يصبح غير محسوس فى حالة الجفاف الشديد .

اليافوخ :

يكون فى حاله الجفاف متخسفا نظرا لان المخ واغشيته يفقدان بعض الماء فيغوز اليافوخ بين عظام الجمجمة .

الوزن :

يفقد الطفل المصاب بالاسهال وزنه بسرعة ففى حالة الجفاف البسيط يفقد من ٥ - ٧٪ من الوزن وفى حالة الجفاف المتوسط يفقد من ٧ - ١٠٪ من الوزن وفى حالة الجفاف الشديد يفقد من ١٠ - ١٥٪ من وزن جسمه .

فالطفل الذى يزن ١٠ كيلوجرامات يفقد كيلو جراما من وزنه بسبب الاسهال .

لذلك يحتاج الطفل المصاب بالجفاف الناتج عن الاسهال الى سرعة ارواته عن طريق الفم بواسطة محلول معالجة الجفاف الذى يحتوى على الماء والاملاح حتى اذا كان عنده قئ - بان يعطى كوب ٢٠٠ سم من المحلول كل ساعة بمعدل ملعقة صغيرة كل دقيقة ويعطى فى المتوسط عدد أربعة اكواب ليعود الى حالته الطبيعية ويرضع من ثدى امه .

ليس من الضرورى غلى الماء قبل تحضير محلول ملح الجفاف ان فوائد التعجيل بتعويض ما يفقده الجسم من الماء والاملاح تفوق كثيرا اى خطر محتمل ناتج عن استعمال ماء ملوث وان الميكروبات لا تتكاثر فى محلول ملح الجفاف قبل ٢٤ ساعة من تحضيره لذا يجب الا نحتفظ بالمحلول اكثر من ٢٤ ساعة لذا نوصى ان تستعمل الامهات ماء الحنفية فقط بدون غليه .

ان لبن الام غذاء قيم للاطفال المصابين بالاسهال فهو المصدر الرئيسى للبروتين البالغ الجودة لذا يجب ان تبذل كل الجهود لمواصلة الرضاعة الطبيعية اثناء الاسهال اما فى حالة ما اذا كان الطفل يرضع صناعيا فيجب ان يخفف اللبن بالماء الى الضعف .

د. عبد العزيز شعراوى